
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
46th year NO. 2353
28.11.2021
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة السادسة والأربعون ـ العدد ٢٣٥٣ـ الأحد ٢٣ من ربيع الآخر ١٤٤٣هـ ـ ٢٨ من نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢١م
الثمن: ٥ جنيهات
6 222018 499995 01
مصر
تبهر العالم



WALL TILES Effect MARBLE TILES

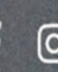
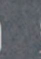
GLOSSY

size : 30 x 60 cm

"Application:
Hotel, Villa, Apartment, Office Building, Mall, Leisure Facilities, Living Rooms

30 x 60 cm	60 x 60 cm
25 x 50 cm	50 x 50 cm
15 x 60 cm	20 x 60 cm



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

ليس جديدًا أن تكون مصر محط أنظار العالم، فهكذا كانت منذ فجر التاريخ وستظل دوما حاضرة فى قلب العالم، فلم تكن احتفالية طريق الكباش التي لفتت انتباه العالم سوى سلسلة من نجاحات تحققها مصر لتبهر العالم بحضارتها العريقة وحاضرها الذي ينطلق بسواعد رجالها وحكمة قائدها إلى مستقبل مشرق.

احتفال ضخم شهده العالم فى افتتاح طريق المواكب الكبرى بمدينة الأقصر والذي تم إعادة ترميمه وتطويره بأياد مصرية، حدث تاريخي واحتفالية سيكون لها مردود إيجابي على حركة السياحة.

وتزامنا مع احتفالية طريق الكباش استقبلت مصر معرض إيديكس ٢٠٢١، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، الذي يقام فى مركز مصر للمعارض الدولية فى الفترة من ٢٩ نوفمبر إلى ٢ ديسمبر، ويضم عشرات الشركات العالمية المتخصصة فى صناعة السلاح حول العالم، يجتمعون فى قلب القاهرة.

رسالة واضحة للعالم ومفرداتها، مصر قادرة على الحفاظ على آثارها وتراثها وصيانته ليبقى متى بقت الإنسانية، قادرة أيضا على تحقيق أقصي درجات الأمان من خلال إجراءات احترازية فى وقت يعاني فيه العالم من موجات جديدة لوباء كورونا، إلى جانب الأمن والأمان على هذه الأرض الطيبة فى وقت يعاني فيه العالم من حولنا شرقا وغربا من عدم استقرار.

مصر هي قلب العالم، القادرة على استقبال السائحين من مختلف دول العالم وتنظيم احتفالية عالمية ومؤتمر دولي، قلب العالم النابض الذي ينطلق بالأمل والطموح بجهد شعب عريق وقيادة واعية وستظل مبهرة للعالم.

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) / فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

مصر تبهر العالم

مشهد مهيب أبهر العالم لأكبر موكب جنائزي جعلنا نركب آلة الزمن ونعيش أعظم لحظات التاريخ الإنساني، ونحن نشاهد موكب 22 مومياء ملكية تغادر المتحف المصري إلى متحف الحضارة لأول مرة في التاريخ الحديث.

المشهد جعل العالم يستعيد ذاكرته من جديد ويدرك أن الأحفاد هم ميراث الأجداد.

بعد 237 يومًا من ذلك الحدث الأسطوري عاد المصريون مرة أخرى ليبهروا العالم، وتتحول الأنظار إلى قدس الأقداس .. طيبة القديمة .. وتعود آلة الزمن بالعالم إلى ما قبل 3500 عام فيعود شعاع النور من أرض الأقصر . مدينة الشمس . ليسطع في سماء الدنيا معلنًا أكبر حدث تاريخي انتظره العالم سنوات طويلة بإعادة افتتاح طريق الكباش وصالة الأعمدة.

المشهد الذي تابعته وتابعه المصريون والعالم أجمع على مدى أكثر من ساعتين، جعل أنظار العالم تتجه إلى قبلة واحدة - مصر - ليستعيد العالم روح أكبر حدث تاريخي وينظر بعينيه إلى الحضارة التي ما زالت لم تُكشف عن أسرارها.



احتفـال المصريين بعيد «الأوبت» وافتتاح طريق الكباش جاء بمثابة إعلان عن أكبر متحف مفتوح فى العالم (الأقصر).

(1)

الحفـل الـذى أقيم مساء الخميس الماضـى والذى تابعته أكثـر مـن ١٥٠ قناة تليفزيونية عالمية وكافـة وكالات الأنباء والصحـف العالميـة والإقليميـة والمحلية وشاهـده أكثر من مليار شخـص على مستوى العالم كان بمثابة رسالة جديدة مـن مصر؛ تؤكد أن صناع الحضـارة المصرية القديمة التى مازالـت بعـد أكثـر مـن ٥٠٠٠ سنة تبهـر العالـم وستظل؛ استطاع أحفادهم أن يبهروا العالم من جديد.

فعلى مدى أربعة أعوام أعاد أبطال ملحمة الترميم طريق الكباش وصالة الأعمدة إلى ما كانت عليه قبل ٣٥٠٠ عام.

فأزالوا آثـار الترميم الخاطئ الذى تم خلال السبعينات، وأعـادوا لصالة الأعمدة ألوانها الأصلية وتم ترميم الكباش .. لتظل الحضارة المصرية ملهمة للعالم.

أنشـد المغنـون أنشـودة «آمـون» بمصاحبـة الأوركسترا الفيلهارمونـى الموسيقـى الفرعونية بقيـادة المايسترو نادر عباسـى وبآلات موسيقية فرعونية تحـرك الثالوث يحملها شباب بملابس فرعونية ويتقدمهم حاملو البيارق، ليخرجوا مـن قدس الأقـداس عبـر الصـرح الأول للمعبـد، وصولًا لتماثيل أبوالهول، بداية طريق الكباش.

عندما بدأت أنشودة آمون

«عندما تكون بالزورق مهيب المقدمة

إنك تبدو جميلًا يا آمون رع والكل يمجدك

لأن البلاد كلها فى عيد ابنك البكر أول من أنجبت

يجدف ويبحر بك قدمًا إلى حيث يوجد أوبت

فياليتـك تمنحك الخلـود فى موقعك ملـكًا للأرضين وأن يكون هو ويبقى للأبد فى سلام

ويا ليتك تنعم على بحياة استقرار وسيادة تقره حاكم مصر

ويا ليتك تكافئه بملايين لا تُحصى من الأعياد

فهو ابنك الحبيب الذى أجلسته على العرش»

المشهـد جعلنا جميعًا نشدو معهـم، لنعيش أكبر حدث فى تاريخ مصر القديمة.

(2)

علـى مـدى أربعة أعـوام استطـاع الأبطال مـن المرممين والأثريين المصريين أن يعيدوا إلى ذلك الطريق بريقه (عُرف طريـق الكباش بأنه طريق مواكب الآلهة ويعود لعصر الأسرة الثامنـة عشرة مـن الدولة المصرية القديمة فـى عهد الملكة حتشبسـوت للاحتفـال بعيد الأوبت) بعـد أن اختفى قبل أن يُكتَّشـف فى عـام ١٩٤٩ على يد عالم الآثار المصرى زكريا غنيم والذى اكتشف ثمانية تماثيل بالقرب من معبد الأقصر، ثـم اكتشاف ١٧ تمثالًا آخر خـلال الفترة ١٩٥٨ إلى ١٩٦١ ، ثـم اكتشـاف ٥٥ تمثالًا فى الفترة من ١٩٦١ إلى ١٩٦٤ - كل ذلك فى محيط ٢٥٠ مترًا.

وخلال الفترة من عام ١٩٨٤ إلى ٢٠٠٠، تم تحديد مسار المشـى بالكامل ، تاركـًا للحفارات الكشف عـن الطريق، ولكـن الأمر كـان صعبـًا حيث ترتـب عليه عمليـات هدم لإفساح المجال للطريق.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

ثم توقف المشروع لفترة ليعود مرة أخرى على يد الدكتور سمير فرج محافظ الأقصر فى ذلك الوقت عام ٢٠٠٥، ويبدأ تطوير طريق الكباش ثم كانت أحداث ٢٠١١ فتوقف المشروع للمرة الثالثة ثم استؤنف العمل به عام ٢٠١٧ بتوجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسى لينتهى هذا العام ويتوج بذلك الاحتفال الأسطوري.

يصطف الـ ١,٢٠٠ تمثال فى ذلك الممشى المقدس الممتد لمسافة ٢,٥ كم ليربط بين معبد الأقصر ومعبد الكرنك بعد أن استعادت تماثيل الكباش - التى تتوعت بين ثلاث- أشكالها:

الشكل الأول: جسم أسد برأس كبش أقيم على مساحة ١٠٠٠ قدم تقريبًا بين معبد الكرنك ومنطقة موت فى عهد حاكم المملكة الحديثة توت عنخ آمون.

الشكل الثاني: تمثال كبش كامل، بنى فى منطقة نائية فى عهد الأسرة الثامنة عشرة أمنحتب الثالث قبل نقله لاحقًا إلى مجمع الكرنك.

الشكل الثالث: ويضم أكبر جزء من التماثيل هو تمثال لأبى الهول (جسد أسد ورأس إنسان)، وتمتد التماثيل على مسافة ٢,٧ كم إلى معبد الأقصر.

تم إعادة ترميمها بالكامل ليسترد ذلك الطريق بريقه ويعود للحياة معلنًا افتتاح أكبر متحف مفتوح فى العالم.

الاحتفال أشادت به كافة وسائل الإعلام الدولية وكان بمثابة أكبر عملية ترويج للسياحة الثقافية وما تمتلكه مصر من قدرات سياحية وقدرتها - فى ظل جائحة كورونا - أن تنظم احتفالية ضخمة بهذا الشكل وفى ذلك التوقيت.

لقد جاءت الرسالة قوية بقوة الدولة المصرية الحالية وقدرتها التى وصلت إليها خلال الأعوام السبعة الأخيرة.

(3)

لم يكن الاحتفال بإعادة افتتاح طريق الكباش وصالة الأعمدة حدثًا عاديًا بل كان حديث العالم الذى ظل لأكثر من ساعتين يتابع على الهواء تفاصيل الحدث وظل لأكثر من ثلاثة أيام ينتظر الحدث الذى تحدثت عنه كافة وسائل الأعلام.

لقد شاهد العالم مصر التى تنعم بالأمن والاستقرار والأمان تستقبل أكبر عدد من السائحين الذين قدموا لحضور الافتتاح العظيم من كل الجنسيات.

وفى ظل الأوضاع الصحية التى يمر بها العالم ويحرص على الإغلاق نجد الدولة المصرية تفتح أبوابها للجميع وتحمل على عاتقها الحفاظ على سلامة وصحة القادمين إليها .. هكذا دائمًا مصر دولة مضيافة.

لقد أعاد المشهد للأذهان حفل نقل المومياوات الملكية، وجعل العالم ينتظر الحفل الأضخم والأكبر على مستوى العالم خلال افتتاح المتحف الكبير.

لقد كان الاحتفال بمثابة أكبر عملية ترويج سياحى وأنجح نموذج حتى استطاع منظمو الحفل فيه أن يقدموا صورة الدولة المصرية وما تمتلكه من تراث.

إن الاهتمام بالحفاظ على التراث الحضارى والثقافى من خلال الحفاظ على الآثار المصرية والاهتمام بها لهو تأكيد على حرص الدولة على الحفاظ على الهوية المصرية.

فالحضارة المصرية القديمة هى أحد أعمدة الهوية المصرية، وحاملة مشعل النور إلى العالم.

لقد جاء الاحتفال ليقدم للعالم رسالة أن الدولة المصرية التى تعيش فى منطقة مضطربة لن تتنازل عن مشروعها القومى ولن يستطيع أحد أن يقف فى مواجهتها لاستكمال مسيرتها.

ولن تعود مرة أخرى إلى الخلف لكنها ستظل تواصل المسير نحو مزيد من النمو والازدهار والتنمية لأنها تؤمن برسالة السلام والأمن والاستقرار.

لقد كانت الدولة الوطنية المصرية منذ فجر التاريخ حاملة لمشاعل النور، تحرص على إحلال السلام والاستقرار من أجل البناء فكانت صاحبة أكبر وأقدم حضارة فى التاريخ.

والآن ينفذ الأحفاد ما قام به الأجداد من بناء وتنمية وعمران وحفاظ على الدولة الوطنية ومد يد العون لكافة الأشقاء من أجل تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية لغد أفضل تنعم به شعوب المنطقة.

لقد جاء نجاح احتفالية افتتاح طريق الكباش وصالة الأعمدة ليقدم شهادة للعالم على ما تمتلكه مصر من تراث حضارى ضخم.

إن فعالية «الأقصر...طريق الكباش» أبهرت العالم بالجمال والمقومات السياحية والأثرية التى تتمتع بها مدينة الأقصر، كما أنها ألقت الضوء على الحضارة المصرية العريقة، خاصة فى ظل الانتهاء من أعمال تطوير ورفع كفاءة البنية التحتية بالمحافظة وتطوير وتجميل الكورنيش والشوارع والميادين بها ومشروع ترميم صالة الأعمدة بمعابد الكرنك وتطوير نظم الإضاءة بمعبد الأقصر، وترميم قاعة الـ ١٤ عامود بمعبد الأقصر، والانتهاء من مشروع الكشف عن طريق المواكب الكبرى المعروف بـ«بطريق الكباش».

ما حدث يوم الخميس الماضى حمل رسالة للعالم مفادها أن مصر تحرص على الحفاظ على التراث الإنساني.

لقد جاءت الرسالة قوية بقوة الدولة المصرية الحالية وقدرتها التى وصلت إليها خلال الأعوام السبعة الأخيرة

كنت أود الحديث هذا العدد عن معركة الحفاظ على قيم وأخلاقيات المجتمع. وكيف تُدار لهدم الدول والسيطرة على القاعدة العريضة من أجل تقديم مفردات تهدم ثوابت المجتمع، لكن احتفالية الأقصر جعلتني أترك هذا الحديث للعدد القادم.

إشراف: محمود عطية - محمد أبو السول

EGYPT DEFENCE EXPO
29 NOV – 2 DEC 2021
EGYPT INTERNATIONAL EXHIBITION CENTRE

غدا.. انطلاق فعاليات «إيديكس 2021»

كتب - سعيد صلاح

تنطلق، غدا الإثنين، فعاليات المعرض الدولى الثانى للصناعات الدفاعية والعسكرية «إيديكس ٢٠٢١»، والتى تستمر حتى الـ ٢ من ديسمبر المقبل، بمركز مصر للمؤتمرات والمعارض الدولية.

وقال المتحدث الرسمى للقوات المسلحة، العقيد أول حرب غريب عبد الحافظ غريب، إن المعرض يعتبر فرصة لتبادل الخبرات بين مختلف العاملين بالجهات العالمية والمحلية الرائدة فى مجال أنظمة التسليح والصناعات الدفاعية والعسكرية والتباحث بشكل معمق فى آخر التطورات التكنولوجية الصناعية وشؤون التسليح العسكرى لمنطقة الشرق الأوسط.

وأوضح أن المعرض يضم ٣ صالات عرض كبيرة فى مركز مصر للمعارض الدولية وسيشارك فيه أكثر من ٤٠٠ شركة عارضة تابعة لـ٤٢ دولة من جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى أكبر مصنعى وموردى أحدث الأجهزة والأسلحة التى تتمتع بتقنيات متطورة وعالية الجودة، كما يشمل المعرض أجنحة دولية تمثل ٢١ دولة من حول العالم.

ولفت إلى أنه من المتوقع حضور أكثر من ١٠ آلاف من كبار الزوار العسكريين والممثلين الصناعيين على مدار الثلاثة أيام المقام بها المعرض، والذى تقوم على رعايته ١٥ شركة عالمية ومحلية.

وأشار إلى أن المعرض سيفتتح برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث سيستعرض أعمال التطوير والتحديث الهائلة التى تقوم بها القوات المسلحة المصرية لتطوير مركز السوق المصرية فى تجارة الأسلحة الدفاعية والتكنولوجيا الأمنية والتى تعتبر جزء من خطة مصر لمكافحة الإرهاب ومنع المخاطر التى تهدد أمن الدولة بل وتمتد هذه الجهود إلى دعم الخطط العالمية لتحقيق الأمن والاستقرار للدول.



صراع بين الشركات العالمية لتنفيذ مشروعات الكهرباء فى مصر

قال الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء إن الشركات العالمية أصبحت تتسابق من أجل تنفيذ مشروعات فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة على أرض مصر، بعد النجاح الكبير الذى تحقق فى القضاء على أزمة الطاقة والوصول إلى المعدلات العالمية فى قدرة الشبكة القومية للكهرباء.

وأكد شاكر أنه تم تخصيص أكثر من ٧٦٠٠ كيلومتر مربع من الأراضى غير المستغلة لمشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة لتصل القدرات الكهربائية التى يمكن إنتاجها من هذه المصادر إلى ٩٠ جيجاوات، ويمكن تصدير الفائض فى الشبكة عن طريق الربط الكهربائى.

لأول مرة.. أقمار صناعية معملية تعليمية في مصر

كتبت - سلوى محمود

أكد الدكتور أحمد الجوهري، رئيس الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا، حرص الجامعة على تطوير منظومة البحث العلمى وتوجيه الأبحاث التطبيقية لدعم خطة التنمية المستدامة، موضحا أن الجامعة تشارك فى تنفيذ مشروع أقمار صناعية معملية تعليمية، مرتبطة بمنصة تعليم تكنولوجيا الفضاء المصرية، بالتعاون مع وكالة الفضاء المصرية.

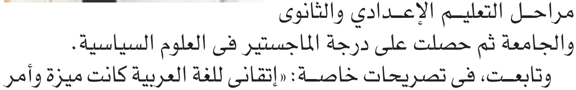
وأضاف أن هناك أولوية فى استحداث برامج فى أحدث العلوم والارتقاء بمنظومة البحث العلمى، مشيرا إلى أن مشروع الأقمار الصناعية التعليمية يهدف إلى الاستثمار فى الأفراد من خلال نشر وتعميق تعلم تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتعميق نظام المعرفة الفضائية وإعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل فى مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء ذات مهارات عالية وقادرة على تحقيق أهداف رؤية مصر للتنمية المستدامة وخلق فرص فريدة للطلاب لفهم واستكشاف تصميم وطرق عمل الأقمار الصناعية وما يستتبعه من تكنولوجيا متقدمة لارتباطها بصناعة الفضاء.

وأشار إلى أنه سيتم توفير منهج نظرى وعملى متكامل لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء بالجامعة يشمل التمارين والمحاضرات الملحقة بالمعمل لمنح الطلاب خبرة عملية فى اختبار وتشغيل الأقمار الصناعية.

ماريانا زخاري أول مصرية في شرطة نيويورك: اللغة العربية ساعدتني في كشف الجرائم

كتب - محمد الدوى

قالت ماريانا زخارى، أول مصرية تصل لمكانة مرموقة فى شرطة نيويورك المعروفة إنها رقم ١ فى العالم كجهاز شرطة، إنها من مواليد الإسكندرية بمصر، وعاشت بها حتى انتهاء الابتدائية ثم هاجرت أسرتها إلى نيويورك فى عمر ١١ عاما، مضيفن أنها استكملت دراستها فى مراحل التعليم الإعدادى والثانوى والجامعة ثم حصلت على درجة الماجستير فى العلوم السياسية.



وتابعت، فى تصريحات خاصة: «إتقانى للغة العربية كانت ميزة وأمر مهم فى عملى دفع بى للأمام من بين زملائي وتقدمت الصفوف، فقد شاركت فى أكثر من تحقيق هام وساعدتنى اللغة العربية فى حل الكثير من الألغاز التى تحيط ببعض القضايا».

وأضافت: «نتعامل مع المصريين ونساعدهم فى إطار القانون، وما يسمح به القانون الأمريكي، ودائما يكون فيه مناقشات لمساعدة بلدنا مصر وتم إرسال مساعدات للأيتام بمصر، وهناك تواصل مع الشباب لتعريفهم على كيفية الانضمام لجهاز الشرطة، والتعامل الصحيح معه، ونعمل كحلقة وصل بين الجالية المصرية فى أمريكا وجهاز الشرطة للتعريف بالتقاليد والعادات والتاريخ».

تفاصيل أخرى صـ 35



خير الله: لا يمكن تفريغ الإسكندرية من السكان لهذا السبب

أكد حسن خير الله، عضو مجلس النواب السابق، ورئيس لجنة الإسكان فى محلى الإسكندرية سابقا، أنه لا يمكن بأى حال من الأحوال تفريغ الإسكندرية من السكان ولا يمكن عمل مشروعات صرف صحى جديدة، لكن يمكن عمل حصر لأماكن تكدس المياه بفعل الأمطار حتى يتسنى الاستعداد لأى غرق بها وقت الطقس السيئ، ويمكن الاستعانة بمعدات شركات المقاولات والبترول والأسمنت لسد العجز فى أعداد سيارات الصرف الصحى فى المحافظة.

وأضاف خير الله أنه يمكن بخطة طويلة المدى تطوير وتجديد شبكات الصرف الصحى والبنية التحتية على مراحل بحيث يتم إحلالها وتجديدها وتطويرها، مشيرًا إلى المجلس المحلى أهم من البرلمان حيث إن أعضاء المجلس المحلى متواجدون فى كل منطقة، ويستطيعون مساعدة النواب فى إيصال صورة مشاكل المواطن كاملة لهم والمشاكل التى تعانى منها كل منطقة.



نيفين القباج

أطلقت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى حملة الـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، وذلك تحت شعار «انتم أبطال أسرتكم»، حيث تستمر الحملة حتى العاشر من ديسمبر المقبل.



يزيد عمره على 500 عام.. أقدم منزل واحاتي قبلة السياح والمريدين

كتبت - هدير محمود

زارت «أكتوبر» أقدم منزل فى حى درب السندادية، أول منطقة تم إنشاؤها فى الواحات الخارجة بمحافظة الوادى الجديد، حيث يحمل المنزل لافتة تحمل اسم «مصباح الواحاتى».

يزيد عمر المنزل العتيق على ٥٠٠ سنة، ويعكس المبنى ملامح الحياة القديمة فى الواحات منذ عدة قرون مع نهاية العصر الرومانى ومطلع الحكم الإسلامى فى مصر، وقد تحول إلى مزار سياحى ووجهة لعشاق التراث الواحاتى القديم.

وقال منتصر مصباح، صاحب المنزل، إن المنزل يضم ٤ طوابق، تضم ١٢ غرفة كانت تعيش فيها ٦ أسر، كما يوجد «الخربش المشترك» وهو عبارة عن حمام لجميع سكان المنزل، ويحتوى على عدد من الأغراض الخاصة بالواحاتية القدامى ومنها «المهراس» وهى آلة خشبية لطحن الغلال والحبوب والطابونة، والمنشار البلدى والمالقون والدارمة ونول لصناعة الحصير من نبات السمار.

وأضاف مصباح أن المنزل بحالة جيدة على الرغم من قدم تاريخه، حيث أجريت له عدة ترميمات دون المساس بالتصميم الأصلى للمنزل، وجرى تحويله لمزار سياحى واستقبل عددا كبيرا من الوفود والزيارات لمتابعة التراث الواحاتى والتعرف على ملامح الحياة القديمة فى الواحات.

50 قرشا

أكد إيهاب شرابة، نائب رئيس شعبة منتجى الألبان بالغرفة التجارية بالإسكندرية أن هناك ارتفاعا ملحوظا فى أسعار الألبان نتيجة زيادة الطلب وخاصة لبن الأبقار وقلة المعروض وارتفاع أسعار الذرة والأعلاف، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الزراعة وعدم توافر الأدوات الحديثة للحلب، بجانب عدم وجود آلية واضحة للتسويق أدى إلى خروج صغار المنتجين من المنظومة الإنتاجية.

وقال إن سعر كيلو اللبن البقرى ارتفع من ٦ جنيهات إلى ٦ جنيهات ونصف فى بعض المناطق، فضلا عن ضعف الإنتاج الذى يكفى احتياجات المستهلكين فى حين يوجد زيادة كبيرة غير متكافئة فى الطلب على اللبن، مشيرا إلى أن سعر فنطاس اللبن الجاموسى الذى يزن ٥٠ كيلو يتراوح بين ٥٥٠ جنيها إلى ٦٠٠ جنيه، بما يعنى أن سعر الكيلو وصل إلى ١٢ جنيها كسعر متداول بين المستهلكين.

ولفت إلى أن الأجبان بمختلف أنواعها شهدت أيضا ارتفاعا ملحوظا فى الأسعار نتيجة زيادة الطلب أيضاً، ويبلغ سعر صفيحة الجبن سعة ٢٠ كيلو جراما الطازجة «قائم» تتراوح بين ٥٨٠ جنيها إلى ٦٤٠ جنيها حسب استخدام اللبن الجاموسى فى صناعتها من عدمه.

انطلاق انتخابات اتحاد الطلبة في الجامعات

كتب - أحمد النومي

تنطلق اليوم الأحد، انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

من جانبه استعرض د. خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي تقريرًا مقدمًا من د.طايع عبد اللطيف مستشار الوزير للأنشطة الطلابية، حول بدء الانتخابات.

وأشار التقرير إلى تقدم ٢٦٧٩٣ طالبًا وطالبة للترشح لانتخابات الاتحادات الطلابية للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢ موزعة على النحو التالي: (١٤٥٨٣ طالبًا، ١٢٢١٠ طالبات)، وذلك مقارنة بتقدم ٢٥١٧٨ طالبًا العام الماضى ٢٠٢٠/٢٠٢١ بزيادة قدرها ١٦١٥ طالبًا.

د. خالد عبد الغفار

ووجه الوزير رؤساء الجامعات بالمتابعة اليومية لانتخابات الاتحادات الطلابية التى تجرى حتى ٢ ديسمبر القادم، وتقديم تقارير وافية بشكل دورى عن سير العملية الانتخابية حتى انتهائها.

وأكد د. طايع عبداللطيف، أن الانتخابات الطلابية داخل الجامعات تتم وفقًا للإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، واتخاذ التدابير اللازمة حفاظا على صحة جميع الأطراف المشاركة فى العملية الانتخابية، ومراقبة الالتزام بالتباعد الاجتماعى حتى يتمكن الطلاب من المشاركة بشكل آمن.

خبير مروري: لدينا 2,5 مليون توك توك.. والدقهلية الأكثر استخدامًا

كتبت - نشوى مصطفى

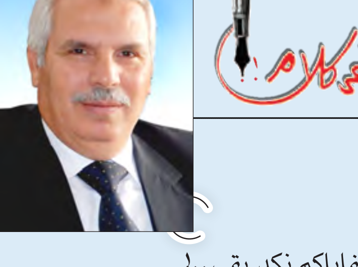
قال اللواء أحمد هشام، الخبير المروري، إن الدولة غير معترضة على مركبات التوك توك، بدليل أن هناك حوالى ٢٧٤ ألف توك توك مرخص.

وأشار اللواء هشام أحمد إلى أن الدولة لجأت حاليا لتقنين أوضاع هذه المركبة، خاصة مع وجود مصانع عديدة لتجميعه مما أدى إلى انتشاره، حيث وصلت أعداد التوكتوك فى مصر إلى ٢,٥ مليون مركبة، وأكثر المحافظات استخداما لها هى الدقهلية وتليها الجيزة.

ولفت إلى أن مشكلة التوك توك ترتكز على محورين أحدهما وزارى والآخر رئاسي، موضحا أن المحور الوزارى يسمح فيه رئيس الوزراء لكل المحافظات بترخيص التوكتوك بشرط أن يعمل فى المناطق غير المخططة وبين النجوع والأماكن الضيقة وفى حالة مخالفة ذلك سيتم مصادرته نهائيا.

أما المحور الرئاسى فيتضمن دخول هذه المركبة ضمن إحلال المركبات، حيث سيتم إحلاله بسيارة مينى فان تعمل بالغاز الطبيعي، وستعمل على الطرق الرئيسية، مشيرًا إلى أن التوكتوك تم استيراده عام ٢٠٠٥ بمعرفة وزارة التجارة والصناعة لاستخدامه فى المناطق غير المخططة.

آخر كلام



كفاياكم نكد بقى..!

كل شويه يطلع لنا وزير أو مسئول يبشرنا بارتفاع أسعار كل شىء.. الأغذية والأجهزة والسيارات والآلات والمعدات والخدمات.. والبلح الأمهات.. عايزين مننا إيه بالضبط: نصّوت ولّا نعيّط ولّا نلطم..؟!

مادام الحكاية بقت كدا..يا ريت الحكومة توزع علينا «لطّامة» بالكهربا.. لأن إيدينا تعبت من اللطم خلاص..!!

إصرار المليارديـر «إياه» على الدفاع عن حاحا وشواحة وحمو وعمو ووزة وشطة وبطة.. وغيرهم من أصحاب الأصوات النشاز، هو أكبر دليل على أنه أصبح عن جدارة.. الراعى الرسمى للفن الهابط فى مصر..!

الإسكندرية غرقت فى شبر مية واستوت «ضرب» من العواصف الرعدية والأمطار..!

ربنا يكون فى عون الإسكندرانية يلاقوها منين ولا منين..؟! من المسئولين اللى نايمين فى العسل؛ ولّا من العواصف والأمطاراللى «بتضربهم» ليل ونهار.. حرام عليكم.. كله ضرب.. ضرب.. مفيش شتيمة..!!

النداءات التى يوجهها مجرم الحرب أبى أحمق، لإنقاذه وإنقاذ أثيوبيا من الانهيار، تؤكد أن الرجل خلاص «بيفيّص» وها يسلّم النمر قريبا جدا؛ ومصيره ها يكون حاجة من اتنين.. إما أن يقتل أو يحاكم بتهمة ارتكاب مجازر ضد شعبه وإشعال نيران الحرب الأهلية..

يستاهل حد قال له يلعب فى عداد عمره ويتآمر على شعبه وشعوب الدول المجاورة لصالح أجندات خارجية..؟!

بصراحة.. لقد أثبت «أبى أحمق» أنه يستحق أن يدخل التاريخ عن جدارة.. من «أوسخ» أبوابه.. باب الخدامين طبعا...!!

صديقى العالم الجليل دكتور مجدى علما لم يكتف بأبحاثه الطبية؛ بل واصل مسيرته الثقافية بإهداء المكتبة العربية كتابا جديدا بعنوان «علماء فلاسفة» يرصد فيه أبرز ما قدمه ٦٠ فيلسوفا وعالما وأديبا على مر التاريخ من أعمال للتراث الإنسانى، يرى أن هناك خيطا رفيعا يربط بينهم جميعا.. من هوميروس وطاليس وحتى العقاد ونجيب محفوظ.

لقد سبب لى كتاب صديقى دكتور علما مشكلة حقيقية فقد فتح شهيتى للمعرفة لكنه لم يشبع نهمى منها.. وهى مشكلة كل الباحثين عن الحقيقة منذ فجر التاريخ وحتى الآن..!

«علقة الموت» التى تلقاها طبيب الأسنان المسكين من موظفى شركة الاتصالات «إياها» هى أكبر دليل على أن هذه الشركة هى «أقوى شبكة عضلات» فى مصر..!!

محسن حسنين

الضبعة أولها .. مصر تجهز برنامجا طموحا لإنشاء المحطات النووية

كتب ـ جودة لطفى



قال أمجد الوكيل، رئيس هيئة المحطات النووية، إن مصر تسير بخطى ثابتة فى مجال الطاقة النووية وتعد من الدول المؤسسة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتملك تاريخًا طويلًا فى التعامل مع الوكالة.

وأوضح أن الاتفاقية التي وقعتها مصر مع روسيا فى ١٩ نوفمبر ٢٠١٥ لإنشاء أول محطة طاقة نووية فى الضبعة لتوليد الكهرباء كان لها مردود كبير على هذه الصناعة فى مصر.

وتابع: «لدينا برنامج نووي طموح لإنشاء محطات للقوى النووية ولن يقتصر على الضبعة فقط، وقد تم إجراء مسح شامل للمواقع المرشحة داخل الجمهورية لدراستها وفقا للمتطلبات والمعايير النووية المصرية وتحديد مناسبتها لإقامة المحطات النووية».

«فدان الجنة» فى قنا .. إحدى عجائب الدنيا الجديدة

كتب ـ محمد فتحى



تقول الأسطورة الشعبية إن المقوقس حين أراد التنازل للصحابي الجليل عمرو بن العاص عن مصر طلب الاحتفاظ بعدة مناطق وهي «القرافة الكبرى» وقرية هِوّ – بكسر الهاء وتشديد الواو مع التسكين – فى صعيد مصر وتحديدًا بمركز نجع حمادي شمال قنا، والتي يعنى اسمها الفرعوني «طيبة الصغرى»، التي كانت عند الرومان مدينة «الحب والموسيقى»، بينما اسمها الآن يقترن عند الصعايدة بالصحراء الشاسعة، بداية من نهاية محولات مصنع الألمونيوم بمركز نجع حمادى بمحافظة قنا جنوب مصر.

تبلغ مساحة جبانة «هِوّ» ٣٠٠ فدان، تدفن فيها أكثر من ١٥٠ قرية موتاهم، يأتون إليها محملين بالموتى عن طريق حمل النعش فى جرارات زراعية أو عربات نوع كبوت، أما الآن هناك سيارات مخصصة لتكريم الموتي، تلك الجبانة التى وصفها الباحثون الفرنسيون فى نهاية خمسينيات القرن الماضي بأنها «إحدى عجائب العالم الحديث، حيث تأخذ أشكال القبور فيها رسوم الإبل والزخارف التي تعبر عن عمر الميت ومكانته الاجتماعية ونوعه «ذكر أم أنثى».

يوجد فى هذه الجبانة مساحة فدان خفي عن الناس جميعًا، والمحظوظون فقط هم من إذا تم دفن أجسادهم فيها تحولوا من أصحاب الجحيم إلى أصحاب النعيم، والسبب يعود إلى المعتقد الشعبي الراسخ من قديم الأزل عن عامة الناس بأن هذا الفدان هو «فدان من الجنة».

ابنة شقيقة صباح تكشف حقيقة سحب الجنسية المصرية من الشحرورة

كذبت المخرجة كلوديا عقل، ابنة شقيقة الفنانة الراحلة صباح، شائعة منح الزعيم جمال عبد الناصر الجنسية المصرية لصباح ومعاودة سحبها مرة أخرى.

وأكدت فى حوار خاص لـ «أكتوبر»، أن المعلومة خاطئة، فالرئيس عبد الناصر منح الجنسية المصرية لصباح فى الستينيات لما قدمته لمصر من خلال مسيرتها الفنية الراقية ومساهمتها فى العديد من المناسبات الوطنية والحفلات لصالح المجهود الحربي، ولكن بعد طلاقها من زوجها أنور منسي ومنحها حضانة ابنتها هويدا، رأت أنه من المستحسن لها العودة إلى لبنان، خوفا على الصبية، كما أنها لارتباطات تعاقدية، لم تتمكن من تلبية مطلب السلطات المصرية رسميا بإحياء حفلات فى الجزائر، ومن ثم تنازلت عن جنسيتها المصرية بحسب القوانين المصرية آنذاك، لكنها وبعد سنوات عادت مجددا إلى مصر، وعاشت فيها فأعاد إليها الرئيس السادات الجنسية المصرية مجددا عام ١٩٧٨.

وعن حقيقة حظر إذاعة أغاني الشحرورة فى عدد من الدول العربية بسبب لقائها مع مطرب يهودي، قالت: «تلك واحدة من الشائعات المغرضة التي لاحقت صباح، دون سند من الحقيقة فهي لم تعرف يهوديا قط فى حياتها.



تفاصيل الحوار ص 42 - 44



تقنية تتيح لك الكشف لدى أطباء أوروبا وأنت على سريرك فى مصر

كتبت ـ علا عبد الرشيد

الآن يمكنك الحجز والكشف لدى أي طبيب فى إنجلترا وفرنسا وألمانيا، وأنت على سريرك فى مصر، إذ كشف الدكتور محمود عبد الحكيم، أستاذ جراحة أورام المسالك البولية فى طب القصر العيني، والشريك المؤسس لشركة «دكتور أون لاين» فى تصريحات لـ «أكتوبر»، عن إتاحة التشخيص عن بعد من خلال تقنية الفيديو على تطبيق «دكتور أون لاين»، بالتعاون مع مجموعة من كبار الاستشاريين المتخصصين فى تلك الدول الأوروبية، إضافة للأطباء المصريين، خاصة فى الحالات الحرجة والدقيقة، ما يقلص التكاليف التي يتكبدها المريض فى حال اضطراره للسفر إلى الخارج.

وأوضح أن الكشف من خلال الفيديو يمكن المريض فى مصر والوطن العربي الذي لا يتمكن من الوصول للأطباء، التواصل مع الطبيب وعرض حالته، وأيضا إتاحة إرسال التحاليل والأشعة واستقبال التقارير الطبية، وهو ما يسهل عملية التشخيص الأولي فى حالة صعوبة التواصل المباشر بين المريض والطبيب.



مخزون الحاصلات الزراعية والبقوليات يكفي الاستهلاك

أكد أحمد الباشا إدريس، رئيس شعبة الحاصلات الزراعية، أن مخزون السلع الاستراتيجية بالسوق المحلية وتحديدا الحاصلات الزراعية والبقوليات آمن ويكفى للاستهلاك المحلي.

وقال «إدريس»، إن بعض الحاصلات الزراعية والبقوليات شهدت ارتفاعات تراوحت بين ٢٠ و٣٠ ٪ تأثرًا بأزمة التضخم العالمي وأزمة الغذاء ونقص الطاقة العالمية، موضحًا أن ارتفاع أسعار الحاصلات الزراعية فى صالح الفلاح المصري، الذي ارتفعت عليه مستلزمات الإنتاج مؤخرا خاصة سعر الأسمدة، لافتا إلى أن الحاصلات الزراعية جزء منها مستورد، وجزء يتم زراعته محليا به وفرة فى الإنتاج ويتم تصدير جزء منه فائض عن الاستهلاك المحلي، مثل الفاصوليا والفول عريض الحبة.



فى إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على متابعة منظومة العمل التى يتم من خلالها إعداد وتأهيل الأفراد المقاتلين، تفقد الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى معسكر إعداد وتأهيل مقاتلى الجيش الثانى الميدانى الذين يتم دفعهم لأداء الواجب الوطنى بشمال سيناء وذلك وفقاً لأحدث البرامج العلمية ووسائل التدريب المتطورة التى تسهم فى تحقيق أقصى درجات الواقعية بما يتناسب مع طبيعة المهام التى يكلفون بها.

وزير الدفاع: شيوخ وعواقل سيناء خط الدفاع الأول

وقــام القائــد العام للقــوات المسـلحة بالمرورعلى ميادين ونقـاط التدريب للمقاتلين، وأدار حوارا مع المجندين أشـاد خلالــه بالجهد المبذول للوصول إلى أعلى درجات الجاهزية القتالية، كما أعرب عن سعادته بتفهم كافة عناصر المنظومة لطبيعة المسـئولية الملقاة على عاتقهـم للحفاظ على الحالة الأمنية المسـتقرة لهذه الرقعة الغالية من أرض مصر، وأثنى علــى منظومة التدريب التى يتم مــن خلالها توفير الرعاية الكاملة والتأهيل القتالى الراقى لمقاتلى شمال سيناء.

كمــا عقــد القائد العام للقوات المسـلحة لقــاء مع رجال الجيــش الثانــى الميدانى فــى إطار الحرص علــى التواصل الدائــم مــع المقاتليــن بكافة المناطــق العســكرية والجيوش الميدانيــة، حيــث بدأ اللقــاء بكلمة اللــواء أركان حرب نبيل حسـب الله قائد الجيــش الثانى الميدانى أكــد خلالها على الدعــم الذى توليه القيــادة العامة للقوات المســلحة لرجال الجيش الثانى الميدانى فضلاً عن متابعتها المسـتمرة لكافة المهــام العملياتيــة والأنشــطة التدريبيــة التى تنفــذ بنطاق الجيش.

وألقــى الفريق أول محمد زكى كلمــة نقل خلالها تحيات وتقديــر الرئيس عبدالفتاح السيســى لرجال الجيش الثانى الميدانــى لما يقدمونه من بطــولات وتضحيات للحفاظ على الحالة الأمنية المستقرة بكافة مدن وقرى شمال سيناء.

كما أشــاد بالــدور الذى يقوم به أبطال القوات المســلحة لتهيئــة المناخ الآمن لاســتمرار عملية التنميــة بهدف توفير الحيــاة الكريمة لكافة أبناء ســيناء، كمــا أعرب عن تقديره للدور الوطنى الذى يقوم به شــيوخ وعواقل ســيناء الشرفاء الذين يمثلــون خط الدفاع الأول للأمن والاســتقرار، وأدار القائــد العــام للقوات المسـلحة حــوارا مــع مقاتلى الجيش الثانى الميدانى اســتمع فيه لآرائهم واستفساراتهم وناقشهم فــى كل مــا يــدور بأذهانهــم فى مختلــف المجــالات محلياً وإقليميــاً وعالميــاً ، مطالبــا إياهــم بضــرورة الحفاظ على مســتوى الاســتعداد القتالى لوحداتهم ليكونوا قادرين على تنفيــذ المهام التى قــد توكل إليهم بكفاءة واقتــدار، كما قام القائــد العام للقــوات المســلحة بتكريم عدد مــن المتميزين تقديرا لجهودهم وتفانيهم فى الحفاظ على أعلى مستويات الكفاءة والاســتعداد القتالى وأداء المهام والواجبات المكلفين بها بتفان وإخلاص.



كبار قادة القوات المسلحة المصرية والإماراتية واليونانية والقبرصية يشهدون (ميدوزا - 11)

شــهد الفريق أســامة عســكر رئيــس أركان حرب القــوات المســلحة ونيكــولاوس باناجيوتوبولوس وزير الدفاع اليونانى وشــارلامبوس بتريــدس وزير الدفاع القبرصــى والفريق الركن حمــد محمد ثانى الرميثى رئيــس أركان القــوات المســلحة الإماراتيــة المرحلــة الرئيســية للتدريب البحرى الجوى المشترك (ميدوزا – 11) والــذى اســتمرت فعالياتــه علــى مــدار عدة أيــام بدولة اليونان، وذلك فى إطــار خطة التدريبات المشتركة التى تنفذ مع الدول الصديقة والشقيقة بما يسهم فى تنامى الخبرات المكتسبة وعلاقات الشراكة وتعزيــز أوجــه التعــاون العســكرى المثمر بــين الدول المشاركة فى التدريب.

حيــث بــدأت المرحلــة الرئيســية بتقــديم عــرض تفصيلــى علــى مــتن حاملــة المروحيات (جمــال عبد الناصر) تضمن عرض الأنشــطة والفاعليات التى تم تنفيذهــا فى مراحــل التدريب المختلفــة، علاوة على عرض المخطط الزمنى لتنفيذ الأنشطة خلال المرحلة الرئيسية.

وشــاهد رئيــس أركان حــرب القــوات المســلحة والحضــور عددا من الأنشــطة التدريبية التى نفذتها عناصــر الدول المشــاركة فــى التدريب ، كما شــملت الفاعليــات تنفيذ تدريب حق الزيــارة والتفتيش على ســفينة مشــتبه بها، وتنفيذ القوات الخاصة البحرية عــددا مــن الأنشــطة كفتــح الثغــرات وتأمــين رأس الشــاطئ والإغارة على هدف ســاحلى أظهرت مدى القدرة على العمل المشــترك بكفاءة واقتدار، تلى ذلك تنفيذ عملية برمائية للسيطرة على الأهداف الحيوية بواســطة وســائط الإبرار المحمولة علــى متن حاملة المروحيات ، كذلك قيام طائرات الهليكوبتر الهجومية بتقديم الدعــم النيرانى المكثف لتأمين ممر الاقتراب لوســائط الإبــرار، كما نفذت قــوات الصاعقة عملية الاقتحام الرأســى بالأساليب الاحترافية التى تمكنهم من الســيطرة والقضاء على العناصر المعادية بأزمنة قياسية ، كذلك تنفيذ الإبرار البحرى الذى أبرز مدى مــا تتمتع به العناصر المنفذة من قدرات قتالية عالية لتنفيذ كافة المهام التى توكل إليهم.

القوات الجوية تنظم فعاليات «المنتدى الدولى الأول للقوات الجوية»



فــى إطــار حــرص القــوات المســلحة علــى تنظيــم كبرى الفعاليات العســكرية علــى أرض مصر، تنظم القوات الجوية «المنتــدى الدولــى الأول للقوات الجوية» اليــوم، الأحد، بدار القــوات الجويــة، بحضــور وفود رفيعة المســتوى مــن الدول الشــقيقة والصديقــة، وعدد من الخبراء العســكريين، ورواد تكنولوجيــا القــوة الجويــة، والمختصــين مــن قطــاع الملاحة العامة ، ووفود شــركات الصناعات العسكرية، حيث يعد هذا المنتــدى الذى يســتمر ليوم واحد فرصة كبيــرة للتأكيد على الــدور المحورى الذى تقــوم به القوات الجوية لمــا تمتلكه من نخبــة لأفضل الطيارين المقاتلين على مســتوى العالم والذين يقومــون بتنفيذ كافة المهام التى توكل إليهم بمنظومة تســليح متطــورة تشــمل مختلف الطرازات القتاليــة الحديثة التى تم تزويد القوات الجوية بها مؤخرا، كما يمثل هذا المنتدى منصة رئيســية للقــوات الجويــة المصرية لمناقشــة الاســتراتيجيات الضروريــة لاســتمرار تمكين مصــر كمحور بــارز فى مجال الدفاع العسكرى فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

الرئيس السيسي لأهل أسوان:
اطمئنوا

في لفتة إنسانية من الرئيس عبدالفتاح السيسي ، وقبل حضوره الحفل الضخم لافتتاح أقدم ممر ملكي في التاريخ «طريق الكباش» في الأقصر، توجه الرئيس إلى القرى المتضررة من السيول في أسوان، واستهل الرئيس جولته بزيارة قرية غرب أسوان، حيث زار منازل عدد من المواطنين التي تضررت من السيول، مؤكدا للأهالي أنه جاء إليهم لتلبية مطالبهم، مطالبا إياهم بالاطمئنان لأن «الدولة لن تنساهم». وقال الرئيس للأهالي: «هناك 500 شقة مجهزة للسكن، وهذا من خير بلدكم مصر».

تامر عبد الفتاح

ورحبت سيدة من الأهالي بزيارة الرئيس السيسي لمنزلها، وقالت «فاحت أنوار البهجة والسرور بفضل الله ثم فضلك، فى قريتنا المتواضعة ومنزلنا المتواضع.. ولا ينقصنا أي شيء».

وش الخير

فى حين قال زوجها «توقعنا الخير وقت هطول المطر وقد تحقق بالفعل بقدوم سيادتك»، وقال موجها حديثه إلى الرئيس السيسي «إنت وش خير علينا كلنا، والله من أول يوم».

وهتفت الأسرة «تحيا مصر»، بعدما طلبت التقاط صورة مع الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وفى لفتة إنسانية من الرئيس السيسى قام باحتضان طفل أحد الأهالى ولم يتركه طيلة حواره مع أسرته.

وفى نهاية جولته بالقرية وجه الرئيس بضم قرية غرب أسوان وجميع قرى مركز أسوان ضمن قرى المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» لتطوير قرى الريف المصري والإسراع من وتيرة العمل المتكامل بها .

وعقب ذلك، توجه الرئيس السيسي إلى قرية الشهامة بمحافظة أسوان، إحدى القرى المتضررة من السيول، حيث تفقد وحدة طب الأسرة بالقرية، والتقى الأطقم الطبية وعددا من المواطنين.

كما شملت زيارة الرئيس السيسي، مدرسة «الشهامة» الابتدائية والإعدادية، والتي جرى إحلالها وتجديدها ضمن المبادرة الرئاسية (حياة كريمة)، حيث التقى المدرسين وطلاب المدرسة.

> **«الدولة لن تنساكم .. 500 وحدة سكنية مجهزة.. وده من خير مصر**

> **الرئيس يتفقد القوافل الطبية ووحدات طب الأسرة بالقرى المتضررة.. ويتابع الخدمات المقدمة للأهالي**

توفير احتياجات الأهالي

وتعتبر قرية الشهامة ضمن المرحلة الأولى لمبادرة (حياة كريمة) وكان لذلك أثر ملموس في توفير الاحتياجات الأساسية لأهالي القرية من تمهيد طرق وبناء مساكن ضمن محور سكن كريم ودعم المزارعين بمشروعات زراعية وحيوانية. وقد تم الانتهاء من تطوير ورفع كفاءة المدرسة الابتدائية والإعدادية بالقرية وإنشاء مكتب بريد، كما يجري الانتهاء من إنشاء مجمع الخدمات الحكومية ووحدة إسعاف وتطوير ورفع كفاءة مركز الشباب.

وتواصل فرق الرصد الميداني بمؤسسة حياة كريمة عملها على الأرض فى أسوان لرصد احتياجات المواطنين المتضررين لتلبيتها من قبل المؤسسة، كما أن المؤسسة ستبدأ فى ترميم المنازل المتضررة بعد حصرها بالتعاون مع الجهات المعنية والشريكة، وذلك لإزالة كل آثار الضرر الواقع على أهالي أسوان.

وتسعى المؤسسة لتمكين المواطنين اقتصاديا، وذلك فى صورة مشروعات تنموية متعددة، علاوةً على تقديم التعويضات العينية لمتضرري السيول، كما ستستمر المؤسسة فى دعم المزيد من القوافل لأهالى المحافظة، تتضمن عددا من المهمات الإغاثية من أدوات إسعاف أولية، والبطاطين، وغيرها من المواد الأساسية.

وكانت الأجهزة المعنية بمحافظة أسوان، رفعت شعار توصيل الخدمة الطبية والعلاجية للمواطنين من البسطاء والأسر الأكثر احتياجًا، حيث أطلقت المحافظة قوافل طبية موسعة موجهة لأهالي محافظة أسوان والمتضررين جراء موجة الطقس السيئ الأخيرة التي شهدتها المحافظة، حيث تم تنفيذ أربع قوافل طبية متعددة التخصصات، وذلك بالتعاون بين مؤسسة «حياة كريمة» ومديرية الصحة والمستشفى الجامعى بأسوان، وتم توجيه القوافل الطبية التى تشمل العديد من التخصصات بالإضافة إلى المبادرات الرئاسية لصحة المرأة والاعتلال الكلوى والأمراض المزمنة.





حالة من الزخم الشديد والاهتمام الإفريقي والدولي ، بقمة الكوميسا التي عقدت في العاصمة الإدارية الجديدة ، وتسلم مصر، رئاسة تجمع دول السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي للمرة الثانية، وذلك بعد مرور 20 عاما منذ آخر مرة تولت فيها مصر رئاسة التجمع فى 2001 .. كما أطلق الرئيس السيسي خطة العمل الاستراتيجية متوسطة المدى للفترة 2021 - 2025 للكوميسا، والتي تهدف إلى تعميق الاندماج الاقتصادي والتكامل الإقليمي والتنمية ما بين دول التجمع، وذلك بالتناغم مع اتفاقية منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية.

تامر عبد الفتاح



وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن مصر ستعمل، خلال رئاستها تجمع السوق المشتركة لدول شرق وجنوب القارة الإفريقية (كوميسا)، على تعزيز التكامل القاري في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة، وذلك إيمانا منها بأهمية التكامل الإقليمي والقاري ، مشيرا إلى ضرورة تضافر الجهود المشتركة لمواجهة التحديات التي يشهدها الإقليم على رأسها جائحة كورونا، مشيرا إلى أن الاقتصادين العالمي والإقليمي شهدا العديد من التطورات منذ انعقاد القمة الأخيرة للكوميسا في ٢٠١٨.

وقال الرئيس السيسي إن الاقتصادين العالمي والإقليمي شهدا العديد من التطورات منذ انعقاد القمة الأخيرة للكوميسا في يوليو ٢٠١٨، في العاصمة الزامبية (لوساكا)، حيث دخلت منطقة التجارة الحرة القارية حيز النفاذ في يناير ٢٠٢١، كما صاحب التقدم المحرز في التكامل الاقتصادي القاري العديد من التحديات التي واجهتها دول الإقليم والعالم أجمع بسبب جائحة كورونا.

الرؤية المصرية

وأضاف الرئيس السيسي أن مصر قامت بوضع رؤيتها بهدف تعميق تكامل الأعمال بين دول الإقليم لتوسيع وتيرة التعافي الاقتصادي من جائحة كورونا، وذلك انطلاقا من هذه التحديات وفي ظل الدور المهم الذي تضطلع به الكوميسا كتجمع اقتصادي إقليمي يهدف إلى بلوغ التنمية المستدامة للدول الأعضاء.

وأكد الرئيس السيسي رؤية مصر في أن تشجيع الأعمال - بمفهومها الشامل للأعمال التجارية والاستثمارية والإنتاجية - سيسهم بشكل كبير في تسريع وتيرة التعافي.

وشدد الرئيس على المسئولية المشتركة على عاتق أعضاء التجمع - قادة وزعماء - من أجل وضع سياسات وخطط تحرك عاجلة وتيسير الأعمال وتشجيع القطاع الخاص على التكامل وفتح آفاق لتكامل الأعمال في الإقليم؛ بما يسهم في تحفيز الطلبين المحلي والإقليمي وزيادة المعدلات الإنتاجية؛ بما ينعكس - بصورة إيجابية - على معدلات التشغيل ومستوى معيشة المواطن في الدول الأعضاء.

وقال الرئيس السيسي إن الرؤية المصرية لرئاسة تجمع دول شرق وجنوب القارة الإفريقية (كوميسا) استهدفت طرح عدد من المبادرات للمساهمة في تعميق التكامل، في عدد من القطاعات الاقتصادية، ذات الأولوية بين دول الكوميسا، على الأجلين القصير والمتوسط.

التكامل الاقتصادي

واستعرض الرئيس السيسي أهم ملامح رؤية رئاسة مصر للكوميسا، ففيما يتعلق بالتكامل التجاري الإقليمي، وإزالة العوائق الجمركية، قال الرئيس إن مصر تؤمن إيمانًا راسخًا، بأهمية التكامل الإقليمي والقاري، وتسعى دائمًا لتنمية التجارة البينية، في إطار هذا التكامل ولقد دأبت مصر منذ انضمامها للكوميسا على تطبيق الإعفاءات الجمركية المتفق عليها، في إطار منطقة التجارة الحرة، وفقًا لمبدأ المعاملة بالمثل.

وأكد الرئيس السيسي سعي مصر - بالتنسيق مع الدول الأعضاء والأمانة العامة - إلى العمل على إزالة أية عقبات، تحول دون قيام الدول الأعضاء، بتقديم الإعفاءات اللازمة في هذا الصدد، حيث اقترحت وضع آلية لمراجعة السياسات التجارية للدول الأعضاء، بشكل دوري؛ وهو الأمر الذي سيسهم في مشاركة الدول بفعالية لتطبيق الامتيازات الجمركية، في إطار منطقة التجارة الحرة لإقليم «الكوميسا» وستسعى مصر لمتابعة هذه الآلية، بالتعاون مع الأمانة العامة والدول الأعضاء.

> **السيسي : مصر وضعت رؤيتها لتعميق تكامل الأعمال بين دول الإقليم لتوسيع وتيرة التعافي الاقتصادي**

> **الرئيس يعلن إطلاق الاستراتيجية متوسطة المدى للكوميسا لتعزيز التكامل القاري**

> **زخم إفريقي ودولي بتسلم مصر رئاسة تجمع دول السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي للمرة الثانية**

وشدد الرئيس السيسي على أن مصر ستولي اهتمامًا كبيرًا بتعزيز التكامل القاري، في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية والاستفادة من التقدم المحرز في إطار التكامل الإقليمي للكوميسا في دعم التكامل مع التجمعات الإقليمية الثلاثة (الكوميسا، وجماعة شرق إفريقيا، ومجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية «سادك»)، والعمل على تشجيع الدول الموقعة، على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للتجمعات الثلاثة؛ للتصديق على الاتفاقية ليتم تطبيقها، ودخولها حيز النفاذ.

وشدد الرئيس على أن تنفيذ رؤية مصر لدفع التكامل الاقتصادي - من خلال رئاسة التجمع - لن يأتي إلا بالتعاون المشترك بين جميع الدول الأعضاء، والأمانة العامة ومؤسساتها وشركاء التنمية، داعيا الدول الأعضاء إلى العمل معًا لتحفيز الأعمال في إقليم الكوميسا، والتغلب على التحديات الراهنة؛ بما ينعكس - بالإيجاب - على مستوى معيشة ورفاهية شعوب التجمع.

على هامش القمة

الرئيس السيسي يلتقي رئيس مدغشقر

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الرئيس أندريه راجولينا، رئيس مدغشقر.. وأكد الرئيس حرص مصر على تعزيز التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات..





ورئيس المجلس الرئاسي الليبي

الرئيس عبد الفتاح السيسي، التقى مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي.. وقال إن هدف مصر الأساسي هو تحقيق السلام والأمن للأشقاء في ليبيا وتفعيل الإرادة الحرة لشعبها..



.. ويلتقي سكرتير عام الكوميسا

الرئيس السيسي التقى مع شيليشي كابويبوي، سكرتير عام منظمة الكوميسا .. وقال إن مصر ستركز على قطاعات التكامل الاقتصادي والاندماج الإقليمي ..



شهدت قمة الكوميسا إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي، عن إطلاق الخطة الاستراتيجية متوسطة المدى 2021 – 2025 لدول تجمع شرق وجنوب إفريقيا «الكوميسا»، مقدما الشكر للقائمين على إعداد هذه الاستراتيجية، متمنيا الازدهار والنجاح لشعوب الدول الأعضاء وجميع دول القارة.

وقال الرئيس السيسي إن تضافر الجهود سيساهم بين الدول الأعضاء في تنفيذ الخطة الاستراتيجية وربطها بالأهداف المرجوة لتحقيق التكامل الاقتصادي، معربا عن سعادته بإطلاق الخطة الاستراتيجية متوسطة المدى، أثناء تولي مصر رئاسة قمة الكوميسا.

«أكتوبر» تنفرد بتفاصيل الخطة المصرية لرئاسة الكوميسا

محمد العوض

وعكف على إعداد هذه الاستراتيجية عدة جهات وعلى رأسها وزارة التجارة والصناعة ممثلة فى جهاز التمثيل التجارى، والذى يتولى رئاسته الوزير مفوض تجاري يحيى الواثق بالله، والذى أكد أن تولى مصر رئاسة الكوميسا بعد توقف دام ٢٠ عاما يعد نقلة كبيرة ودفعة قوية للعلاقات سواء السياسية أو الاقتصادية أو التجارية، والاستثمارات بين مصر ودول الكوميسا الـ ٢١ .

وأضاف فى تصريحات خاصة لـ « أكتوبر»، أن رئاسة الكوميسا تمثل أهمية خاصة بالنسبة لمصر، وذلك لأن دول الكوميسا دول ذات دخل مرتفع مقارنة بباقى دول القارة الإفريقية، فضلا عن وجود بنوك تجارية بكل دول الكوميسا.

وعن أهمية وجود بنوك تجارية بدول التجمع، قال إن البنوك التجارية تعد مصدر أمان بالنسبة للمصدرين، وضمانة حقيقية للحصول على مستحقاته المالية، مضيفا أن من أهم العوائق التى كانت تواجه المصدرين هو ضمان مستحقاتهم المالية، فالمصدر الصغير على سبيل المثال كان يرفض التصدير إلى إفريقيا بسبب عدم وجود بنوك تجارية واعتمادات مستندية تضمن حقوقه المالية ووصول منتجاته، وبالتالى فوجود البنوك التجارية يحقق كافة مطالب المصدرين.

تفاصيل الخطة المصرية

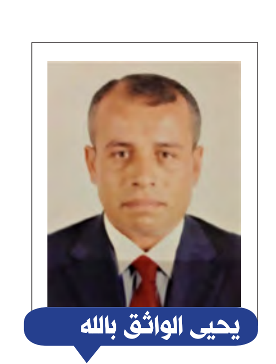
وعن خطة العمل متوسطة المدى التى أطلقها الرئيس السيسى فى القمة، أوضح رئيس جهاز التمثيل التجارى لـ « أكتوبر»، أن الخطة ستبدأ من العام الجاري ٢٠٢١ وحتى ٢٠٢٥، وتعتمد على عدة محاور اقتصادية واستثمارية وتجارية، مؤكداً أن الخطة تسعى لزيادة حجم التبادل التجاري بين دول تجمع الكوميسا إلى ٥٠ ٪ بإجمالي أكثر من ٤ مليارات دولار .

وعن أبرز محاور الخطة الاستراتيجية، أكد أن محور النقل واللوجستيات فى الخطة يعتمد على زيادة عدد الرحلات الجوية والبرية والنهرية بين دول التجمع، وذلك من خلال الاعتماد على السفن التجارية الصغيرة فى مسألة الشحن بهدف تسريع وتيرة وصول الصادرات إلى دول الكوميسا فى أسرع وقت، بدلا من سفن الشحن الكبرى التى تستغرق وقتا طويلا فى شحن الصادرات، بحيث نضمن وصول الصادرات فى أسبوع واحد مثلا بدلا من شهر ونصف.

وأضاف رئيس جهاز التمثيل التجاري، أن محور التبادل التجاري يعتمد على زيادة حركة التجارة والاستثمارات البينية، وذلك من خلال زيادة عدد المعارض التجارية بين بلدان التجمع، موضحا أن هناك محورا خاصا فى الخطة يضمن حقوق المصدرين من خلال البنوك التجارية والاعتمادات المستندية تحت إشراف الكوميسا.

البعثات التجارية

وأكد الواثق بالله، أن محور البعثات التجارية من أهم محاور الخطة، خاصة أن مصر لا تمتلك فى إفريقيا سوى ١١مكتبا تجاريا فقط، وللأسف فإن كل مكتب تجارى يعمل فيه شخص واحد فقط، هو المسئول عن المكتب بالكامل، وهذا عدد قليل جدا فى ظل توجه القيادة السياسية نحو إفريقيا، مبينا أن العلاقات التجارية تخدم العلاقات السياسية، فالعلاقات التى تخلو من تبادل المصالح والتجارة والتبادل التجارى فهى تعد علاقات جافة غير متطورة، والرئيس السيسى يعمل على تطوير علاقاتنا مع دول القارة الإفريقية، وبالتالى فتولى الرئيس السيسي رئاسة الكوميسا أفضل مرحلة تمكننا من تطوير علاقاتنا، فى ظل مبادرة التكامل الاقتصادى التى سنعمل على تحقيقها خلال رئاسته للكوميسا بالتزامن مع زيادة حجم التبادل التجارى بين دول التجمع.


يحيى الواثق بالله

4
مليارات دولار حجم الصادرات المصرية المستهدفة داخل تجمع الكوميسا

وأضاف أن تقوية علاقتنا مع دول الكوميسا تعمل على تحسين الوضع الحالى لاتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية الكبرى، والتى تضم ٥٤ دولة إفريقية، ودخول دول جديدة فى الاتفاقية بعد موافقة برلمانات هذه الدول على الدخول فى علاقات اقتصادية من خلال هذه الاتفاقيات والأسواق المشتركة.

الاستثمارات المصرية

وعن حجم الاستثمارات المصرية داخل تجمع الكوميسا، قال رئيس جهاز التمثيل التجارى، إن حجم الاستثمارات المصرية داخل تجمع الكوميسا تبلغ ١١ مليار دولار، تتمثل فى مصانع أسلاك كهربائية وسيراميك وبورسيلين ومحطات إنارة ومياه، بالإضافة إلى استقبال العشرات من طلبات رجال الأعمال للاستثمار فى دول الكوميسا.

وفى هذا الصدد، أوضح أن إسرائيل وتركيا يضخان ملايين الدولارات للاستثمار فى إفريقيا، فضلا عن الصين التى أنفقت ما يقرب من ١٥٠ مليار دولار فى دول الكوميسا بالتحديد، مبينا أن الهدف من هذه الاستثمارات الضخمة هو التأثير فى القرار السياسي لهذه الدول.

مكاتب التمثيل

فى المقابل قال رئيس جهاز التمثيل التجاري لـ «أكتوبر» ، إن قلة إعداد مكتب التمثيل التجارى فى إفريقيا قد تكبل محاور الخطة الطموحة التى نسعى إلى تحقيقها خلال ترأسنا للكوميسا، خاصة أن هذه المكاتب من ضمن أعمالها متابعة تكليفات الرئاسة ومجلس الوزراء والوزارات المختلفة والمجالس التصديرية والمناقصات والتوترات الاقتصادية فى الدول، التى يعملون بها والأزمات المالية وتأثيرها على الدولة نفسها والدول المحيطة بها.

وأضاف أن شخصا واحدا فقط يعمل فى المكتب التجارى، فإذا قام بإجازة فهذا يعنى أن المكتب متوقف عن العمل، قائلا: « يعنى لو الممثل التجارى خد إجازة فلن تقل عن شهر، وتكرر مرتين فى السنة، وهذا يعنى توقف عمل المكتب التجارى، إحنا فعلا كنا عايزين نرشد فى حجم البعثات، ولكن ده كان زمان لما كان فيه مكتب خاص وإيجار وتكاليف أخرى، أما الآن فأصبح المكتب التجارى داخل السفارات وهذا يوفر الكثير، ولا تتحمل الدولة سوى راتب الممثل التجارى فقط، ولكن من الضرورى زيادة أعداد المكاتب التجارية والعاملين بها؛ لتحقيق خطة الدولة فى تعزيز التعاون التجارى والاقتصادى وتحقيق خطة عمل الكوميسا وزيادة الصادرات المصرية وبالتالى تقوية العلاقات السياسية.

التواجد البشري

وأوضح الواثق بالله، أن أقل مكتب تجاري يحصل ما يزيد على ٧٦ ٪ من تكلفته، بمعنى آخر فإذا كان هناك مكتب تجارى يحمل الدولة ١٠٠ ألف دولار مثلا، فإنه سيحصل ٧٦ ٪ ضعف هذا الرقم.

كما أشار إلى زيادة حجم تكليفات الرئيس السيسى، فالوضع أصبح مختلفا والقيادة السياسية لها تكليفات متعددة واهتمامات كثيرة، على عكس السنوات الماضية، فتوجد اهتمامات رئاسية فى مجال الطاقة والتوترات الاقتصادية وآثارها وأوجه الاستفادة منها ودراسات إنشاء خطوط نقل جوية، ولذلك فلابد من وجود عنصر بشرى إضافى فى هذه المكاتب، مشددا أنه لن يتم السماح مرة أخرى بأن تكون هذه المكاتب مجرد أعداد فقط، ولكن ستصبح قيمة مضافة.

وتابع أنه من المستحيل إنجاز تلك الملفات والتكليفات فى ظل قلة أعداد المكاتب التجارية، ومن المنتظر تعيين دفعات جديدة داخل التمثيل التجاري.

وحول مدة رئاسة الكوميسا، أوضح أن الحد الأدنى هو عام، وتصل لـ ٣ سنوات، ومن المتوقع أن تصل لـ ٤ سنوات فى ظل تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى للدورة الحالية، والحماس الذى يبدو على أمين عام الكوميسا والسكرتارية العامة وترحيبهم بتولى مصر رئاسة الدورة الحالية وقدرة مصر على تحقيق التكامل الاقتصادى بين دول تجمع الكوميسا.

11
مليار دولار استثمارات مصرية داخل تجمع الكوميسا

150
مليار دولار استثمارات الصين في دول الكوميسا

11
مكتب تمثيل تجاري فقط فى إفريقيا

وكانت القمة الحادية والعشرون للسوق المشتركة لدول شرق وجنوب القارة الإفريقية «الكوميسا»، قد انعقدت فى مصر الأسبوع الماضي تحت شعار «تعزيز القدرة على الصمود من خلال التكامل الرقمي الاقتصادي الاستراتيجي»، وتسلم خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة مصر للكوميسا من رئيس دولة مدغشقر بعد غياب قرابة ٢٠ عاما، وتم إطلاق خطة العمل الاستراتيجية متوسطة المدى لمدة ٤ سنوات للفترة ٢٠٢١- ٢٠٢٥ للكوميسا، للعمل على تعميق الاندماج الاقتصادي والتكامل الإقليمي والتنمية ما بين دول التجمع، وذلك بالتناغم مع اتفاقية منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية.

وقد قالت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة، خلال القمة إن مصر تعد إحدى أهم القوى الاقتصادية فى تجمع الكوميسا حيث ساهمت بالنصيب الأكبر فى حجم تجارة التجمع البينية خلال عام ٢٠٢٠، حيث استحوذت مصر على نسبة ٢٠٪ من حجم الصادرات داخل الكوميسا بإجمالي ٢ مليار دولار، فى حين بلغت واردات مصر من تجمع الكوميسا ٧٠٠ مليون دولار .

وأكدت جامع فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» أن الوزارة تستهدف زيادة هذه النسبة لتصل إلى ٤٠ ٪ بإجمالى ٤ مليارات دولار، مبينة أن الدولة تتحمل ٨٠ ٪ من تكاليف الشحن والتصدير إلى إفريقيا.

وأشارت إلى أن أهم بنود الصادرات المصرية إلى دول الكوميسا تشمل اللدائن، والملح، والكبريت، والجير والأسمنت، ومنتجات السيراميك، والآلات والأجهزة الكهربائية، ومنتجات المطاحن، والورق، والسكر، والصابون، والزيوت العطرية، والعطور.

اتحاد جمركي

وفى الإطار ذاته، قالت تشليشي كابويبوي السكرتير العام لتجمع السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي «الكوميسا»، إن تجمع الكوميسا يعد أحد تجمعات التكامل الاقتصادي الإقليمية، ويستهدف تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول الشمال والشرق والجنوب الإفريقي، من خلال إقامة منطقة تجارة حرة، يتبعها إقامة اتحاد جمركي ثم الوصول إلى مرحلة السوق المشتركة بين الدول الأعضاء.

وأشارت كابويبوي إلى أن متوسط معدل النمو الاقتصادي للكوميسا بلغ ٥,٦٪ خلال عام ٢٠١٩، إلا أن هذا المعدل شهد تراجعاً كبيراً خلال عام ٢٠٢٠ بسبب تبعات جائحة كورونا على معظم اقتصادات الدول الأعضاء، مشيرةً إلى أن توقعات صندوق النقد الدولي تؤكد أن متوسط معدل النمو الاقتصادي فى تجمع الكوميسا سينتعش ليصل إلى ٤,٣٪ خلال العام الجاري وإلى ٦٪ خلال عام ٢٠٢٢، حيث تعود هذه التوقعات إلى النظرة الإيجابية للتعافي الاقتصادي العالمي المدفوع بجهود التلقيح ضد فى فيروس كورونا وتحسن الطلب العالمي.

أهلا بكم

الملياردير اللي مش «نجيب»

يبدو الأمر محيرًا بل غريبًا عندما تحاول عبثًا أن تفهم ماذا يريد هذا الرجل وعن أى هدف يبحث؟ هل هو رجل أعمال هدفه الأول والأخير المكسب السريع المتواصل وتحقيق ثروات وكنوز من الأموال و«ذهب» ؟ أم أنه يريد أن يكون رجل سياسة فيسعى إلى تأسيس حزب سياسى يحيطه بهالة من الأضواء الزائفة مدفوعة بأموال طائلة هنا وهناك، ثم سرعان ما يتركه ويشبط فى شىء آخر؟

أم أنه يريد أن يكون رجل فن وثقافة، فيذهب إلى إطلاق مهرجان للسينما يضرب من خلاله فى صميم المجتمع بمجموعة من العرايا الباحثات عن الشهرة والتريند؟

فى الحقيقة، لا أعلم ما هي حقيقة هذا الرجل؟ وماذا يريد؟ ولكن المتابع لنشاطه خلال السنوات الماضية سيجد أنه ملياردير غير «نجيب» على الاطلاق ، يعشق الظهور والمنظره والبقاء فى بؤرة الضوء والشهرة، ويبدو أنه يعشق أكثر الإساءة إلى وطنه الذى احتضنه وأعطاه الكثير، فقد كسر الطوق وشب على ما شاب عليه والده وهو البيزنس فقط وليس شيئا غيره، يعيث إفسادًا فى دروب المحروسة فنجده يفتح قناة فضائية يجتمع فيها أسماء وشخصيات كل همهم الإساءة إلى الوطن وضرب ثوابت المجتمع، ثم يطلق مهرجانا للعرى يسىء فيه إلى بلده وصورتها ويضرب قوتها الناعمة فى مقتل، وأخيرًا يدخل فى معركة من أجل «مطربى البلاعات» مهاجمًا أحد رموز الغناء المصري والعربي فى محاولة جديدة لضرب قوة مصر الناعمة.

ملحقًا هذه الهجمة بتصريحات خبيثة فى حوار أجراه مع وكالة أنباء أجنبية عما أسماه بالمنافسة غير العادلة بين شركات الحكومة والجيش والقطاع الخاص متناسيا أنه يزاول نشاطا اقتصاديا كبيرا ومتنوعا فى حالة من المنافسة العادلة المنضبطة، وأن الدولة تساعده كما تساعد كل رجال الأعمال من أجل تنمية وتطوير مصر وليس هناك أبدًا ما يتحدث عنه وإنما الهدف كان الإساءة إلى سمعة مصر، فلا يأتى مستثمرون أجانب تخوفا من الواقع الذى يحاول أن يصدره هذا الملياردير لهم بالخارج.

الأمر بات يحتاج إلى وقفة مع هذا العبث بثوابت المجتمع والإساءة إلى سمعة مصر فى الداخل والخارج، وقفة منا جميعا نرفض خلالها عبثه وعريه فى مهرجانه الفاضح، ودفاعه الخبيث عن «مطربى البلاعات»، الذين يحيون حفلاته فى منشآته القبيحة، التى شوه بها الجمال فى مدن كثيرة كان يلجأ إليها المصريون للراحة والسكينة، ووقفة أيضا ضد تصريحاته فى وسائل الإعلام الأجنبية وتغريداته المستفذة عبر تويتر.

مصر لديها قوتها الناعمة التى كونتها عبر سنوات طويلة استطاعت من خلالها أن تتواجد فى كل المجتمعات العربية تبسط نفوذًا لا حدود له، فلا يجب أن نترك هذه القوة فى مرمى أفكار خبيثة لأشخاص يريدون تدميرها وتدمير ذوقنا الراقى الراسخ فى وجدان المنطقة كلها.

ومصر لديها أيضا مساعيها وإجراءاتها التى تقوم بتنفيذها على أرض الواقع من أجل تقوية اقتصادها وجعله قادرًا على مواجهة أى عسرات وتحديات وقادرًا على جذب أى شراكات واستثمارات عربية وأجنبية، فلا يجب أن نترك الفرصة لأى عبث يسىء إلى هذه الجهود التى تبذل أو أى محاولة للإساءة وتزييف الحقائق وتشويه الصورة.

.. يا حضرة الملياردير المشوه للواقع والجمال المصرى والعاشق للظهور وإثارة الجدل، أنت زائل وأفكارك كلها إلى زوال وستبقى مصر دائمًا قبلة للفن الراقى، قوية بثوابتها وهويتها التى لن تتغير.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سعيد صلاح
Noursaied@yahoo.com

طريق الكباش

في حفل عالمي كبير و ساحر تناقلته وكالات الأنباء المحلية والعالمية افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي طريق الكباش بمدينة الأقصر بحضور الدكتور خالد العناني وزير السياحة و الآثار و عدد من كبار رجال الدولة، و قد تضمن الاحتفال محاكاة لموكب الأوبت، حيث خرجت المراكب الثلاثة المقدسة التي تحمل ثالوث طيبة و هو المعبود «آمون» و زوجته «موت» و ابنهما «خونسو» يحملها الكهنة و يتقدمهم الراقصون و حملة القرابين وسط غناء لأناشيد «آمون رع» و «حتشبسوت» و «النداء الأول» و ختاماً بأغنية «الأقصر بلدنا».

احتفالية ساحرة من عاصمة آثار العالم..

الأقصر السر

محمود درغام

أظهر الاحتفال ما تم فى مدينة الأقصر من أعمال ترميم وتطوير تتناسب مع تلك المدينة التي تعد مهد الحضارة والتي لم تشمل ترميم الآثار فقط، بل تطوير المدينة بالكامل ليقدمها المصريون إلى العالم كمتحف مفتوح.

العمل لن يتوقف

وقد استمع الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى شرح من الدكتور خالد العناني وزير السياحة و الآثار عن تاريخ طريق الكباش و معابد الكرنك و الأقصر، حيث قال إن طريق الكباش يضم ١٠٥٧ تمثالا منها ٣٥٠ تمثالا برأس كبش، مشيرا إلى أنه بالرغم من الاحتفال اليوم بانتهاء مشروع الكشف عن طريق الكباش إلا أن العمل لن يتوقف، حيث إنهم عثروا على ١٠ رءوس أثرية لكباش سيتم إعادتها مرة أخرى إلى أماكنها، وقد بدأت أعمال الكشف عن طريق الكباش منذ عام ١٩٤٩ م لتمر بمراحل عديدة حتى توقفت عام ٢٠١١ ثم عاد العمل فيها مرة أخرى فى نهاية عام ٢٠١٧م حتى تم افتتاح الطريق.

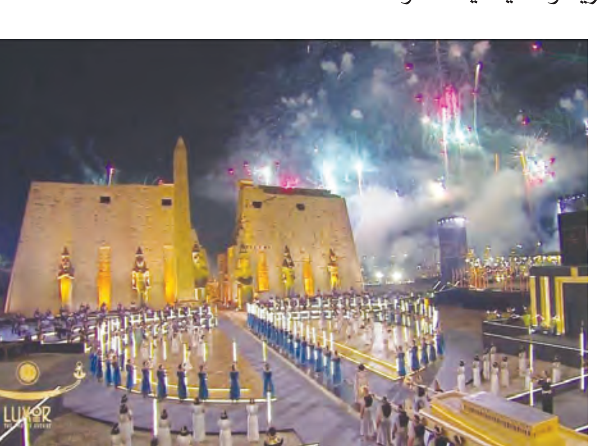
الحجر الرملي

وأضاف العناني أن أول من أنشأ طريق الكباش هو الملك أمنحتب الثالث و كان النصيب الأكبر من تنفيذ التوسعات على الطريق يعود للملك نختنبو الأول مؤسس الأسرة الثلاثين، و قد نحتت تماثيل الطريق من الحجر الرملي وأقيمت على هيئتين؛ الأولى تتخذ شكل جسم الأسد ورأس الإنسان باعتبار أن الأسد أحد رموز إله الشمس، أما الهيئة الثانية فكانت على شكل جسم ورأس كبش وهو رمز من رموز الإله خنوم إله الخصوبة فى الديانة المصرية القديمة والذي قدسه المصري القديم باعتباره الإله الخالق للبشرية كلها، أما الجزء الثالث من الطريق فيضم قواعد فقط.

وقد تضمنت الاحتفالية التي استمرت ما يقرب من ساعتين عرضا لفيلم تسجيلي بعنوان «الأقصر – السر»، شارك به عدد من نجوم الفن والسوشيال ميديا مثل عمرو وهبة وأسماء أبو اليزيد واليوتيوبر بسنت نور الدين، وقد قدم الفيلم مدينة الأقصر بكل مقوماتها الأثرية والسياحية المتنوعة.

الملك أمنحتب أول من أنشأ الطريق والنصيب الأكبر من التوسعات يعود للملك نختنبو





طريق المواكب الكبرى المعروف باسم «طريق الكباش» أحد أهم المعالم السياحية على مستوى العالم، وأكبر المتاحف المفتوحة على وجه الأرض، حيث يقع على جانبى الطريق 1059 من التماثيل «الكباش» وتماثيل أثرية لـ«أبو الهول» فى مشهد أثرى خلاب ويبلغ طول طريق الكباش الجديد فى الأقصر نحو 2700 متر، ويربط الطريق بين معبد الكرنك شمالاً بمعبد الأقصر جنوباً وتم إضاءة جانبى الطريق بصورة مبهرة بحيث يستطيع السائح الأجنبى والمصرى مشاهدة الآثار فى جو يدخله فى عبق التاريخ والماضي، مع رصف الطريق ببلاطات من الحجر الرملى وترميم بعض أجزائه لتظل على نفس الحالة الأثرية التى كان عليها منذ فجر التاريخ حتى الآن..

رسالة «طيبة» إلى العالم

هذا المشهد الساحر يرسل إلى العالم رسالة هى أن مصر قادرة على الحفاظ على آثارها وتراثها وصيانته ليبقى مبهرا متى بقت الإنسانية ويقول الدكتور ميسرة عبد اللّه الأستاذ بكلية الآثار جامعة القاهرة رغم أن العالم منذ عامين تقريباً وهو يعانى من تداعيات وباء كورونا الذى أثر وبشكل كبير على حركة السياحة العالمية، إلا أن مصر من خلال تطبيق الإجراءات الاحترازية أصبحت طبقا لشهادات المنظمات والشركات السياحية العالمية واحدة من أفضل المقاصد السياحية وبالتالى فإن إفتتاح طريق المواكب الكبرى باحتفالية ضخمة يعمل على إعادة إلقاء الضوء على المقاصد السياحية ليس فى الأقصر فقط بل فى أسوان والجيزة وشرم الشيخ والغردقة وغيرها، بالإضافة إلى أن توقيت إقامة الاحتفالية ممتاز للغاية لأنه يتواكب مع الاستعداد للإحتفال بمئوية اكتشاف مقبرة توت عنخ أمون فى نوفمبر ٢٠٢٢ م، وأشار إلى أن الاحتفالية تهدف فى المقام الأول إلى إعادة تقديم الأقصر كمتحف مفتوح ويُقصد بذلك أن يستطيع الزائر التجول بحرية داخل المواقع الأثرية دون الحاجة الى استخدام وسائل المواصلات وكأنها وحدة واحدة ففى السابق كان السائح يزور معبد الكرنك ثم يتخذ وسيلة مواصلات ليزور معبد الأقصر، لكن مع تطوير طريق الكباش الواصل بين المعبدين أصبح السائح قادرا على التجول بحرية فى الطريق على مسافة تبلغ ٢٧٥٠ م ليتعايش بحرية مع الآثار.



د. ميسرة عبد الله

الترميم بأيادٍ مصرية الوسائل للحفاظ على الآثار

وأضاف أن الترميم بأياد مصرية يعتبر من أفضل الوسائل للحفاظ على الآثار وتأكيد الارتباط بالهوية الوطنية فمنذ سنوات عديدة كان يتم الاعتماد بشكل كامل على الخبرات الأجنبية، خاصة وأنها كانت تتميز بتوافر الامكانات المادية والتقنية والخبرات وذلك حتى ثمانينيات القرن الماضي.

أما الدكتور حسين عبد البصير مدير متحف الآثار بمكتبة الأسكندرية فيقول إن افتتاح طريق المواكب الكبرى من خلال إعادة تقديم موكب «الأوبت» هو حدث كبير، نظراً لأن أعمال تطويره وترميمه استمرت لسنوات طويلة من عام ٢٠٠٥ حتى ٢٠١١ حيث توقفت نتيجة الاضطرابات التى شهدتها مصر خلال تلك الفترة وفى عام ٢٠١٧ م استؤنفت الأعمال مرة أخرى حتى تم افتتاحه، مؤكداً أن هدف الاحتفالية وهو تقديم الأقصر كمتحف مفتوح فهى عاصمة الآثار لاحتوائها على ثلث آثار العالم سواء فى البر الشرقى أو الغربي، وسيعمل ذلك على جذب أنظار العالم إليها لتصبح الأقصر قبلة.



د. حسين عبد البصير

الهدف تقديم الأقصر كمتحف مفتوح فهى عاصمة الآثار

٩٠ ٪ من الترميم

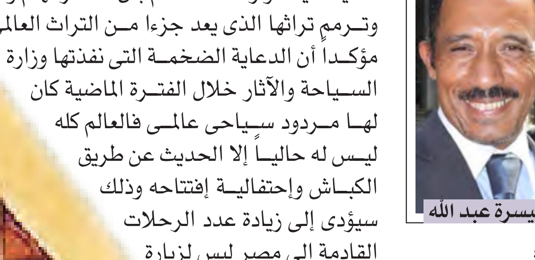
الدكتور زاهى حواس وزير الآثار الأسبق يقول أن ٩٠٪ من أعمال ترميم طريق الكباش تمت خلال رئاسته للمجلس الأعلى للآثار من عام ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١١ ثم توليه حقيبة وزارة الآثار من عام ٢٠١١ حتى ٢٠١٢ حيث تم الانتهاء من قرابة الـ ٢٤٠٠ م من الطريق وأن الدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار الحالى أكمل الـ ٣٠٠ م المتبقية، مؤكداً أن افتتاح طريق المواكب الكبرى هو أكبر مشروع فى القرن الحادى والعشرين وأن اهتمام القيادة السياسية هو رسالة للعالم بأن مصر تهتم وتصون وترمم تراثها الذى يعد جزءا من التراث العالمي، مؤكداً أن الدعاية الضخمة التى نفذتها وزارة السياحة والآثار خلال الفترة الماضية كان لها مردود سياحى عالمى فالعالم كله ليس له حالياً إلا الحديث عن طريق الكباش وإحتفالية إفتتاحه وذلك سيؤدى إلى زيادة عدد الرحلات القادمة الى مصر ليس لزيارة الطريق ومعابد الكرنك والأقصر فقط بل وغيرهم من آثار فى كل أنحاء مصر.



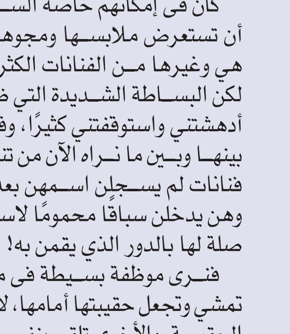
د. زاهى حواس

أكبر مشروع فى القرن الحادى والعشرين





الرأي



لماذا بقي جيل فاتن حمامة؟

لعل الكثيرين مثلي تابعوا إعادة المسلسل المحترم «ضمير أبلة حكمت» الذي انتهت حلقاته منذ بضعة أيام على قناة DMC، وشاهدوا الفن في أرقى صوره نصًا للراحل الكبير أسامة أنور عكاشة، وإخراجًا للقديرة المتميزة دائمًا السيدة إنعام محمد علي، وتمثيلا لكتيبة هائلة من النجوم على رأسهم الفنانة القديرة فاتن حمامة والكبار أحمد مظهر وجميل راتب وعايدة عبد العزيز وسوسن بدر ومحمود الجندي وعبلة كاملة، وأسماء كثيرة وكبيرة أمتعتنا، وجعلتنا نشاهد المسلسل لمرات عديدة دون كلل أو ملل.

لكن ما استوقفني هذه المرة أمر آخر غير كل ما يعجبنا في هذا العمل الخالد، من قيم وقضايا مهمة لعل أبرزها قضية التعليم، التي مازلنا حتى الآن ندور حولها، أو سطوة رأس المال، أو جحود الأقارب، أو ضياع الأخلاق وتراجع الاهتمام بها، ما استوقفني هو مظهر الفنانات والفنانين في هذا العمل!

كان في إمكانهم خاصة السيدة فاتن حمامة أن تستعرض ملابسها ومجوهراتها ومكياجها، هي وغيرها من الفنانات الكثر في هذا العمل، لكن البساطة الشديدة التي ظهر بها الجميع أدهشتني واستوقفتني كثيرًا، وقارنت على الفور بينها وبين ما نراه الآن من تنافس ساذج بين فنانات لم يسجلن اسمهن بعد في تاريخ الفن وهن يدخلن سباقًا محمومًا لاستعراض أشياء لا صلة لها بالدور الذي يقمن به!

فنرى موظفة بسيطة في معرض سيارات تمشي وتجعل حقيبتها أمامها، لاستعراض ماركة الحقيبة، والأخرى تلقي بنفسها على السرير وتضع الحقيبة بجوار وجهها حتى إنها احتلت مساحة أكبر من وجهها، وغيرهن كثيرات، وتصدر اسم الماركة الذي ربما لا يعرفه كثيرون من الكادحين والبسطاء من أبناء هذا البلد، ناهيك عن استعراض المجوهرات والملابس، سواء كان هذا من متطلبات الدور الذي يقمن به أو تم إقحامه بلا أي داع!

لمن يقدم هؤلاء فنهن إذن، وعلى من يستعرضن أشيائهن، وما ضرورة هذا الاستعراض إذا كان الدور لا يسمح، وكيف يسمح مخرجو هذه الأعمال بتمادي الفنانات في هذا الابتذال غير المطلوب على الإطلاق؟

الفنانون الحقيقيون ليسوا في حاجة إلى مثل هذه الأمور، فمن المفترض أن حرصهم يكون على أداء أدوارهم وإجادته، وعلى كيفية الوصول إلى عقول وقلوب المشاهدين، والبحث في أبعاد الشخصيات التي يؤدونها، وما هو مناسب لها من حيث الأداء والشكل، أما هذا التسابق غير المقبول فهو يدفع بهم إلى النسيان، ولعل هذا ما يجعل أعمالا فنية تعيش وتحتفظ بمكانتها، رغم مرور سنوات وعقود، وأخرى يطويها النسيان وتلحق بغيرها من الأعمال التي لا قيمة لها.

وهذا هو ما جعل فاتن حمامة وجيلها وجيلين بعدها يعيشون في قلوب الجماهير، وجيل نراه اليوم لا يعرف المعنى الحقيقي للفن ولا يشعر بالجمهور الذي يشاهده.

أميرة خواسك

amira.khw@ gmail.com

طريق الكباش



العالم يشيد بالاحتفال الأسطورى

في حالة من الترقب والاشتياق، انتظر الملايين فى مختلف أنحاء العالم، احتفالية طريق الكباش وأكدت الصحف العالمية فى تغطياتها أن مصر أبهرت العالم باحتفالية ساحرة، سافرت بالعقول والقلوب إلى 3500 عام عمر الممر الحضاري الفريد الذي وصفته بـ «الطريق المقدس» الذي طال انتظار افتتاحه، السطور التالية تنقل أهم ما ذكرته هذه الصحف عن الحدث الحضاري الفريد وأهميته الثقافية والحضارية.

داليا كامل - صفاء مصطفى

وصفت صحيفة الكوميرسيو الإسبانية الحدث بأنه أبهر العالم، مؤكدة أن افتتاح طريق الكباش يعد مشروعا حضاريا ضخما أبهر العالم، ويحول مدينة الأقصر إلى متحف ثقافي مفتوح يدهش الزائرين، ويسلط الضوء على معالم الحضارة الفرعونية، وأشادت الصحيفة الإسبانية بالتخطيط للاحتفال ووصفته بالممتاز. وأشادت صحيفة التايمز البريطانية بمراسم الافتتاح، مؤكدة أنه يعادل فى رونقه وتعبيره عن مظاهر الحضارة الفرعونية مواكب الفراعنة على هذه الأرض منذ ما يزيد على ٣٥٠٠ عام، مؤكدة أن الانتهاء من مشروع الكشف عن طريق المواكب الكبرى المعروف بـ «طريق الكباش» علامة فارقة فى الكشف عن معالم الحضارة الفرعونية، ويهم الملايين من عشاق الحضارة المصرية.

وأضافت الصحيفة فى تقريرها أن هذا المشروع انطلاقة تاريخية، وعلامة فارقة فى إحياء تراث الحضارة الفرعونية، وأنه بافتتاح هذا المشروع أصبحت الأقصر أحد أكبر المواقع الأثرية فى الهواء الطلق فى العالم، ويربط بين المعابد القديمة الشهيرة فى الكرنك والأقصر، بعد عقود من الترميم.

وأشادت الصحيفة بفقرات الحفل والعروض الفرعونية ووصفتها بالرائعة.

طريق مقدس

وصفت صحيفة ديلي ميل البريطانية طريق الكباش بـ «الطريق المقدس» مؤكدة أنه المشروع الأهم على مدار السنوات الأخيرة فى الكشف عن كنوز الحضارة الفرعونية، لافتة إلى أن مصر قدمت للعالم صرحًا حضاريًا جديدًا، بالكشف عن الطريق الساحر الذي تصطف على جانبيه آلاف التماثيل، والذي كان يستخدم كطريق موكب للآلهة قبل ٣٠٠٠ عام.

وأضافت أن هذا الامتداد الذي يبلغ طوله ١,٧ ميل، ويُطلق عليه شارع «أبو الهول»، والمحاط بـ ١٠٥٧ تمثالًا لأبي الهول والكباش التي تربط معابد الكرنك فى الشمال بالأقصر فى الجنوب، إضافة جديدة إلى التراث الحضاري للإنسانية جمعاء.

ولفتت الصحيفة فى تقريرها إلى أنه تم استخدام الممر المرصوف بكتل من الحجر الرملي، كل عام لاحتفال سنوى يسمى «أوبت» يقام فى الشهر الثاني من مواسم فيضان النيل، حيث حمل الكهنة ثلاثة قوارب إلهية على أكتافهم، ونقلوا تماثيل ثالوث طيبة – آلهة آمون رع، وقرينته موت وابنهم خونسو من طرف إلى آخر ثم بدأ التقليد يتلاشى مع مرور الوقت، حتى تم التخلي عن الطريق تمامًا ودُفن فى النهاية تحت الرمال، ثم أعيد إلى الوجود بفضل التوجهات الجديدة للحكومة المصرية.

حفل ساحر

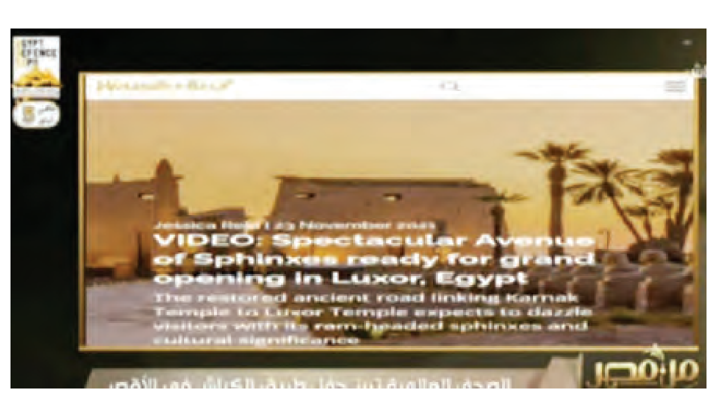
ووصفت شبكة إيه بي سي نيوز الحفل بالـ «الساحر» ووصفت الحدث بالمهيب بكل المعاني، لافتة إلى أن احتفالية افتتاح طريق الكباش تحاكي طريقة احتفال المصريين القدماء بعيد الأوبت.

صحيفة الكوميرسيو الإسبانية: افتتاح "طريق الكباش" مشروع حضاري أبهر العالم

ونوهت أنه بافتتاح طريق الكباش، أصبحت مدينة الأقصر أكبر متحف مفتوح فى العالم، مؤكدة أن طريق الكباش المحاط بـ ١٢٠٠ من التماثيل المنحوتة من كتل صخرية مميزة، ويبلغ طوله ٢٧٠٠ متر، أقدم طريق أثرى فى العالم.

وأشادت بجهود مصر فى الاهتمام باكتشافاتها الأثرية رغم تحديات كورونا.

وفى هذا السياق، أبرزت هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى» فى تقرير على موقعها الإلكتروني، أهمية هذا الطريق التاريخي، قائلة إنه بنى فى عهد الأسرة الثامنة عشرة، قبل نحو ثلاثة آلاف عام، وأن طوله يبلغ نحو ٢٧٠٠ متر.





التايمز البريطانية: انطلاقة تاريخية وعلامة فارقة فى إحياء تراث الحضارة الفرعونية

صحيفة ديلي ميل البريطانية تصف طريق الكباش بـ " الطريق المقدس" وتؤكد: يهم الملايين حول العالم

سى إن إن: الطريق شهد احتفالات المصريين القدماء بأحد أهم أعيادهم الدينية (عيد الأوبت)

بى بى سى : طريق الكباش أقدم طريق احتفالى دينى فى التاريخ

وأشارت إلى أن السلطات المصرية بدأت ترميم طريق الكباش عام ٢٠٠٥. واستطاعت من خلال جهود فرق البحث والتنقيب إزالة أطنان من الرمال والأتربة بعمق نحو ستة أمتار تحت سطح الأرض حيث عثر على نحو ١٢٠٠ تمثال أعيد ترميم بعضها وتم تنصيبه على جانبى الطريق.

وواصلت «بى بى سى» وصفها لطريق الكباش قائلة: يسير الداخل إلى معبد الكرنك على رصيف من الحجر الرملى على جانبيه صفان طويلان من التماثيل على هيئة أبى الهول بعضها له رءوس بشرية، ومعظمها برءوس كباش، أو بنات آوى. ويرمز الكبش فى الثقافة المصرية القديمة إلى الخصوبة.

وأضافت أن أبناء طيبة كانوا يحتفلون بعد انتهاء موسم الحصاد بعيد إله مدينتهم «آمون»، حيث يخرج الكهنة بتمثال الإله من معبد الكرنك فى زيارة خاصة لنسائه فى معبد الأقصر، حيث يقضى هناك أحد عشر يوما. وكان يتعين على الكهنة القيام بتلك الطقوس مرتين سنويا - الأولى فى عيد الحصاد، والثانية فى عيد جلوس الملك.

وتابعت: بذلك يعد هذا الطريق، الذى يطلق عليه اسم «طريق المواكب الملكية»، أقدم طريق احتفالى دينى فى التاريخ.

كما أشارت «بى بى سى» إلى المراكب الثلاثة «المقدسة» المصممة بالطراز الفرعونى التى ظهرت فى الاحتفال، موضحة أنها ترمز إلى ثالوث طيبة المقدس، «آمون» و«موت» و«خونسو»، وهى رموز الاحتفال بعيد الحصاد «الأوبت» لدى المصريين القدماء.

ولم يفت «بى بى سى» فى تقريرها الإشارة إلى سحر مدينة «الأقصر» مدينة «طيبة» القديمة التى كان اسمها يعنى لدى المصريين القدماء مدينة الإله الكبرى، حيث قالت إن الأقصر تمتاز بطابعها الأثرى الفريد، وتضم أكبر قدر من الآثار الفرعونية المقسمة على البرّين الشرقى والغربى لنهر النيل. وأشارت إلى ما قاله عالم المصريات الفرنسى الشهير شامبليون عن مدينة الأقصر: «طيبة، تلك أعظم كلمة بين كل اللغات .. جمال آثارها وسموها مدهش ..».

أما شبكة «سى إن إن» فأبرزت الاحتفالية الضخمة التى أقامتها مصر لافتتاح طريق الكباش الفرعونى فى الأقصر، قائلة: «شهدت مصر، مساء الخميس، حفلا ضخما بمناسبة افتتاح طريق الكباش التاريخى فى مدينة الأقصر»، مشيرة إلى أن الأهمية التاريخية لطريق الكباش، الذى يمتد على مسافة ٢,٧ كيلومتر بمحاذاة نهر النيل، بدءا من معبد الأقصر ووصولا إلى مجمّع معبد الكرنك، تعود إلى أنه شهد قديما احتفالات المصريّين القدماء بأحد أهم أعيادهم الدينية (عيد الأوبت).

وأضافت الشبكة الأمريكية أن ملامح طريق الكباش بدأت تظهر مع اكتشاف معالمها فى أربعينيّات القرن الماضى، مع أول كشف عن أول تمثال عام ١٩٤٩، لتتكرر بعدها سلسلة الاكتشافات التى تروى الكثير عن تاريخ مصر، مشيرة إلى أن الطريق يتكون من مسار يحيطه ١٢٠٠ تمثال نحتت فى الحجر الرملى وتشكل هيكلا واحدًا ويجسّد بعضها أبا الهول وكباش.

وفى نفس الإطار، أبرزت شبكة «إن بى سى نيوز» افتتاح مصر لطريق الكباش فى «احتفالية ضخمة ومتألقة»، وقالت الشبكة الأمريكية فى تقرير لها: «بينما يستمتع الأمريكيون باستعراض كامل بمناسبة عيد الشكر بعد غياب لمدة عامين بسبب فيروس كورونا، قامت مصر على بعد ٦٠٠٠ ميل تقريبًا، بإحياء تقليد ثقافى مختلف تمامًا لم نشهده منذ عدة آلاف من السنين».

وأضافت أن مصر قامت يوم الخميس بافتتاح طريق الكباش الذى يبلغ عمره ٣٠٠٠ عام، فى حفل ضخم بمدينة الأقصر فى الجنوب بعد عقود من جهود التنقيب، مشيرة إلى أن الممر القديم، الذى يبلغ طوله حوالى ميلين وعرضه حوالى ٢٥٠ قدما، كان يسمى «طريق الإله»، ويربط معبد الأقصر بمعبد الكرنك.

وأشار التقرير إلى أن الاحتفالية تضمنت موكبا مذهلا سار على طول الطريق، الذى يصطف على جانبيه أكثر من ٦٠٠ تمثال، بعضها برأس كبش، وبعضها الآخر تماثيل بجسم أسد ورأس إنسان على غرار «أبو الهول»، مضيفا أن «المسيرة الضخمة شملت مشاركين بالزى الفرعونى، وأوركسترا سيمفونية، وتأثيرات ضوئية، وراقصين محترفين، وقوارب فى النيل، وعربات تجرها الخيول، وغير ذلك».



فى الطريق إلى انحسار «كورونا» وتحويل درجة خطورته من وباء إلى فيروس موسمي، توصلت شركة الدواء الأمريكية «فايزر» إلى اتفاق يسمح لشركات الأدوية بإنتاج نسخة قليلة التكلفة من أقراصها الجديدة المضادة لفيروس كورونا وذلك للدول ذات الدخل المنخفض، نفس الأمر وعدت به شركة الدواء العالمية «ميرك آند كو»، الأمر الذى يعنى أنه سيكون لمصر نصيب من تصنيع نسخ من هذه الأدوية يتم توفيرها للمواطن المصرى وللدول الأكثر احتياجًا أيضًا.

مى هارون

أمل جديد للسيطرة على الوباء..

مصر تصنع دواء كورونا

بدأت القصة بتوقيع «فايزر» اتفاقية مع مجمع براءات اختراع الأدوية المدعوم من الأمم المتحدة لترخيص الأقراص التجريبية بمجرد اعتمادها من قبل الجهات التنظيمية للشركات المنتجة للأدوية، وأعلنت «فايزر» أنها لن تحصل على عوائد من المبيعات فى الدول منخفضة ومتوسطة الدخل التى تغطيها الاتفاقية، والتى تُصنف فيروس كورونا على أنه حالة طوارئ تتعلق بالصحة العامة، وفقًا لوكالة «بلومبرج» الأمريكية فإن الاتفاقية ستساهم بشكل كبير فى القضاء على كورونا، موضحة أن الأساليب الكيميائية المستخدمة لصنع الأقراص المضادة لـ «كوفيد-١٩»، قائمة منذ وقت طويل، وأن العديد من شركات الأدوية المكافئة قادرة على إنتاجها بتكلفة قليلة، على عكس تقنية «mRNA» الغريبة المستخدمة فى لقاح «فايزر».

١٥٢ مصنعًا

«أكتوبر» تواصلت مع الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقائية، للاستفسار منه عن أهمية هذه الخطوة فى مجال صناعة الدواء فى مصر.

قال تاج الدين إنه يوجد ١٥٢ مصنعًا فى مصر تنتج جميع أدوية بروتوكول علاج كورونا وسوف تشارك هذه المصانع فى إنتاج أدوية كورونا الجديدة، مضيفا أنه يتم تصنيع جميع الأدوية المستخدمة فى بروتوكول علاج كورونا داخل مصر مثل الريميديسيفير وغيره من الأدوية.

وكشف تاج الدين أيضًا أن جميع الأدوية التى سيتم تصنيعها لعلاج كورونا هى مخصصة للحالات البسيطة والمتوسطة وذلك من أجل تقليل مخاطر احتياج المريض إلى المستشفى، بينما لا يوجد دواء حتى الآن يعالج الحالات الشديدة لأنها تحتاج إلى رعاية مركزة وتنفس صناعي.

وأشار إلى أن دعم الدولة يساهم فى الحد من مخاطر الفيروس والسيطرة عليه بتوفير الأدوية واللقاحات وتطبيق الإجراءات الاحترازية.

وتابع مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقائية، أن الأدوية الجديدة المنتجة لمعالجة كورونا، هى أدوية ضد الفيروسات ومن خلال التجارب الإكلينيكية للشركات المنتجة، يمكن الحصول على الأدوية للحالات البسيطة للأشخاص الذين يعانون من أمراض مصاحبة لكورونا لتقليل نسب المضاعفات والاحتياج لدخول المستشفيات، والمسئولون عن المنظومة الصحية يتابعون هذا عن قرب شديد جدا.

وأكد أن أحد هذه الأدوية سيتم تصنيعها فى مصر قريبًا، على غرار تصنيع اللقاحات، كما أن الدراسات بدأت فعليًا فى عملية التصنيع، مشيرًا إلى أن «هذه الأدوية ليست بديلة عن الأساليب الوقائية أو اللقاحات لأنها قد تكون أحد العوامل المساعدة فى بعض الحالات وليس فى جميعها».

وفيما يتعلق بالوضع الحالى لكورونا فى مصر قال تاج الدين، إن مصر لا تزال فى الموجة الرابعة لوباء كورونا، وهناك سيطرة على الحالات التى يعد معظمها بسيطة، نتيجة التعامل بحرفية شديدة مع هذه الحالات لذلك نسب الوفيات أقل.

مضيفًا فى الوقت نفسه أنه لا يجب الاستهانة بالإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس، ويجب الاستمرار فى عملية الوقاية باعتبارها قضية حيوية للغاية للوقاية.

ومع انتشار فيروس الإنفلونزا هذه الأيام مع انخفاض درجات الحرارة والتقلبات الجوية، أشار تاج الدين إلى إن فيروس كورونا المستجد أحد فيروسات الجهاز التنفسي، والإنفلونزا الموسمية العادية أحد فيروسات الجهاز التنفسي، والأعراض تتشابه بينهما بنسبة ٨٠٪ من الحالات، لذا علينا الاحتراز ضد الفيروسين لأنهما أمراض فيروسية معدية، خاصة فى زمن الكورونا فيجب على المريض عزل نفسه عدة أيام ويتبع الإجراءات الاحترازية والوقاية ويحصل على الأدوية.

وأشار تاج الدين إلى أهمية استشارة الطبيب المعالج حال الإصابة بأى فيروس سواء كورونا أو إنفلونزا، لتقديم الاستشارة الطبية له للتعافى فى أسرع وقت.

١٥٠ دواءً

من جانبه قال الدكتور محمد أحمد، رئيس قسم الفيروسات بالمركز القومى للبحوث، إن المركز حاليًا يقوم بدراسة ١٥٠ دواءً ومدى تأثيره على الحد من انتشار فيروس كورونا فى الجسم، مشيرًا إلى أن قسم علوم الصيدلة والكيمياء بالمركز هو المسئول عن هذا الأمر، مشيرا إلى أنه فى حالة التوصل إلى أى دواء يُثبت فاعليته للتأثير على الفيروس سيتم الإعلان عنه بشكل دولي.

وأكد رئيس قسم الفيروسات بالمركز القومى للبحوث أن المركز يعانى من عدم وجود متبرعين لإجراء التجارب السريرية المطلوبة المقررة للقاح المصري، مطالبًا بضرورة توعية المواطن بضرورة التوجه إلى المركز للمساهمة فى مساعدة الفرق البحثية من أجل الانتهاء من مرحلة التجارب السريرية.

د. محمد أحمد

ندرس تأثير 150 دواءً على فيروس كورونا

نعانى من عدم وجود متبرعين لإجراء التجارب السريرية

Vaccine COVID-19

د. محمد عوض تاج الدين: 152 مصنعًا مصريًا يشارك فى تصنيع دواء كورونا الجديد







SaidAbdo@live.com

زيارة ملكية قام بها الأمير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، ومعه دوقة كورنوال كاميلا باركر، إلى مصر كانت مختلفة عن أي زيارة سابقة من حيث التوفيق وترتيبات الزيارة وبرنامجها.

وتعد هذه الزيارة هي الأولى بعد زيارته لمصر عام ٢٠٠٦ وتأتي هذه الزيارة بعد استضافة المملكة المتحدة لقمة المناخ ٢٦، وترشيح مصر لاستلام رئاسة القمة ٢٧ فى سنة ٢٠٢٢، وأن ولي العهد البريطاني له اهتمام عميق بهذا الملف وهي فرصة للعمل معًا للتصدي لتغير المناخ.

وقد استقبل الرئيس السيسي والسيدة قرينته ولي العهد وزوجته الدوقة كاميلا وتم الترحيب بالضيف الكبير فى قصر الاتحادية..

وكان برنامج الزيارة حافلاً بالزيارات المهمة التي لها معنى كبير.

واستقبل شيخ الأزهر الشيخ الطيب، ولي العهد والدوقة وزارا الجامع الأزهر وهي تعتبر الزيارة الثانية منذ ١٥ عامًا على الزيارة الأولى، وتفقد خلالها أروقة الأزهر وعقدت جلسة مباحثات.

وقد سبق لأمير تشارلز أن زار مصر عام ١٩٨١ فى ١٥ أغسطس مع زوجته الأولى الأميرة ديانا ضمن برنامج شهر العسل فى مدينة الغردقة.. واستقبلهم الرئيس الراحل محمد أنور السادات وزوجته جيهان السادات.

وقد قامت الدوقة بزيارة إلى عزبة خير الله إحدى المناطق الشعبية المصرية، وشاهدت كيف تقوم النساء هناك بالمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، مثل زراعة الأسطح وبعض الصناعات اليدوية، وحضرت أيضًا حفل سبوع أحد الأطفال حديثي الولادة، والذي يتم الاحتفال بمرور أسبوع على ولادته فى موروث شعبي بسيط كمشاركة لها لأهل هذه المنطقة.

بل أيضًا الاستماع لتجارب نسائية فى مصر وتشجيعهن على العمل لحماية الطبيعة.. ورأت تجربة النساء المعيلات فى عمل مشروعات تساعدهن لتوفير دخل مناسب للأسرة.

إضافة إلى زيارة منطقة التراث وحضور العديد من الشخصيات لبيان أهمية هذه المنطقة وما يتم من جهود للحفاظ على تاريخنا.

حرصت أيضًا الدوقة وولي العهد على زيارة الأهرام والتجول هناك..

والحقيقة أن هذه الزيارة بتنوعها وتوقيتها لها عدة فوائد ورسائل إلى العالم أجمع وأوروبا والمملكة المتحدة خصوصًا.. على المردود السياسي علاقة مصر مع بريطانيا علاقة تاريخية ومتطورة ولابد من تنميتها وازدهارها خاصة منذ رأى العالم كله ما يتم خلال السنوات الست الماضية وأيضًا بداية الجمهورية الجديدة.

وعلى الناحية الاقتصادية زيادة التبادل التجارى بين البلدين ورسالة إلى رجال الأعمال فى المملكة المتحدة أن مناخ الاستثمار جيد، وأن مصر بدأت فعلاً حياة جديدة وأرست فعلاً أسسًا جديدة فى التخطيط العمراني والنمو الاقتصادي وتغيير مناخ الاستثمار، وأن هناك خريطة للمشروعات التي يمكن أن تكون فرصًا لا تتوافر إلا فى مصر، حيث إن معدل النمو الاقتصادي واعد بشهادة كل مؤسسات التقييم الدولية.

كما أن الزيارة فى هذا التوقيت رسالة إلى أوروبا بعودة السياحة المصرية من جديد وأكبر من الكثير من الحملات الترويجية التي من الممكن عملها بل الأسرع تأثيرًا..

هذا جزء من حصاد وثمرة الإعداد والعمل الذي رسمته وأكدته ونفذته سياسة وحكمة الرئيس السيسي لتأخذ مصر مكانتها اللائقة بين الأمم..

علاقات مصر الاقتصادية مع بريطانيا ستشهد تحولاً كبيرًا بعد هذه الزيارة، فهي دعوة لرجال الأعمال والمستثمرين البريطانيين للعمل فى مصر وسط مناخ يرحب بالاستثمار، وهناك آفاق كبيرة للتعاون بين البلدين وفرص متاحة للمشاركة أو إنشاء العديد من المشروعات.

وقد بلغت الاستثمارات البريطانية فى مصر حوالي ٦ مليارات دولار فى عدد ١٤٥٠مشروعًا فى مجالات الصناعة والخدمات والإنشاءات السياحية، والتمويل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والزراعة وغيرها، وأن حجم التبادل التجاري ارتفع بنسبة ٨٪ ليصل حوالي ٥١٩ مليون جنيه استرليني خلال عام ٢٠٢٠، وأن حجم الصادرات المصرية إلى بريطانيا بلغ ٢٢٣ مليون جنيه استرليني، علما بأن الرحلات السياحية لمصر من بريطانيا بدأت فى أكتوبر الماضي ووصلت أولى الرحلات إلى مطار شرم الشيخ ثم الغردقة.. بل بدأت شركات السياحة فى تسويق برامج زيارة مصر وأن أعداد السياح ستزداد بالتدريج خلال الشهور القادمة خاصة بعد الزيارة الملكية لولي العهد..

وميزة السياحة البريطانية أنها تستمر طوال العام وليست سياحة موسمية، والسائح البريطاني يزور الأماكن الترفيهية وأيضًا الأماكن الأثرية ويهتم بالسياحة الثقافية والشاطئية.

وأيضًا متوسط إنفاق السائح البريطاني يعد من أفضل معدلات الإنفاق فى الدول الأوروبية ويتخطى عدد السياح الوافدين من بريطانيا المليون سنويًا.

فى النهاية رحلة ناجحة من حيث التوقيت والرسالة والإعداد الجيد، كان للسفير البريطاني بالقاهرة دورمهم فى إعدادها والذي يجيد العربية.. وأيضًا فى المقابل ما قامت به الدولة المصرية وقيادتها.

طريق الكباش

أكتب هذه الكلمات والإعداد جار على قدم وساق لأكبر احتفالية عالمية فى محافظة الأقصر، لافتتاح طريق الكباش بعد ترميمه وتجهيزه ليكون أحد المعالم المهمة بعد طول غياب.. فى الأقصر أكبر متحف مفتوح فى العالم.

بعد أن عانت الأقصر وأسوان من آثار كورونا وتغيب الوفود السياحية القادمة إليها، بدأت تعود شمسها الذهبي من جديد فى عودة السياحة المصرية، ووصول الأعداد وارتفاع نسبة الإشغال فى الفنادق بشكل كبير ووصلت بعد غياب إلى ٨٠٪ و١٠٠٪ وهذا شيء طيب.

أعتقد أن ترتيب وتنظيم الدولة ممثلة فى وزارة السياحة لهذا الحدث سيكون له أكبر الأثر فى إخراج هذه الاحتفالية فى أفضل صورة بعد أن قدمنا من قبل حفل نقل المومياوات الذي نقلته وسائل الإعلام فى العالم كله..

كل الأمنيات بالتوفيق لمصر فى هذا الحدث ومبروك لأهل الأقصر الذين صبروا فى أيام الجفاف السياحي وإن شاء الله نحصد ثمار هذه الجهود وتعود أيامنا الجميلة كما كانت وستظل بإذن الله..

تليغراف

عادت ظاهرة انقطاع الكهرباء فى التجمع الخامس «المستثمرين الجنوبية» بشكل متكرر، وهذا الأمر أصبح ظاهرة يعانى منها السكان وتؤثر على الأجهزة الكهربائية حيث الانقطاع مفاجئ والعودة فجأة، على الرغم من شكاوى السكان.. رجاء من رئيس جهاز القاهرة الجديدة وشركة الكهرباء حل هذا الموضوع.

رحلة ناجحة من حيث التوقيت والرسالة والإعداد الجيد كان للسفير البريطاني بالقاهرة دور مهم فى إعدادها والذي يجيد العربية.. وأيضًا فى المقابل ما قامت به الدولة المصرية وقيادتها

تستعد العاصمة الإدارية الجديدة لاستقبال موظفي الدولة للعمل في دواوينها الحكومية، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، ببدء انتقال الوزارات للعمل من العاصمة، كمرحلة تجريبية لمدة 6 شهور، جهاز العاصمة الإدارية يواصل الليل بالنهار، لاستكمال اللمسات النهائية وتجهيز الطرق والمحاور الرئيسية والمرافق والبنية التحتية لاستقبال الموظفين الجدد، في هذا السياق قامت «أكتوبر» بإجراء حوار ما قبل الانتقال مع المهندس شريف الشربيني، رئيس جهاز العاصمة الإدارية، لمعرفة الاستعدادات النهائية لاستقبال الحكومة.. فإلى تفاصيل الحوار.

عمر البدري

رئيس جهاز العاصمة الإدارية الجديدة :

أهلا بالحكومة

بداية، وقبل دخوله فى تفاصيل الحوار، قال المهندس شـريف الشربيني: أهلا بالحكومة، وأهلا بكل مواطن مصري على أرض العاصمة الجديدة.

بعيدا عن كونك مسئولا كيف ترى العاصمة الإدارية الجديدة؟

أراها عاصمة الجمهورية الجديدة، وأراها أكبر هدية تقدمها الدولة لشـعب مصر فى عصرنا الحديـث، وأراها حلم الرئيس عبـد الفتاح السيسـي الذي يتحقق يوما بعد يـوم وهو حلمه فى جمهورية جديدة يعيش شعبها فى حياة كريمة .

هل يعد انتقال الموظفين للعاصمة بداية الحياة فى هذا المكان؟

بالطبـع لا، فالحيـاة بدأت فـى العاصمة الإداريـة الجديدة منـذ الإعلان عنها بعـد أن تحولت أرض العاصمـة لخليـة نحـل مـن عمـال مصر المخلصين فى كل مجـالات التعمير، وبدأت الحياة أيضـا بالزيـارات المتكـررة والمتعددة لـكل قيـادات الدولة وعلى رأسـهم الرئيس عبدالفتاح السيسي، الحياة فى العاصمة بدأت مـع إنشـاء أول دور للعبادة ببناء أكبر مسـجد وكنيسـة، كما أن العاصمة بها جامعة للعلم يأتيها الطلاب من كل مكان.

كيف تم الاستعداد لاستقبال المؤسسات الحكومية ؟

نحن هنا نعمل على قدم وساق فى جميع أعمال ومشروعات المرافـق والبنية التحتية بالحي الحكومي، وسـنكون جاهزين مع بدء تشغيل الحي، وانتقال الموظفين له.

ما هو الدور الذي يقوم به جهاز العاصمة الإدارية؟

جهـاز العاصمة ممثلا فى وزارة الإسـكان وهيئة المجتمعات العمرانيـة الجديـدة مسـئول عـن تنفيـذ أعمال ومشـروعات البنية التحتيـة للمرحلة الأولى من العاصمة الإدارية الجديدة والتى تقدر بنحو ٤٠ ألف فدان .

كمـا نقـوم بتنفيـذ أعمـال المرافق بالحي الحكومي، وأعمال رصـف الطرق بالبازلت، وأعمال تنسـيق الموقـع العام للطرق بالحي الحكومي فقط، وانتهينا من جميع أعمال المرافـق بالكامـل من ميـاه وصرف وري وكهربـاء، حيـث بلغت نسـبة نهو أعمال رصف الطرق بالبازلت الطبيعي نحو ٨٥٪ .

كما تقوم قيادات الوزارة بزيارات يومية لمتابعة المشـروعات



نبني عاصمة للجمهورية الجديدة وما تقوم به الدولة هدية لكل المصريين



المهندس شريف الشربيني أثناء حواره مع الزميل عمر البدري

جاهزون لاستقبال الموظفين وجاهزين لتنفيذ توجيهات الرئيس

المختلفة التى تشرف على تنفيذها وزارة الإسكان، وعلى رأسها مشروعات الطرق والمرافق، ومشروعات الحدائق المركزية، والمنطقة المركزية للمال والأعمال، بالإضافة إلى الأحياء السكنية المختلفة.

● ما هي المشروعات السكنية التي ينفذها جهاز العاصمة ؟

المشروعات القائم على تنفيذها جهاز العاصمة الإدارية بالمدينة هي الحي السكني الثالث R3، والحي السكني الخامس R5، ومنطقة الأعمال المركزية «الأبراج»، والمرحلة الأولى من الحدائق المركزية، وأعمال تنسيق الموقع العام لبعض المحاور الرئيسية بالمدينة.

● وماذا عن الموقف التنفيذي لهذه المشروعات؟

بالنسبة للحي السكني الثالث تصل نسبة التنفيذ لأكثر من ٩٠٪، وسيتم الانتهاء من جميع أعمال التشطيبات وأعمال الطرق واللاند سكيب بنهاية العام الجارى، مشيرا إلى تسلم عدد كبير من المواطنين لوحداتهم بالحى السكنى الثالث، وهناك عدد كبير من الوحدات بالحى يتم تجهيزها لتسليمها للحاجزين بنهاية ديسمبر القادم.

أما الحى السكنى الخامس والمعروف باسم «جاردن سيتى الجديدة» يتم تصميم عماراته على شكل الطراز المعماري لعمارات وسط القاهرة أو المباني الخديوية، وينفذ على مساحة ٨٨٠ فدانًا ويشمل إنشاء ٢٢ ألف وحدة بمساحات مختلفة تتراوح بين ٦٥ إلى ٢٨٠ مترا، وتم تنفيذ ما يقرب من ٢٥٪ من الحي، حيث تم الانتهاء من جميع أعمال الخراسانات والبدء فى أعمال التشطيبات وتنفيذ أعمال المرافق والبنية الأساسية والطرق وأعمال اللاند سكيب وسيتم الانتهاء تماما من هذا المشروع السكني الضخم مع نهاية العام القادم.

● حدثنا عن مشروع الحدائق المركزية؟

مشروع الحدائق المركزية من المشروعات الضخمة التى ينفذها الجهاز لتكون متنفسا لمختلف سكان العاصمة، وهو من أكبر مشروعات الحدائق المركزية فى الشرق الأوسط، وثاني أكبر حديقة على مستوى العالم، يبلغ طولها أكثر من ١٠ كم، وبمساحة تقدر بنحو ألف فدان، ونراعي أن نوفر بها مناطق ترفيهية بمعايير عالمية، المشروع يحتوى على مساحات خضراء، وبحيرات، وملاعب، وممرات للدراجات، ومجمعات مطاعم، ومناطق ترفيهية، ومساحة مخصصة لإقامة مشروعات استثمارية مستقبلية.

● وماذا عن المشروعات الخدمية بالعاصمة؟ وإلى أي مدى وصلت نسب التنفيذ؟

بالنسبة للمشروعات الخدمية فى نطاق أعمال وزارة الإسكان يتم توفير جميع الخدمات التعليمية والطبية والترفيهية والدينية وخلافه فى كل منطقة حتى يتم توفير كافة الخدمات للقاطنين بها، كما يتم توفير محلات تجارية ومخابز ومطاعم فى كل منطقة، فالحى السكنى الثالث يضم عددًا من الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية، كما تتنوع الوحدات بين سكنية وتجارية وإدارية.

وفيما يتعلق بنسب التنفيذ، نشدد دائما على استكمال الأعمال بالمعدلات المطلوبة، والعمل على زيادتها للانتهاء منها فى المواعيد المحددة، ودائما ما يشدد الدكتور عاصم الجزار وزير الإسكان وكل قيادات هيئة المجتمعات العمرانية، على تنفيذ المشروعات الموكلة إلينا فى التوقيتات المحددة لها، دون تقصير أو تراخ من الشركات .

● هل سيكون فى العاصمة مكان لكل المصريين؟

بالتأكيد نعم، توجد هنا تجمعات سكنية تناسب فئات محدودي الدخل ومتوسطي الدخل، كما وعد رئيس الجمهورية بأن جميع فئات الشعب المصري سيكون لها نصيب فى العاصمة الإدارية، ولدينا وحدات بالحي السكني الثالث ضمن مشروعات وزارة الإسكان تم طرح وحدات للجميع وبسعر متوسط يتناسب مع العديد من طبقات المجتمع المصري.

● من أين يشرب سكان العاصمة؟

بفضل الله، انتهينا من تنفيذ خط مياه قادم من العاشر من رمضان لتغذية المدينة، وأيضا خط مياه قادم من القاهرة الجديدة، وجار تنفيذ خط داعم من العاشر من رمضان أيضا، والمدينة حاليا بها مياه حلوة ونقية صالحة للشرب .

● وماذا عن نظم الري بالعاصمة؟

نحن هنا نعتمد على نظام الري الذكي فى أعمال الزراعات التي تتم بها، وذلك عن طريق إنشاء وحدة تحكم يديرها فنيون متخصصون ويتم ربطها مع سيستم المدينة، وهذا النظام يقلل نسبة استهلاك المياه.

● نفهم من ذلك أنكم تولون الزراعة والتشجير اهتماما كبيرا؟

بالطبع نعم، وهنا لا بد أن أشير إلى أن كل مسئولي الإسكان يهتمون اهتماما كبيرا بأعمال التشجير وزراعة النباتات بالمدينة لإضفاء طابع جمالي وحضاري، يليق بهذا الإنجاز الكبير الذي يتم على أرض مصر.

ولا بد أن أشير أيضا إلى أن حجم الزراعات فى المدينة كبير جدا، وتم اختيار النباتات بعناية كبيرة فكل منطقة لها رونقها الخاص والنباتات التي تتناسب معها، منها على سبيل المثال الحي الحكومي الذي يتميز بأشجار النخيل، وأن كل منطقة وحي فى العاصمة الإدارية الجديدة بإذن الله وبفكر ومساعدة القيادات المتميزة فى هذا القطاع سوف يتميز كل حي بأنواع الزراعات والنباتات المزروعة به.

● هل ستدار منظومة النظافة بالعاصمة بنفس طريقة المدن الجديدة؟

بالنسبة لمنظومة النظافة سيتم تنفيذ منظومة جمع المخلفات الصلبة لأول مرة فى المدن الجديدة وتم بالفعل نهو المنظومة بالمجاورتين الأولى والثامنة بالحي السكني الثالث وجار استكمال باقي الأعمال فى المدينة وهي تدار عن طريق كارت نت وخلايا طاقة شمسية دون التحميل إلى الشبكة الداخلية للكهرباء ودون إحداث إزعاج للمواطنين أو انبعاث روائح كريهة.

● أخيرا وماذا عن كيفية الوصول للعاصمة الإدارية؟

الوصول للعاصمة الإدارية لم يعد صعبا بعد تعدد وسائل المواصلات، فمؤخرا تعاقدت شركة العاصمة الإدارية الجديدة لنقل الموظفين الجدد إلى الوزارات مع ٧ شركات متخصصة فى قطاع النقل والمواصلات تشمل ما يقرب من ٤٧ خطًا ممتدًا بين محافظات القاهرة الكبرى للعاصمة الإدارية، كما تتميز العاصمة الإدارية بوجود شبكة جيدة من المواصلات المحيطة بها من طرق وخطوط جر كهربائي وقطارات مونوريل، بالإضافة إلى خطوط للسكك الحديدية السريعة، وهو ما يجعلها على ترابط مع كل مكان فى مصر ليتناسب ذلك مع طبيعتها كمركز للحكم والاقتصاد فى البلاد، حيث تحيط بالعاصمة الإدارية أربعة طرق رئيسية عرضية وطولية، وهي طريق القاهرة – السويس والقاهرة – العين السخنة والطريقان الدائري الأوسطي والدائري الإقليمي، لتساعد تلك الطرق على الربط المباشر بين العاصمة الإدارية وسبع محافظات هي الإسماعيلية والسويس والبحر الأحمر والقليوبية والشرقية والجيزة والفيوم.

الحياة بدأت هنا منذ الإعلان عن نشأتها والمصريون صلوا على أرضها قبل ظهور بشاير التعمير

الحي الحكومي يستقبل موظفيه بالنخيل والزراعات الحديثة



نجوميات

محمد نجم





كلية النخبة.. طلاب وخريجين!

يؤثرنى جدًا الشعور «بالانتماء».. للأماكن أو المهنة أو العائلة، والأهم.. هو الرغبة فى التعبير عنه عمليًا، من خلال ما يسمى «بتسديد الفواتير» الطوعية.

وهذا بالضبط ما لمسته فى اللقاء الذى دُعيت إليه فى النادى الدبلوماسى بشارع النيل، حيث اجتمع ثلاثون من رواد خريجى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لبحث كيفية المساهمة فى الدعم المادى لبعض طلاب الكلية، وتوفير فرص للخريجين منهم.

وقد ضم اللقاء ثلاثة من الوزراء السابقين وعددًا من السفراء السابقين أيضًا، والآخرون كانوا من أساتذة الكلية أو من خريجيها الذين تقاعدوا بعد مسيرة طويلة فى العمل العام، إلا أنهم لا يزالوا راغبين فى العطاء.

وقد أثلج صدرى ما علمته عن حجم التبرعات التى يقدمها الخريجون لكليتهم التى يعتبرونها «درة» جامعة القاهرة، حيث تبرع خريجو دفعة ١٩٦٥ بحوالى مليون جنيه للدراسات العليا، ومليون جنيه أخرى من أسرة المرحوم السفير خالد الكومى، و٥٠٠ ألف جنيه من د. جودة عبد الخالق، قيمة جائزة النيل التى حصل عليها مؤخرًا..، كما أنشأ خريجو دفعة ١٩٦٩ صندوقًا لدعم الطلاب المحتاجين فى مرحلة البكالوريوس.

وقد أثلج صدرى أيضًا هذا الكم من الاحتفالات التى نظمتها الكلية وخريجوها فى المناسبات المختلفة، وما صدر عن ذلك من كتب تسجل شكرًا وعرفانًا للآباء المؤسسين للكلية عام ١٩٦٠ وعلى رأسهم العميد المؤسس أستاذ الجميع د. زكى شافعى، ود. بطرس غالى الأب الروحى، ود. عمرو محيى الدين الأب المعلم، والظاهرة العلمية الفريدة «الدكاترة» حامد ربيع الذى حصل على ٧ شهادات مختلفة لدرجات الدكتوراه.

لماذا تميزت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية محليا وعالميا ؟

وقد ذكرت د. نيفين مسعد فى كتابها الوثائقى عن الكلية «سنوات الحلم والريادة» أن الكلية بدأت بحوالى ٢٥ أستاذًا من كليات الحقوق والتجارة والآداب وبعض الجامعات الأخرى، وقد وصل أعضاء هيئة التدريس الآن لأكثر من ٤٣٠ عضوا.

حيث تم وقتها الاستعانة بأعلام كلية الحقوق - بخلاف ما ذكرناهم سابقا – أمثال د. رفعت المحجوب ود. سعيد النجار ود. لبيب شقير ثم من كلية التجارة د. أحمد أبو إسماعيل، ود. عبد الملك عودة، ومن كليات الآداب د. عبد القادر حاتم.. والطريف أن أغلب هؤلاء تولوا مناصب عليا فى الدولة كرئاسة مجلس الشعب، أو الوزارة، بل وصل أحدهم لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة.

أما الخريجون.. فحدِّث ولا حرج كما يقولون، فمنهم عدد من الأمناء العاميين لجامعة الدول العربية، ومنهم الوزراء والسفراء ورؤساء التحرير ورؤساء شركات وخبراء فى مجالات مختلفة.

وفى العام الستين للكلية أصدر الصديق د. على سليمان، وكيل وزارة التعاون الدولى الأسبق، وأول دفعة ١٩٦٥، كتابا جديدا بعنوان صفحات من مسيرة الرواد، وكتب مقدمته العميد الحالى للكلية د. محمود السعيد، وقد روى الكتاب مسيرة ٣٠ من رواد الكلية من دفعات ١٩٦٥- ١٩٨٠.

وهذا العدد البسيط.. تولى منه ٧ خريجين مناصب وزارية ومنهم د. علىّ الدين هلال، ود. سمير رضوان، ود. ماجد عثمان، ود. درية شرف الدين، ود. مشيرة خطاب، ود. سميحة فوزى، ود. هالة السعيد، ومنهم عدد من السفراء مثل د. نعمان جلال، ورءوف سعد، وسعاد شلبى.

والطريف أن منهم اربعة تولوا منصب العمادة.. د. علىّ الدين هلال، ود. منى البرادعى، ود. عالية المهدى، ود. هالة السعيد، وزير التخطيط الحالية.

وقد لفت نظرى بعد مشاركتى فى اللقاء، وقراءتى للكتاب هذا التعلق الشديد – والذى لا يزال تعبر عنه الكلمات – للآباء المؤسسين خاصة د. عمرو محيى الدين، ود. بطرس غالى، ود. حامد ربيع، ود. أحمد الغندور، ود. كمال المنوفى.. وقد كانوا عمداء للكلية. وأيضًا وكما يقول المثل الشعبى «أن الجواب بيبان من عنوانه»، فأغلب خريجى الكلية والذين تولوا مناصب رفيعة فى الدولة، كانوا من العشرة الأوائل فى الثانوية العامة فى وقتها، كما كانوا أيضًا من أوائل الدفعات فى الأقسام المختلفة للكلية، وأغلبهم حصل على رسالته العلمية (الدكتوراه) بدرجة الامتياز مع مرتبة الشرف.

نعم.. وكما يقول «الزمن غلاب»، فقد كانت كلية الحقوق ولسنوات طويلة هى «كلية الوزراء وكبار المسئولين»، لكن ومنذ الستينيات وحتى الآن أصبحت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية هى كلية القمة سواء فى نوعية الطلاب الذين يلتحقون بها، أو من يتخرجون منها.. حيث تنتظرهم «المناصب السقع» فى البلد، فهنيئًا لهم!



مجموعة IACC القابضة توقع اتفاقية مع هيئة قناة السويس لإنشاء منطقة لوجستية جمركية في محافظة السويس

المحطة الاستراتيجية الجديدة توفر أكثر من 36 ألف متر مربع من مستودعات التخزين الجمركية للبضائع

الاتفاقية الجديدة مع هيئة قناة السويس تؤكد التزام مجموعة IACC القابضة بتقديم خدمات لوجستية متكاملة

شهد الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس مراسم توقيع عقد ترخيص لقطعتى أرض فضاء ملك الهيئة بنطاق منطقة محاجر عتاقة أمام ميناء الأدبية، لصالح مجموعة IACC القابضة، بغرض استغلالهما فى تخزين وتداول الحاويات والبضائع العامة، وإنشاء وتطوير منطقة لوجستية فى ذلك الموقع الاستراتيجي، الذى يجاور العديد من الموانئ البحرية والمناطق الصناعية فى محافظة السويس.

تمت مراسم التوقيع بمبنى الإرشاد بالإسماعيلية، بحضور المهندس محمد الأحول الرئيس التنفيذى لمجموعة IACC القابضة والمهندس محمد عبد العظيم الموافى مدير إدارة الأشغال بهيئة قناة السويس.

توسع إقليمى

وأكدت مجموعة «IACC» القابضة أن الاتفاقية مع هيئة قناة السويس لإنشاء وتشغيل منطقة الخدمات اللوجستية الجديدة تأتى فى إطار خطط التوسع التى تستهدفها المجموعة.

وتتضمن المنطقة العديد من الخدمات والأنشطة اللوجستية؛ منها مستودعات تخزين جمركية للبضائع، كما تتيح وسائل نقل متعددة لنقل البضائع عبر شبكة الطرق والمحاور البرية وخطوط السكك الحديدية وخطوط النقل البحري، التى يتيحها الموقع الاستراتيجى للمشروع، كما سيتم تقديم خدمات شحن ذات قيمة مضافة.

وبحسب المجموعة؛ فإن من أهم نتائج الاتفاقية مع هيئة قناة السويس إضافة مستودعات تخزين إجمالية للحاويات، تصل إلى أكثر من ٣٦ ألف متر مربع مُقسمة إلى منطقتى تخزين متجاورتين على مستودع ٢٩,١٩١,٢٠ متر مربع و٧,٠٧٧,٦٠ على التوالى.

وضع قطاع الخدمات اللوجستية المصرى على الخارطة الإقليمية والعالمية

من جانبه، أكد الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أن الهيئة لا تدخر جهدا نحو تعظيم الاستفادة من أصولها ومواردها بالشكل الأمثل، كأحد محاور تنفيذ أهداف استراتيجية التطوير بالهيئة ٢٠٢٣، مشيرًا فى هذا الصدد إلى أن تعاقد الهيئة مع مجموعة IACC القابضة – التى لها باع طويل فى تقديم الخدمات اللوجستية لأكثر من أربعين عامًا، وتمكنت من المساهمة فى تطوير خدمات سلسلة التوريد وسوق الخدمات اللوجستية، وتعزيز مكانة مصر على الخارطة العالمية لهذه السوق الكبيرة – سوف يتيح الاستفادة من أرض غير مستغلة وتحويلها إلى منطقة خدمات لوجستية ومستودعات تخزين جمركية، بما يعزز من الجهود المبذولة لتطوير الأنشطة اللوجستية بالمنطقة، ويواكب التوسع فى نشاط حركة تداول الحاويات بميناء الأدبية.

وتعليقًا على تلك الاتفاقية المهمة؛ قال محمد الأحول، الرئيس التنفيذى لمجموعة IACC القابضة: «يسعدنا اليوم الإعلان عن توقيع هذه الاتفاقية مع هيئة قناة السويس، حيث ترى مجموعة IACC أن منطقة الخدمات اللوجستية الجديدة ستمثل إضافة هامة وحلًا حيويًا للتحدى القائم الذى يواجه العديد من الموانئ المصرية، والمتمثل فى زيادة التكدس الموانئ ونقص مستودعات التخزين الجمركية الخارجية المجاورة لها، كما أننا نؤيد وندعم أهداف القيادة السياسية التى تدرك أهمية نقل مستودعات ومناطق التخزين إلى خارج الموانئ لتحسين العمليات التشغيلية وانسياب البضائع فيها باعتبارها مراكز لوجستية وخدمية استراتيجية.. وفى الوقت نفسه تؤكد هذه الاتفاقية التزامنا بالتوجهات العامة للدولة، خاصة مع خططنا لتلبية واستيعاب احتياجات عملائنا فى ٢٠٢٢، عن طريق توفير مستودعات تخزينية إضافية خارج الموانئ تحت الإشراف الجمركى بالإضافة لتقديم مجموعة متكاملة من الخدمات الأرضية والإضافية الأخرى».

تجدر الإشارة إلى أن مجموعة IACC القابضة تضم ٤ شركات تابعة ومملوكة لها بالكامل، هى شركة «ترانسمار» أكبر شركة شحن حاويات فى مصر تعمل بمجال النقل البحرى للحاويات وتربط بين مصر وشركائها الرئيسيين بالمنطقة، وشركة «ترانسكارجو إنترناشيونال» (TCI) لخدمات الشحن والتفريغ والتخزين، وشركة «سفينة» المتخصصة فى وكالات السفن والخدمات البحرية، وشركة «IACC» للخدمات اللوجستية، والتى تعد واحدة من الشركات الرائدة فى الشحن والتفريغ والتخزين، والتى تخدم ميناء الأدبية فى السويس وتقدم خدماتها لجميع أنحاء العالم . وتستهدف اتفاقية الشراكة الجديدة دعم أنشطة الاستيراد والتصدير لعملاء الشركتين الأخيرتين، وتقديم خدمات القيمة المضافة لعملاء الحاويات وبضائع الصب والشحن العام والمشروعات.

أعلنت ساندوز مصر بالتعاون مع جمعية جراحة العظام المصرية عن عقارها الجديد الذي يحتوي على إيتوريكوكسيب (Etoricoxib) الذي ينتمي لمضادات الالتهابات اللاستيرويدية (NSAID) لعلاج أعراض التهاب المفاصل والتهاب المفاصل الروماتويدي. وقد قامت الشركة بدعوة خبراء وأساتذة العظام لمناقشة أعباء هذه الأمراض واستعراض البدائل العلاجية المتاحة له، مع التأكيد على فعالية عقار إيتوريكوكسيب (Etoricoxib) في التخلص من الألم، وتخفيف تيبس المفاصل وتحسين وظائفها الحركية، هذا بالإضافة لتمتعه بمعدل جيد من الأمان و آثار جانبية أقل على الجهاز الهضمي.

طرح عقار جديد من «ساندوز مصر» ينتمي لفئة مضادات الالتهابات اللاستيرويدية الانتقائية لعلاج أعراض التهاب المفاصل والتهاب المفاصل الروماتويدي

» ارتفاع معدل انتشار الاضطرابات العضلية الهيكلية على مستوى العالم بنحو ٤٥٪ مقارنة بعام ١٩٩٠

» التهاب المفاصل الحادة والمزمنة يصيب بصورة عامة حوالي ٣٠٣ مليون شخص حول العالم طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧ ويُعد من أكثر الاضطرابات العضلية الهيكلية الروماتيزمية انتشاراً

» ٥٤٪ من المرضى الذين يعانون من التهاب مفصل الرُكبة يؤكدون عدم قدرة العلاجات المتاحة على تخفيف الألم بدرجة كافية

» إيتوريكوكسيب (Etoricoxib) من العقاقير الأكثر فعالية من فئة مثبطات COX - 2 الانتقائية ويتم تناوله عن طريق الفم كما يتمتع بمعدل جيد من الأمان مع أقل آثار جانبية على الجهاز الهضمي

وفى هذا الصدد يوضح الأستاذ الدكتور عادل عدوى أستاذ جراحة العظام بجامعة بنها ووزير الصحة الأسبق أن : «معدل انتشار أمراض الاضطرابات العضلية الهيكلية قد ارتفع بنحو ٤٥٪ على مستوى العالم، مقارنة بمعدلات عام ١٩٩٠، حيث تُعد هذه الاضطرابات حاليًا ثانى المسببات الرئيسية للإعاقة الحركية وتمثل وحدها ٢١٪ من إجمالى سنوات الإعاقة الحركية على مستوى العالم . وقد أصيب بالتهابات المفاصل الحادة والمزمنة بصورة عامة حوالى ٣٠٣ مليون شخص حول العالم طبقًا لتقديرات عام ٢٠١٧ ، هذا وتعتبر التهابات وخشونة المفاصل من أكثر الأمراض التى تصيب الجهاز الحركى بصفة عامة، ويأتى ضمن قائمة أكثر ١٠ أمراض غير معدية انتشارًا طبقًا للمؤشرِ العالمى لسنوات الإعاقة الحركية (وهو عبارة عن عدد سنوات العمر الضائعة مضافًا إليها عدد سنوات الإعاقة). بينما يصيب التهاب مفصل الركبة تحديدا حوالى ٨٣٪ من إجمالى الإصابات بالتهابات المفاصل بصورة عامة».

ويضيف الاستاذ الدكتور جمال حسنى أستاذ جراحة العظام بجامعة بنها ورئيس جمعية جراحة العظام المصرية «يمكن تقسيم نمط علاج التهاب المفاصل إلى فئتين: العلاج غير الدوائى والعلاج الدوائى. وتتركز جهود العلاج غير الدوائى لهذا المرض على التثقيف والتوعية الصحية، والإدارة الذاتية للحالة، والاستشارات الغذائية وتشجيع المريض على فقدان الوزن من خلال وضع أهداف واقعية يمكنه تحقيقها، مع تحفيزه المستمر وإعادة تقييم الوزن بصفة منتظمة، إلى جانب تشجيعه على ممارسة التمارين الرياضية مع توضيح كيفية تقوية العضلات المحيطة بالمفصل المصاب، وممارسة تمارين الأيروبيكس لزيادة اللياقة البدنية بشكل عام. وهو ما أعتقد أنه دورٌ رئيسى ومحورى تمارسه جمعية جراحة العظام المصرية، يمكنها من خلاله دعم مرضى التهاب المفاصل عن طريق التوعية الطبية المستمرة وتقديم الاستشارات والإرشادات لتحسين الصحة والسلامة العامة ونمط الحياة بشكل عام استكمالاً للنظام العلاجى الدوائى».

ومن جانبه، قال الأستاذ الدكتور أشرف النحال أستاذ جراحة العظام بجامعة القاهرة: «تتمثل الأهداف العلاجية لمرضى الآلام المزمنة بشكل أساسى فى القضاء على معاناتهم من الألم وزيادة أو استعادة الحركة الطبيعية للمفصل وتحسين الصحة العامة ومهارات التأقلم. ويتم اللجوء إلى العلاجات الدوائية لتحقيق تلك الأهداف اعتمادًا على مضادات الالتهابات اللاستيرويدية (NSAID) الموضعية ومضادات الالتهابات اللاستيرويدية التى يتم تناولها عن طريق الفم مثل مثبطات إنزيمات الأكسدة الحلقية الانتقائية INHIBITORS COX-2، بالإضافة إلى المسكنات الأفيونية إذا ما استمرت الآلام المتوسطة والحادة التى يعانى منها المريض مع عدم قدرة البدائل العلاجية الأخرى على التخلص منها. ولذلك، تمثل عدم قدرة الدواء على تخفيف الألم بشكل كافى تحديًا حقيقيًا فى حالات التهاب مفصل الركبة، نظرًا لحاجة المريض المستمرة لمسكنات الألم مع وجود تراجع ملحوظ فى وظيفة المفصل وانخفاض كبير فى جودة حياة المريض . وقد أكد ٥٤٪ من المرضى فى تلك الحالة من أنهم يعانون من آلام مستمرة بدرجة متوسطة لحادة، وهو ما يعنى أن العقاقير الموصوفة لهم حاليًا لتخفيف آلام التهاب مفصل الركبة لا تلبى بالكامل الاحتياجات الفعلية لغالبية المرضى».

ويوضح الأستاذ الدكتور عبد السلام عيد أستاذ جراحة العظام وعميد كلية الطب جامعة الزقازيق كيفية عمل مضادات الالتهابات اللاسترويدية (NSAID) بقوله: «تعمل مضادات الالتهابات اللاستيرويدية (NSAID) من خلال تثبيط إنزيم الأكسدة الحلقية (COX) وتقليل إنتاج مركب البروستاجلاندين المسبب للالتهابات، ولكنها لديها آثار جانبية قد تؤدى إلى احداث سلبية فى الجهاز الهضمى أو بالكُلى. مع ذلك يجب التفرقة بين الأثر العلاجى المضاد للالتهابات لهذه المجموعة من العقاقير والذى ينشأ من خلال قدرتها على تثبيط إنزيمات (COX-2)، والآثار الجانبية الضارة التى تحدث نتيجة تثبيط نشاط إنزيمات (COX-1). ولذلك فمن المتوقع أن يكون للمثبطات الانتقائية لإنزيم (COX-2) أثرًا علاجيًا مضادًا للالتهابات ويؤدى إلى تسكين الآلام وتخفيض الحرارة ولكن بدون الآثار الجانبية الضارة الأخرى والتى تؤثر على سلامة الجهاز الهضمى للمريض. وقد أوصت الجمعية الأمريكية للأمراض الروماتيزمية عام ٢٠١٢ بتناول مثبطات (COX-2) الانتقائية مع مثبطات مضخة البروتون (PPIS) للمرضى الذين يعانون من التهاب مفصل الركبة أو الفخذ من الذين لديهم عوامل خطر للإصابة بأمراض الجهاز الهضمى . وقد أوصت بذلك أيضًا الإرشادات الصادرة عن الجمعية الدولية لأبحاث التهاب المفاصل عام ٢٠١٤ والتى ذكرت أنه بالنسبة للمرضى الذين يعانون من التهاب المفصل فى أكثر من مفصل من مفاصل الجسم بالإضافة إلى الإصابة باعتلال اخر متوسط الخطورة مثل مضاعفات الجهاز الهضمى، فإنّ مثبط (COX-2) الانتقائى يمثل خط العلاج الأول الموصى به من مضادات الالتهاب اللاسترويدية لعلاج هذه الحالات».

ويضيف بيتر عفت – مدير القطاع الطبى فى ساندوز مصر أن: «الاضطرابات العضلية الهيكلية هى مجموعة من الأمراض التى فى الغالب تتقدم بمرور الزمن ويصاحبها آلام وإعاقة حركية ملحوظة، وهو ما يؤثر على المرضى وعلى جودة حياتهم اليومية، هذا بالإضافة إلى العبء الهائل الذى تضعه هذه الأمراض على المجتمع بشكل عام. وتعد حالات التهاب المفاصل الروماتويدى والتهاب المفاصل وأمراض العمود الفقرى بما فى ذلك الآلام المزمنة أسفل الظهر بين الاضطرابات التى لها الآثار السلبية الأكبر على المجتمع والتى تتطلب العناية وتوحيد الجهود من العاملين فى المجتمعين الطبى والدوائى للوصول لأعلى مستويات التحكم فى هذه الأمراض وتقليل آثارها السلبية لأقل قدر ممكن. ولذلك فإننا نلتزم فى ساندوز بالسعى نحو تحقيق هذا الهدف الكبير من خلال طرح علاجات جديدة تعزز من جودة حياة المرضى وتساعدهم على الشعور بالتحسن. وفى هذا الإطار، قامت ساندوز مصر بطرح عقار إيتوريكوكسيب (ETORICOXIB) والذى ينتمى لمثبطات (COX-2) الانتقائية التى تندرج ضمن مضادات الالتهابات اللاسترويدية (NSAIDS). والمعتمد لتخفيف الأعراض المصاحبة لعديد من الأمراض مثل التهاب المفاصل والتهاب المفاصل الروماتويدى والتهاب الفقرات التصلبى وغيرها. وعلما بأن عقار إيتوريكوكسيب (ETORICOXIB) يُعد من أكثر مضادات الالتهابات اللاستيرويدية فعالية والتى يتم تناولها عن طريق الفم، من أجل تخفيف الألم وتقليل تيبس المفاصل وتحسين وظيفة المفصل لدى مرضى التهاب المفاصل، كما أنه يعتبر اكثر آماناً على الجهاز الهضمى مقارنة بمضادات الالتهابات اللاسترويدية غير الانتقائية الأخرى. ونحن فى ساندوز نعتقد بأنّ طرح عقار إيتوريكوكسيب (ETORICOXIB) يمثل قيمة مضافة كبيرة للمرضى، بزيادة البدائل العلاجية المتاحة، وتمكينهم من الحصول على أدوية عالية الجودة بتكلفة معقولة».

ويختتم سامح الباجورى – رئيس مجلس إدارة شركة ساندوز مصر و ليبيا بقوله: «تعد ساندوز من كبرى شركات الأدوية العالمية من حيث إنتاج وتسويق الأدوية الجنيسة والمثائل الحيوية، ويتمثل هدفنا فى حصولِ المزيد من المرضى حول العالم على الأدوية والعقاقير الهامة بأسعار معقولة. فضلاً عن أننا نساهم أيضًا فى تمكين المجتمعات من تلبية الطلب المتزايد على خدمات الرعاية الصحية، عن طريق تبنى مناهج رائدة ومبتكرة، لمساعدة المرضى فى جميع أنحاء العالم على تأمين احتياجاتهم من الأدوية عالية الجودة طبقًا لحالتهم الصحية وليس تبعًا لقدرتهم المالية. وتضم محفظة منتجات ساندوز العالمية نحو ألف نوع من المستحضرات الدوائية تغطى كافة المجالات الطبية والعلاجية المعروفة، كما أننا نفخر بإضافة عقار إيتوريكوكسيب (ETORICOXIB) لقائمة أدويتنا المتاحة فى مصر وهى القائمة التى نعمل دائمًا على توسيعها لإضافة العديد من الأدوية الحيوية للمرضى، ونستهدف من طرح هذا العقار الجديد تحديدًا تحسين جودة حياة مرضى التهاب المفاصل مع تقليل الآثار الجانبية على الجهاز الهضمى عند تناول العقار لمستويات أقل. وأخيرًا، فإننا نلتزم فى ساندوز بمواصلة العمل الجاد لتقديم أفضل الأدوية المتاحة للمرضى فى مصر».

صدر قبل 48 عاما ولم يعد طبعه سوى مرتين خلال هذه الفترة

«مستويات اللغة العربية المعاصرة».. دعوة لإعادة الاكتشاف والقراءة



إيهاب الملاح



ما أكثر ما يمكن أن يكتب أو يقال حول هموم لغتنا فى كل شأن من شئونها وشؤوننا

1

مكالمة تليفونية دافئة مع الأستاذ والعالم اللغوى الجليل عباس التونسى أستاذ اللغة العربية بالجامعة الأمريكية، والجامعات العربية، والخبير المتخصصِ فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، أحيَت الكثيرَ من الهموم والشجون حول لغتنا العربية وما أكثر ما يمكن أن يكتب أو يقال حول هموم لغتنا الجميلة فى كل شأن من شئونها وشؤوننا!

من ضمن ما تطرق إليه الحديث استدعاء الدراسة القيمة الجليلة التى كتبها الأستاذ الراحل الدكتور السعيد محمد بدوي؛ العالم اللغوى الجليل والأستاذ بالجامعة الأمريكية الذى قدم للمكتبة اللغوية المعاصرة واحدة من أجل وأهم وأقيم الدراسات للغتنا العربية المعاصرة، التى ما زالت تحظى بالأهمية والقيمة والتجدد حتى وقتنا هذا.

فعلى الرغم من مرور ما يقرب من نصف القرن (٤٨ عاما بالتحديد) على صدور هذا الكتاب الرائد الجليل «مستويات العربية المعاصرة فى مصر. بحث فى علاقة اللغة بالحضارة»، فإن ريادتها فى مجالها، ومنهجها العلمى العملي، وربطها المحكم للظاهرة اللغوية بالواقع الاجتماعى والحضاري، وتحليلها الذى لم يُسبق للمستويات اللغوية التى يستخدمها المصريون فى ضوء التركيب اللغوى للمجتمع المصرى فى سلّم لغوى يتدرج من أقصى درجات الفصحى إلى أدنى طبقات العامية، لا يزال هذا كله إنجازًا باهرًا لم يلحق به أحد، ولم يضف إليه أحد فى مجاله عبر عقود خمسة من الزمان.

لقد استخدم الدكتور السعيد بدوى المنهج العلمى الذى يقوم على الاستقراء والملاحظة، فى محاولة لوصف الواقع اللغوى كما هو، عن طريق ربطه بالقوالب الحضارية التى يعبر عنها، فألوان الفصحى وألوان العامية أنماط حضارية قبل أى شيء آخر، ولغة المجتمع وحضارته وجهان لعملة واحدة.

وطبقًا لهذا المنهج، وهذا المفهوم، وهذه الرؤية، فإن إصلاح الحال الذى تتنادى من أجله الآن هيئات ومؤسسات ومجامع لا يكون بزيادة ساعات القواعد فى المدرسة، ولا بحفظ قوائم الكلمات التى تتفق فيها الفصحى والعامية، وإنما يكون بالأخذ بأسباب الحضارة الفكرية الحديثة، يكون بنشر العلم وغرس طرق التفكير المنهجي، يكون بإغناء العقل والفكر والنفس بكل ذى قيمة من علم وفن وأدب؛ أى بنشر أنماط الحضارة التى ترتبط تلقائيا بالفصحى والمستويات العليا من التعبير اللغوي، مع التحذير من احتقار واقعنا اللغوي، ومعاداته، وعدم إعطاء أنفسنا فرصة دراسته ورؤيته على حقيقته. من هنا تصبح دراسة اللغة -كما هى فى الواقع- هى البداية الطبيعية والصحيحة.

2

يقول الدكتور السعيد بدوي رحمه اللّه فى كتابه «فنحن نصلى بالعربية، ونتعلم بالعربية ونؤلف بالعربية، ونقرأ بالعربية ونكتب بالعربية، ونحاضر بالعربية، ونتناقش بالعربية ونغنى بالعربية، ونمزح بالعربية، ونتشاجر بالعربية، ونبكى بالعربية ونبيع بالعربية، ونشترى بالعربية، ونغش بالعربية، وننصح بالعربية، ونكذب بالعربية، ونصدق بالعربية، ونكره بالعربية ونحب بالعربية، ونقوم بكل نشاط لنا فى المجتمع باللغة العربية..

ونحن هذه ذات ألوان مختلفة: فمنا المتعلمون بأنواعهم المختلفة من خريجى الأزهر، وخريجى المدارس الخاصة من إنجليزية وفرنسية وألمانية وإيطالية ويونانية، من دينية وعلمانية، وخريجى المدارس الحكومية، ومنا خريجو الجامعات المصرية والجامعات الأوروبية والأمريكية وغيرها، ومنا المهندسون والمحامون والمدرسون والأطباء والقضاة والزراعيون والعلماء والموظفون والتجار ومنا الحرفيون من حلاقين ونجارين وحدادين وسمكرية وميكانيكية وسباكين وبنائين وترزية وكوائين ومبيضين إلى آخره،

ومنا الأميون وأنصاف الأميين، مما لا يحصيه عد مهما طال وفى داخل كل قطاع من هذه القطاعات يتدرج أفراده فى اتجاهات عدة من حيث درجة التعليم ودرجة الذكاء والسن والنوع؛ ذكر أو أنثى، والمنطقة الجغرافية التى نشأ فيها والتى نزح إليها، والمنطقة التى يضطر للسكنى فيها والتى يضطر للعمل فيها، والطبقة التى نشأ فيها والتى انتقل اليها بمجهوده الخاص والناس الذين يخالطهم بالزواج أو العمل أو اللهجة التى يضطر لاستخدامها فى العمل والأخرى التى يضطر لاستخدامها فى المنزل.. وهكذا».

ويخلص المرحوم الدكتور بدوى فى رصده المسحى الدقيق إلى أن الواقع اللغوى فى مصر يضم خمسة مستويات أساسية؛ هي:

١- فصحى التراث: وهى فصحى تقليدية غير متأثرة بشيء نسبيًا، وتكاد تكون الآن وقفًا على رجال الدين من علماء الأزهر والأوقاف والأئمة ووعاظ المساجد.. إلخ، واستخداماتها المنطوقة تكاد تنحصر أيضًا فى متحدثى البرامج الدينية الإذاعية والتليفزيونية المتأثرين بقواعد القراءات القرآنية تأثرًا قويًا.

٢- فصحى العصر: وهى فصحى متأثرة بالحضارة المعاصرة، ومجالها أوسع كثيرًا من مجال المستوى السابق؛ فهى تبدو فى كل الموضوعات المتصلة بحياتنا المعاصرة والتى تستخدم فيها العربية الفصحى، ويضم هذا المستوى أنماطا علمية وسياسية، وأدبية، واجتماعية، وفنية، وتواصلية مباشرة.. إلخ.

٣- عامية المثقفين: وهى عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة معًا، وتستخدم عادة فى المناقشات التى تجرى بين المثقفين فى مسائل العلم والسياسة والفن والأمور الاجتماعية، ويمثلها فى الإذاعة والتليفزيون برامج الرأى والحوار والمناقشات، ونظرًا لاتساع هذا

الواقع اللغوى فى مصر يضع خمسة مستويات أساسية.. فصحى التراث.. فصحى العصرر.. عامية المثقفين.. عامية المتنورين.. عامية الأميين



المستوى وشيوعه فقد أصبحت عامية المثقفين؛ بمفرداتها وتعبيراتها ومرونتها، مستودع الحضارة المصرية الحديثة، ولسان العلم المعاصر.

٤- عامية المتنورين: وهى التى يستخدمها غير الأميين فى أمور الحياة العملية اليومية من بيع وشراء ورواية أخبار، كما يجرى بها الحديث بين الأهل والأصدقاء حول مختلف شئون الحياة.

٥- عامية الأميين: وهى عامية غير متأثرة بشيء نسبيًا، لا بالفصحى ولا بالحضارة المعاصرة، ويتصل هذا المستوى بأمية أصحابه، ويحظى بنصيب كبير فى البرامج التمثيلية والمسرحيات خاصة الفكاهية منها فهو لغة أولاد البلد من الجنسين، بالرغم من بعض المبالغات التى يلجأ اليها الكتاب والمؤلفون والتى سماها توفيق الحكيم، المبالغة فى تصيد الهابط من الألفاظ بغرض إضحاك الناس أو بحجة تصوير واقعنا مع أن واقعنا ليس فى كل الأحيان بهذا السوء.

3

وأما صاحب هذه الدراسة اللغوية الرائدة، كما يسجل المرحوم فاروق شوشة فى مقدمته للطبعة الثانية من هذا الكتاب المرجع، فلا يفوته أن يشير إلى العوامل التى تحكم تفاعل هذه المستويات بعضها مع بعض. بعضها عوامل مشتركة وبعضها الآخر عوامل تفريق، فكل هذه المستويات ترجع إلى أصل تاريخى لغوى واحد هو «العربية»، مما يجعل باب التأثير والتأثر بينها مفتوحًا ومستمرًا، ثم هى توجد وتتفاعل معًا داخل مجتمع واحد يمكن لأفراده أن ينتقلوا من مستوى لغوى إلى آخر متى توافرت الشروط النفسية والاجتماعية، كما أن كل فرد من افراد المجتمع المصرى يستطيع استخدام اكثر من مستوى -باستثناء الأميين بالطبع- وقد يستخدم مستويين أو أكثر فى المحادثة الواحد، وينتقل بين المستويات صعودًا أو هبوطا من عبارة إلى أخرى، هذه العوامل التى يمكن تسميتها عوامل مزج أو خلط للمستويات يقابلها قواعد التفريق بين المستويات الخمسة التى ترجع إلى أساسين رئيسين:

أساس لغوي: هو مجموع الصفات التى يختص بها كل مستوى من النواحى الصوتية والصرفية والنحوية، وأنواع التعبيرات التى تشيع فيه.

وأساس اجتماعي: يتمثل فى الظروف الاجتماعية التى تتيح لطائفة معنية من أفراد المجتمع اكتساب القدرة على استخدام بعضً المستويات دون بعضها الآخر، والتى تتحكم فى لغة الفرد وتجعله يكاد يكون مضطرًا إلى استخدام مستوى لغوى معين فى ظروف أو موقف اجتماعى معين.

4

ولا يفوت الراحل الدكتور بدوي؛ العالم اللغوى الذى كان يشغل أستاذ الدراسات اللغوية بالجامعة الأمريكية فى القاهرة وكان مشرفًا على مركز تعليم اللغة العربية للأجانب، تشخيص الواقع الراهن للفصحى فى برامج التعليم وخططه وممارساته، وهى اللغة التى تتجمع حولها آمال المصريين والعرب، وترتكز عليها دعائم قوميتهم.

ومع ذلك، وعلى الرغم من المجهودات الهائلة التى تُنفق، وعلى الرغم من كل الشعارات التى تُطلق، فإننا نستطيع أن نقول مطمئنين -والكلام هنا للدكتور بدوي- إنه لا يوجد شخص واحد فى مصر يعتقد أو يتصرف كما لو كان يعتقد أن بالإمكان أن تصبح هناك لغة تخاطب واحدة موحدة بين الناس فى أمور الحياة اليومية حتى بين المثقفين.

هذه المستويات اللغوية الخمسة تتوجه إلى أصل تاريخى لغوى واحد هو "العربية"

أضف إلى ذلك أن أحدا لم يحدد الهدف من تعليم الفصحى، ولهذا فقد بقى تعليمها بدون هدف، وبقيت فى المدارس مجرد مادة دراسية بل إن الواقع يشهد بعيدًا عن كل الشعارات والمعتقدات السائدة بأن تعليم اللغات الأوروبية فى مدارسنا أوضح هدفًا من تعليم الفصحى.

ولهذا نرى الدكتور بدوى يقول «ولما كنا لا نريد أن ندخل فى موضوع كثر الحديث فيه وهو قصور المناهج والكتب الدراسية، فإننا سنكتفى بالقول بأن نظم التعليم الحالية تنتج درجات لا حصر لها من إجادة الفصحى، دون أن يرقى شيء منها إلى مرتبة يحل معها محل العاميات، من حيث التلقائية والسهولة فى الاستعمال، فالفصحى بنوعيها؛ أى فصحى التراث وفصحى العصر، تبقى دائما لغة صناعية يعانيها صاحبها فكرًا وتعبيرًا.

هذا الكتاب الرائد والمهم الذى طرق، كما يعترف مؤلفه، موضوعًا بكرا، لا فى اللغة العربية وحدها بل وفى غيرها من اللغات، هو ثمرة جهد شخصى قام به صاحبه من ملاحظات واستقراء، وإصغاء وتأمل ومتابعة لحصيلة هائلة من المادة اللغوية المسكوبة على أوراق الصحف والمجلات، والكتب المختلفة والمسموعة من خلال المادة الإذاعية المتنوعة.

مستويات اللغة العربية المعاصرة فى مصر بحث فى علاقة اللغة بالحضارة

من هنا، وكما يقول المرحوم فاروق شوشة، كانت المادة التى يستخدمها الكتاب على مستوى التحليل والتطبيق مادة حية، نابضة بلهجاتها وصوتياتها، بمفرداتها وجملها وعباراتها، مادة ساخنة، فيها سخونة الواقع واختلاطه وتشابكه، مادة حقيقة لأنها صادقة ليست مصطنعة أو مفتعلة، وهذا هو دور الباحث اللغوى الجاد ومسئوليته دور العالم المهموم بالواقع اللغوى دون مزايدة أو ادعاء.

ومن المؤكد أن انقضاء ٤٨ عامًا على صُدور هذا الكتاب فى طبعته الأولى عن دار المعارف قد تمخضت عنه مادة لغوية جديدة وخبرة بحثية أكثر اتساعًا وعمقًا وشمولًا، يمكن أن تكون بمثابة الجزء الثانى لهذا الكتاب المرجع القيم.

5

وحتى يتحقق هذا، فمن الممكن أن يعاد طبع هذا الكتاب الذى نفدت جميع نسخة منذ سنوات بعيدة جدا -بعد أن اقتنته دوائر البحث اللغوية فى المؤسسات والجامعات العربية والأجنبية- مع كثير من الإضافات والهوامش التى تتناول ما طرأ على الواقعً اللغوى فى المجتمع المصري، خلال عقود خمسة.

ولعلنى هنا ألفت النظر إلى مفارقة عجيبة للغاية، وهى أن دار المعارف التى أصدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٧٣، لم تفكر فى إعادة طبعه أو نشره مرة أخرى، بعد نفاد الطبعة الأولى (وربما الطبعة الثانية التى صدرت قبل سنوات عن دار نشر أخرى معروفة بميولها الإسلاموية!).

نظم التعليم الحالية تنتج درجات لا حصر لها من إجادة الفصحى

ربما كان السبب أن المؤلف رحمه الله لم يكن حريصًا فى أى وقت على أن يكون الكتاب مقررًا على طلبته فى الجامعة ليحظى بما تحظى به الكتب المقررة على طلبة الجامعات من أولوية فى النشر، بغض النظر عن أهميتها وجدواها، وبالرغم من أن الكتاب يخاطب القارئ العام، وليس الدراسين المضطرين اضطرارًا إلى اقتنائه، فقد نفد تمامًا بعد أن أدرك قارئه أنه أمام نمط جديد فى التأليف اللغوى المعاصر، ومنهج علمى جديد فى التعامل مع الظاهرة اللغوية، وأفق جديد من الوعى الاجتماعى والحضاري، ورؤية مغايرة لما ألفه الناس من فكر ركيك وآراء مكرورة واجتهادات قاصرة، تتطلب أصحابها إصلاح حال اللغة العربية على الألسنة والاقلام، وفى المدرسة والجامعة، وفى الصحيفة والمجلة والإذاعة والتليفزيون، وغيرها من وسائل النشر والتعبير، وكأنهم يدورون باستمرار فى حلقة مفرغة.





لم تكن استقالة المبعوث الأممى إلى ليبيا «يان كوبيش» مفاجئة بحسب المتحدث الرسمى باسم الأمين العام للأمم المتحدة «ستيفان دوجاريك»، الذى قال إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يبحث إيجاد البديل المناسب. ونفى دوجاريك أن يكون قد نشب أى خلاف بين الأمين العام أنطونيو جوتيريش وكوبيش.

وأعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، استقالته من منصبه بصورة مفاجئة، لتأتى الاستقالة قبل مرور عام على تعيينه رئيسا لبعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا.

كوبيش

حسام أبو العلا

رغم الاستقالة المفاجئة للمبعوث الأممي

الانتخابات الليبية تواصل الجدول الزمني

أوضحت مصادر دبلوماسية أن كوبيتش لم يقدم أى سبب رسمى فى الوقت الحالى لهذه الاستقالة المفاجئة، قبل شهر من الانتخابات الرئاسية المقررة فى ليبيا.

وتسلم يان كوبيش، رسميا، مهام منصبه كمبعوث خاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا مطلع فبراير الماضي، وجاء تعيينه بعد شغور المنصب فى شهر مارس ٢٠٢٠، عقب استقالتين متتاليتين لمبعوثين سابقين هما غسان سلامة، والبلغارى نيكولاى ملادينوف.

وكان المبعوث الأممى إلى ليبيا قد أكد أن على جميع المرتزقة والمقاتلين الأجانب مغادرة ليبيا، طبقا لقرارات الأمم المتحدة.

وأوضح كوبيش، خلال إحاطته أمام مجلس الأمن الدولى حول المستجدات فى ليبيا مؤخرا، أن «المقاتلين الأجانب والمرتزقة فى ليبيا لا يشكلون خطرا على ليبيا فقط بل على كل المنطقة».

يذكر أن يان كوبيش هو دبلوماسى سلوفاكى كان يعمل المنسق الخاص للأمم المتحدة فى لبنان، منذ يناير ٢٠١٩، وحاصل على شهادة فى العلاقات الاقتصادية الدولية من معهد موسكو الحكومى للشئون الدولية.

وجاءت استقالة كوبيش عقب موقف مشابهة، حيث قدم المبعوث السابق غسان سلامة استقالته أيضا بشكل مفاجئ، وكان سلامة عيِّن فى يونيو ٢٠١٧، ممثلا خاصا للأمين العام للأمم المتحدة فى ليبيا، ورئيسا لبعثة الأمم المتحدة فى البلاد خلفا لمارتن كوبلر.

وأعلن سلامة مطلع مارس ٢٠٢٠، عن استقالته من مهامه بسبب مشاكل صحية، وعرفت فترة توليه للبعثة الأممية فى ليبيا بالعصيبة لا سيما بعد اندلاع حرب طرابلس فى أبريل ٢٠١٩، ومن أبرز جهوده فى الأزمة الليبية، مساع إقامة حوار شامل بين أطراف الأزمة عرف بالملتقى الجامع (ملتقى غدامس)، ومساهمته أخيرا فى التمهيد لملتقى الحوار السياسى بجنيف.

فيما أعلنت سفارات فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أنها تدعم المراجعة القضائية للترشحات إلى الانتخابات الرئاسية فى ليبيا.

وقالت السفارات فى بيان مشترك نشرته السفارة الأمريكية إنها «أخذت علما بإعلان المفوضية الوطنية العليا للانتخابات اختتام إجراءات تسجيل المترشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة فى ليبيا»، مضيفة: «بدا واضحا بالفعل مع مستوى تسجيل الناخبين، فإن العدد الهام من الترشحات يعدّ دليلا إضافيا على عزم الشعب الليبى للمشاركة بنشاط فى العملية الديمقراطية».

كما أعربت السفارات عن «الدعم الكامل للسلطات المسؤولة عن المراجعة القضائية للترشحات»، موجهة الدعوة لـ «جميع الجهات الفاعلة لاحترام قراراتها».

وأبدى البيان المشترك «الترحيب بجهود المفوضية فى تنفيذ الأسس التقنية لانتخابات ناجحة ونتطلع إلى أن تقوم المفوضية بوضع الجدول الزمنى الانتخابى الكامل»، مؤكدا «العزم على دعم الاستقرار فى ليبيا كنتيجة لعملية سياسية بقيادة ليبية – ليبية ومملوكة لليبيين وبتيسير من الأمم المتحدة».

ودعا «جميع الأطراف الليبية إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرّة ونزيهة وشاملة وذات مصداقية فى ٢٤ ديسمبر ٢٠٢١. وحث جميع الجهات الفاعلة الدولية على تشجيع ودعم التحول الديمقراطى فى ليبيا».



مصر: الأطراف السودانية تحلت بالحكمة والمسئولية

رحبت مصر بتوقيع الاتفاق السياسى بين الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالى والدكتور عبد الله حمدوك، رئيس مجلس الوزراء الانتقالى بالسودان.

وبحسب بيان وزارة الخارجية، أشادت مصر فى هذا الإطار بالحكمة والمسئولية التى تحلت بها الأطراف السودانية فى التوصل إلى توافق حول إنجاح الفترة الانتقالية بما يخدم مصالح السودان العليا.

كما تعرب مصر عن أملها فى أن يمثل الاتفاق خطوة نحو تحقيق الاستقرار المستدام فى السودان بما يفتح آفاق التنمية والرخاء للشعب السودانى الشقيق.

من جهته، أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، فى اتصالين هاتفين مع رئيس مجلس السيادة الانتقالى للسودان، الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، ورئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك، عن دعم الجامعة للاتفاق السياسى، الذى تم توقيعه فى ٢١ نوفمبر، واستمرار مساندتها للعملية الانتقالية فى السودان حتى تصل إلى نهايتها المأمولة.

وذكر مصدر مسئول بالأمانة العامة، أن الأمين العام أكد لكل من البرهان وحمدوك على وقوف الجامعة إلى جوار السودان حكومة وشعباً، وترحيبها بالخطوات التى من شأنها استعادة التفاهم بين المكونين المدنى والعسكرى فى المرحلة الانتقالية.

الجامعة العربية قلقة من التصعيد الحوثي في مأرب

استقبل أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، "هانس جروندبرج" مبعوث الأمم المتحدة لليمن، وذلك بمقر الأمانة العامة للجامعة، حيث تناول اللقاء تطورات الصراع الجارى فى اليمن، وسبل إحلال التسوية السياسية فى البلاد على نحو يُنهى معاناة الشعب اليمني.

وصرح مصدر مسئول بالأمانة العامة للجامعة بأن أبو الغيط أعرب خلال اللقاء عن بالغ القلق حيال التصعيد الحوثي، المدعوم إيرانيًا، خاصة على جبهة مأرب التى تضم ملايين النازحين الذين فروا من ويلات الصراع فى مناطق أخرى باليمن.

وأكد أبو الغيط أن الطرف الحوثى أظهر عدم اكتراث بكافة نداءات السلام، مشيرًا إلى أهمية بذل قدر كاف من الضغوط الدولية من أجل حمل الحوثيين على الالتزام بوقف شامل لإطلاق النار وبدء مسار جاد للمحادثات السياسية.

وأوضح المصدر أن أبو الغيط شدد على أهمية دعم حكومة اليمن الشرعية فى هذه المرحلة الخطيرة من مسار النزاع، خاصة فى ضوء ما تبذله هذه الحكومة فى عدن من جهود لخدمة السكان وسط ظروف أمنية بالغة الصعوبة.

وأشار المصدر إلى أن أبو الغيط استمع لعرض من المبعوث الأممى حول آخر تطورات النزاع، فى أبعاده الأمنية والسياسية، وأنه حرص على الإعراب عن دعم الجامعة العربية لجهوده فى التواصل مع كافة الأطياف اليمنية من أجل خلق أرضية مناسبة لإطلاق التسوية.

فيما طالب وزير الإعلام اليمنى معمر الإريانى بالضغط السياسى على جماعة الحوثي، مضيفا أن حديث قياداتها عن تصعيد عسكرى ضدها تأكيد على انكسار مخططاتها.



وأضاف الإريانى أن هذا الحديث مثير للسخرية والشفقة، إضافة إلى كونه تأكيدا على انكسار مخططاتها، وهزائمها المذلة، وحالة الهلع والخوف التى تنتابها.

وتابع: "اليمنيون والعالم كله بات يدرك موقف جماعة الحوثى الرافض للسلام، وتقويضها كل جهود التهدئة ووقف إطلاق النار.



«بيع الجنسية»..

ضربة جديدة للإخوان في تونس

لا يـزال تسـفير الشـباب التونسـى للانضمـام للجماعات المتطرفة الموالية للإخوان فى عدد من دول المنطقة يضم مفاجآت جديدة إذ فتحت سلطات الأمن التونسـية ملفات جديدة تتعلق بتـورط حركة النهضة الإخوانيـة فـى هــذه التجـاوزات الخطيـرة، ما يمثل ضربة جديدة لجماعة الإخوان الإرهابية فى تونس.

واتسعت التحقيقات فى قضية شبكة بيع الجنسية، لتطال موظفين بوزارات الخارجية والداخلية والعدل.

وقال مكتب الاتصال بالمحكمـة الابتدائية بتونس بحسـب وكالة الأنباء التونسـية إن «الوحدة المختصة بالبحـث فى الجرائـم الإرهابية أحالـت على النيابة العموميـة بالقطـب القضائـى لمكافحـة الإرهـاب، الأبحاث المتعلقة بشـبهة ارتكاب كل من قنصل تونس بسوريا سابقا ورئيس المكتب القنصلى سابقا وموظف بقسـم الحالـة المدنيـة بتونـس والمكلف بقسم الحالة المدنية التابع للبعثة الدبلوماسـية بسـوريا وعدد من الموظفـين، جرائم تتعلق بتزوير شـهادات ولادة واستخراج بطاقات تعريـف وطنيـة وجـوازات سـفر تونسـية وإصدار شهادات جنسية، لصالح بعض الأجانب من جنسيات مختلفـة، وذلـك خـلال الفترة بين ٢٠١٥ و٢٠١٩.

تزوير شهادات ولادة واستخراج بطاقات تعريف وطنية وجوازات سفر تونسية وإصدار شهادات جنسية لصالح بعض الأجانب

وأضـاف أنه تم فى هذا الصدد فتح بحـث تحقيقى ضد ١٤ من المشـمولين بالبحث، مـن ضمنهـم ١١ موظفا ينتمون إلـى وزارة الخارجية ووزارة الداخلية ووزارة العدل.

وأشـار إلى أنـه وجهت إلى هؤلاء «تهم إرشـاد أو تدبير أو تسـهيل أو مسـاعدة أو التوسط أو التنظيم، بـأى وسـيلة كانـت ولـو دون مقابل، دخول شـخص إلـى التـراب التونسـى أو مغادرته بصفـة قانونية أو خلسـة، سـواء تم ذلك من نقـاط العبـور أو غيرها، بهدف ارتكاب جرائـم إرهابية وصنع وإصدار بطاقة تعريف وطنية أو جواز سـفر أو غير ذلك من الرخص والشـهادات الإداريـة لصالح تنظيـم أو وفاق إرهابى أو لصالـح أشـخاص لهم علاقة بالجرائـم الإرهابية والتحريض.

وتابـع أنـه من بـين التهـم الموجهة لهـؤلاء تكوين شـبكة بقصد التحضير أو الاعتداء على الأشـخاص والأمـلاك والتزويـر مـن موظـف عمومـى ومسـك واسـتعمال مـزور واسـتعمال طوابع السـلطة العامة فـى ما هـو مضر بالغير وافتعال واسـتعمال شـهادة إداريـة، باسـم موظف، بهدف الحصـول على ما فيه فائدة وقبول موظف عمومي، لنفسـه أو لغيره، عطايا أو وعـودا بالعطايـا أو هدايا أو منافـع، كيفما كانت طبيعتهـا، لمنح الغيـر امتيازا لا حق لـه فيه وكان هو الباعـث علـى ذلك، ورشـوة موظف عمومـى بعطايا ووعود بعطايا وهدايا أو منافع، كيفما كانت طبيعتها، والتوسـط فـى ذلـك واسـتعمال موظـف لخصائص وظيفـه لارتكاب جريمة وكانت كلهـا مرتبطة بجرائم إرهابية».

فيما أدانت «إيلانا سـيكوريل» النائبة فى البرلمان الأوروبـى ، دعـم الاتحاد الأوروبـى لجماعة الإخوان وفقًا لما نقلته مجلة ماريان الفرنسية.

يأتـى هـذا فـى أعقـاب لقـاء جمع بـين مفوضة المساواة فى الاتحاد الأوروبى «هيلينا دالي» مع جمعية فرنسية تابعة لجماعة الإخوان.

وكان كلًا مـن وزيـرة المواطنـة الفرنسـية مارلين شـيابا، ووزيـر الدولـة الفرنسـى لشـؤون أوروبـا كليمـان بون، قد احتجوا علـى لقاء دالى مع الجمعية الإخوانية.

وأعربت سيكوريل، لمجلة ماريان عـن صدمتهـا إزاء هـذا اللقـاء، مؤكـدة أنهـا لا تفهم لماذا تسـتقبل مفوضيـة فـى الاتحـاد الأوروبـى جماعـة متطرفـة، لطالمـا اتهمت فرنسـا بالعنصرية ضد المسلمين.

واسـتنكرت النائبـة الأوروبية عدم طلـب هيلينا دالـى توضيح ارتباط وتبعية الجمعية الفرنسية لجماعة الإخوان.

وأضافـت سـكوريل: سـوف نقـدم اسـتجوابا للمفوضيـة الأوروبية حـول هذه المنظمـة الإخوانية. وتابعت: سـوف نلتقى مع دالى حتى نفهم منها سـبب دعم الاتحاد لمثل هذه الجماعة المتطرفة.

وتابعـت: هناك تلاعـب داخل الاتحـاد الأوروبي، حيث يتعاون الاتحاد مع جماعات متطرفة على رأسها جماعة الإخـوان، داعية إلى ضرورة التوقف عن هذا الدعم الأوروبى للإخوان.

وأضافـت: أن الجمعيـة الفرنسـية تتبـع اتحـاد المنظمـات الإسـلامية فـى أوروبـا التابـع لجماعـة الإخوان، وتتلقى الآلاف من اليورو فى شـكل منح من الاتحاد الأوروبى مؤكدة أن الحكومة الفرنسية تسعى جاهـدة لحل مثل هذه المنظمـات بينما تطرق أبواب المكاتب الأوروبية لتلقى الأموال والإعانات واختتمت: هنـاك حاجة ماسـة للعمل الجـاد علـى مكافحة ما يسمى الإسلام السياسى فى أوروبا .

يأتى هذا فيما أجرت مجلة «ماريان» الفرنسـية تحقيقـا مطـولًا أكـدت فيه صلـة الجمعيـة بمنتدى المنظمـات الشـبابية والطلابيـة المسـلمة الأوروبية، والتى تتلقى تمويلًا من العديد من الجهات الأوروبية، بجماعـة الإخوان المصنفة بأنهـا جماعة إرهابية فى عدة دول من العالم.



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان «مؤسس النهضة العُمانية المتجددة»

مع مواصلة احتفالات العيد الوطني الحادي والخمسين

إشادات عالمية بنمو الاقتصاد العُماني وجهود السلطان هيثم بن طارق الإصلاحية

تواصل سـلطنة عُمان الاحتفالات بالعيد الوطني الحادي والخمسـين المجيـد، الـذي يوافـق ١٨ نوفمبر مـن كل عام، وتأتـي الاحتفـالات العُمانية هذا العـام في ظل انطلاق عام جديد مـن مسـيرة النهضة العُمانيـة المتجددة التي أسسـها السـلطان هيثـم بـن طـارق سـلطان عُمان بـكل حكمة وكفـاءة واقتدار منذ توليه مسئولية الحكم في ١١ يناير ٢٠٢٠م، كمـا تكتسـب الاحتفـالات رونقـاً خاصـاً حيث انطلقـت الرؤيـة المسـتقبلية «عُمـان ٢٠٤٠» مطلع العـام الجاري، وتسـتمر لمدة ٢٠ عاماً وفقاً لخطط تنموية خمسية كل ٥ سـنوات، لتُصبح السـلطنة في مصاف الـدول العالمية المتقدمة بحلول عام ٢٠٤٠م.

جهود حثيثة

ومـع هذه الأجـواء الاحتفالية في سـلطنة عُمان، يشـهد الاقتصـاد الوطـني طفرة غير مسـبوقة من النمـو والتصاعد رغـم التحديـات الـتي فرضتهـا جائحـة كورونـا عالمياً، في ظل التوجيهات المسـتمرة للسـلطان هيثم بن طـارق بتنمية وتطوير الاقتصاد وتنويع مصادره.

وقـد أولى السـلطان هيثم بن طـارق منذ توليـه مقاليد الحكم ملف الاقتصاد اهتماماً كبيراً، وقاد جهوداً مكثفة للإصلاح الاقتصادي وتعظيم الاستثمارات الأجنبية، حظيت بالعديـد من الإشـادات العالميـة، كان آخرها مـن الولايات المتحـدة الأمريكيـة، حيث أكـدت إدارة التجـارة الدولية التابعـة لـوزارة التجارة الأمريكية في تقريـر حديث لها أن السلطان هيثم يقود جهوداً حثيثة لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية لرؤية عُمان ٢٠٤٠.

وأوضـح التقريـر الأمريكـي أن سـلطان عُمـان أعـاد هيكلـة الـوزارات الحكوميـة وتبسـيطها لدعـم القطـاع الخاص بشـكل أكثـر فعاليـة، وقبلها أعلنـت الحكومة عن خطـة تحفيز اقتصـادي في مارس الماضـي للتخفيف من تأثير وباء «كوفيد-١٩»، ومنح إعفاءات ضريبية وتسهيلات مصرفية وتدابير تفضيلية لكبار المستثمرين في القطاعات التي تسـتهدفها الحكومـة للتنويع الاقتصادي في السـنوات الخمس الحالية.

كمـا أكـد أن عُمـان تسـعى إلى تنويـع اقتصادها من خلال إقامة مشـاريع في التصنيع واللوجسـتيات والسـياحة والتعديـن وصيد الأسمـاك، بالإضافة إلى مشـاريع التنمية والاستثمار في موانئها ومناطقها الحرة، وخصوصاً في الدقم، حيث تسـتهدف الحكومـة تحويل مسـاحة ٢٠٠٠ كم مربع إلى منطقة للتجارة ومركز للخدمات اللوجسـتية، كما أن الحكومة تشـرف علـى تطوير العديد من المشـاريع المتعلقة بالأغذية لتعزيز الأمن الغذائي على المدى الطويل.

وفي السـياق ذاته، توقع صندوق النقـد الدولي في تقرير لـه مؤخـراً، تعافي الأنشـطة الاقتصادية في سـلطنة عُمان وتحقيـق نمـو في الناتج المحلـي الإجمالي الحقيقـي بحوالي ٢,٥٪ خـلال العـام الجـاري و٤,٢٪ في عـام ٢٠٢٣م، مشـيداً بالإجـراءات الـتي اتخذتهـا السـلطنة للتعامل مـع جائحة كورونا وسياسات الضبط المالي وتعزيز بيئة الأعمال ودعم القطاعات الاقتصادية المتضررة.

تحفيز الاقتصاد

وبالتزامن مع الاحتفالات العُمانية بالعيد الوطني المجيد، ينظـم فرع غرفة تجـارة وصناعة عُمان بمحافظة مسـندم بالتعاون مـع الجمعية الاقتصادية العُمانية، في ٦ ديسـمبر المقبـل، مؤتمر التحفيـز الاقتصادي في عُمـان، تحت رعاية الدكتور سعيد بن محمد الصقري وزير الاقتصاد.

وتأتـي إقامـة المؤتمـر امتثـالاً للتوجيهـات السـامية للسـلطان هيثـم بن طـارق، الداعيـة إلى الاهتمـام بتحفيز الاقتصـاد الوطـني ودوره في تنويع مصادر الدخـل والارتقاء بمختلـف القطاعـات، وتماشـياً مع مبـادرات وأهـدف رؤية ٢٠٤٠، وخصوصاً تلك المتعلقة بمؤشـرات التنافسية العالمية، التي تسعى السلطنة من خلالها إلى أن تكون دولة متقدمة وتبني اقتصاداً منتجاً متنوعاً قائماً على الابتكار وتكامل الأدوار وتكافـؤ الفـرص واسـتثمار الميـزات التنافسـية للسـلطنة، واقتصاد يقوده القطاع الخاص نحو الاندماج مع الاقتصاد العالمي والنهوض بدور فاعل في التجارة العالمية.

ويشـتمل المؤتمـر علـى ٤ جلسـات بمشـاركة جمع مـن المسـئولين بالمؤسسـات الحكوميـة والأكاديميـين والاقتصاديـين في السـلطنة، تتطـرّق إلى تقييـم الحوافـز الحكومية السابقة والحالية، والأثر الاقتصادي للسياسات النقدية، والاستثمار الأجنبي وتحسـين بيئة الأعمال لتوليد الفـرص وآثـار الرسوم والضرائـب على جـذب الاسـتثمار، بالإضافـة إلى حوكمة ودعم اتخـاذ القرار والتكاملية بين السياسات العامة.

ومـن المتوقـع أن يخـرج المؤتمـر بالعديد مـن التوصيات للدفـع بالتحفيـز الاقتصـادي إلى الأمـام في ضوء تكامل الأدوار والتعـاون المشـترك بـين غرفة تجـارة وصناعة عُمان والجمعية الاقتصادية العُمانية، لتقديم المشورة للحكومة للارتقاء بمختلف القطاعات بما يتواءم مع رؤية عُمان ٢٠٤٠.

ومـن الجديـر بالذكـر، أن خطـة التحفيـز الاقتصادي الـتي اعتمدهـا مجلـس الـوزراء العُمانـي في مـارس الماضي، ترتكـز على خمسـة محـاور رئيسـة تتمثـل في: «حوافز متعلقة بالضرائب والرسـوم، وحوافز محسّنة لبيئة الأعمال والاسـتثمار، وحوافز لدعم المؤسسـات الصغيرة والمتوسـطة، وحوافـز لسـوق العمل والتشـغيل، وحوافـز مصرفية تهدف إلى دعـم الجهـود المبذولة للتخفيف من آثـار تداعيات أزمة كوفيد-١٩ على الاقتصاد الوطني، من خلال تقديم مجموعة من الإجراءات والمبـادرات التحفيزية الهادفة إلى دعم جهود التعافي الاقتصادي وتعزيز أداء الأنشطة الاقتصادية وجلب الاستثمارات الأجنبية».

شبكة CNN الأمريكية: فرص التسوية السلمية للحرب الأهلية تتضاءل أمام تعنت آبي أحمد





سقوط دراماتيكي للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا في أيدي قوات التيجراي، والقبائل المتحالفة معها على غرار سقوط كابول ويدفع إثيوبيا إلى طريق الهلاك وينذر بأوضاع مأساوية في البلاد، هذه هي النتيجة الحتمية لتعنت آبي أحمد، رئيس الوزراء الإثيوبي، ورفضه الاستجابة للتحذيرات الدولية، والإنذارات الأخيرة التي أطلقتها قوى عالمية وإقليمية ومؤسسات أممية بضرورة تحمل مسئوليته في ضرورة إنهاء العنف، بالشروع في التفاوض بهدف التوصل إلى تسوية سلمية للصراعات العرقية، والحرب الأهلية المستعرة في البلاد، هذا ما أكدته وسائل إعلام عالمية، وإفريقية، وأعلنه كبار المسئولين بالخارجية الأمريكية والمنظمات الأممية، وحكومات العديد من الدول الكبرى التي توالت مناشداتها لرعاياها في إثيوبيا بضرورة المغادرة الفورية للبلاد، السطور التالية تسلط الضوء على أهم هذه الرؤى والتحليلات وتكشف عن التفاصيل المتوقعة لنهاية الحرب الأهلية والأدلة التي تؤكد تفوق قوات التيجراي.

أوضاع مأساوية في البلاد وسقوط دراماتيكي وشيك للعاصمة..

إثيوبيا على طريق الهلاك

صفاء مصطفى

أكدت وسائل إعلام عالمية أن توالي مناشدات الحكومات رعاياها بضرورة مغادرة الأراضي الإثيوبية حفاظًا على أرواحهم تعد مؤشرًا على تدهور الأوضاع، عقب مطالبة واشنطن مواطنيها بالرحيل عن إثيوبيا في رحلات تجارية، وتأكيداتها المتلاحقة لخطورة الأوضاع.

وحفاظًا على أرواح رعاياها، انضمت ألمانيا مؤخرًا إلى فرنسا والولايات المتحدة اللتين طلبتا من مواطنيهما المغادرة الفورية للبلاد، كما أعلنت الأمم المتحدة عن عزمها إجلاء عائلات موظفين دوليين من إثيوبيا .

تطورات مقلقة

ومن جانبه أكد جيفري فى لتمان، المبعوث الأمريكي إلى منطقة القرن الإفريقي، أن التطورات الراهنة في ظل تفوق قوات التيجراي، وموقف آبي أحمد المتعنت مقلقة وتهدد فرص إنهاء الحرب الأهلية بأدوات حل دبلوماسية.

وقال جيفري فى لتمان، في تصريحات للصحف العالمية، إن الأوضاع على الأرض معرضة للتصعيد العسكري في أي وقت.

وأكدت شبكة CNN الأمريكية أن تصريحات الدبلوماسيين الأمريكيين الذين لا يزالون يمارسون مهام عملهم في أديس أبابا، تؤكد أن الوقت يتضاءل أمام فرص التفاوض والحلول السلمية، في ظل رفض آبي أحمد للتحذيرات الدولية على الرغم من تقدم قوات التيجراي على أرض الواقع.

وأضافت أن التعليمات الصادرة للدبلوماسيين الأمريكيين في السفارة الأمريكية بأديس أبابا بترك عينات تحليل DNA، ممثلة في خصل الشعر والأظافر في أكياس قبل مغادرة البلاد للتعرف عليهم حال زيادة وتيرة القتال وتعرضهم للقتل، يعد مؤشرًا قويًا على اقتراب المعركة الأخيرة، وزيادة حدة الصراع.

ومن جانبه قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في مقابلة مع شبكة CNN الأمريكية، إن الحرب الأهلية تضع إثيوبيا على طريق الدمار، مؤكدًا ضرورة أن يتحمل آبي أحمد، رئيس الوزراء الإثيوبي، مسئوليته عن إنهاء العنف في البلاد والشروع في بدء المفاوضات.

وأكد موقع BBC NEWS نيوز عبر سلسلة من المقالات التحليلية، والتغطية الاستقصائية أن قوات الجبهة الشعبية لتحرير التيجراي نجحت في استنزاف، وتطويق القوات الفيدرالية الإثيوبية، نظرًا

بي بي سي نيوز: قوات التيجراي نجحت في استنزاف وتطويق قوات آبي أحمد

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني: رئيس الوزراء الإثيوبي يجب أن يتحمل مسئولياته ويتم إنهاء العنف فورًا

مراسل صحيفة «دايلي مافريك» من أرض المعركة: حكومة أديس أبابا لا تملك خطة لوقف تقدم «تيجراي» نحو العاصمة



للخسائر الفادحة التي ألحقتها بالخطوط الأمامية لهذه القوات، مؤكدًا أن استمرار آبي أحمد فى رفض التحذيرات والإنذارات الدولية، مؤشر على دخول البلاد فى معارك عرقية دامية تستمر لسنوات.

فيما تتوقع صحيفة «دايلي مافريك» التي تصدر فى جنوب إفريقيا وتهتم بالقضايا الإقليمية، سقوطا دراماتيكيًا للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وقوات آبي أحمد على غرار سقوط العاصمة الأفغانية كابول.

ثلاثة دلائل

وفي تغطية حية من أرض المعركة رصد جريج ميلز، مراسل صحيفة «دايلي مافريك»، عددًا من الأدلة، التي تؤكد أن حكومة أديس أبابا لا تملك خطة حكومية لوقف تقدم قوات دفاع تيجراي نحو العاصمة أديس أبابا، مشيرًا إلى أن من أهم هذه الأدلة، بدائية التسليح الذي يقتصر على الأسلحة الخفيفة، المنتشرة في ١١ نقطة تفتيش على بعد ١٤٥ كيلومترًا شمال غربي أديس أبابا، من مكان تمركز جبهة تحرير التيجراي خلف مدينة ديبري برهان الأمهرية، وهي المسافة التي قطعها مراسل دايلي مافريك فى رحلته إلى أديس أبابا قائلاً: «فى كل وحدة تفتيش أوقفنا رجل يحمل مسدسًا، وأحيانًا من ميليشيا أوروميا أو أمهرة، اعتمادًا على المنطقة التي يتقاطع فيها مقطع الطريق، وأحيانًا الشرطة المحلية أو الفيدرالية، ومرتين من قبل مجموعة مختلطة من الإثيوبيين الوطنيين جنود قوة الدفاع (ENDF) وضباط استخبارات يرتدون ملابس مدنية.

والدليل الثاني بحسب جريج ميلز هو أن قوات الدفاع عن النفس (التيجراي والقوات التسع المتحالفة معها) تجاوزت معظم مواقع قوة الدفاع الوطني واستمرت بلا هوادة فى مهمتها لإزاحة حكومة رئيس الوزراء آبي أحمد.

فيما يتعلق بالدليل الثالث بعدم وجود أي مؤشرات على الاعتماد على تكنولوجيا متطورة فى القتال، حيث لا توجد أسلحة ثقيلة، ولا طائرات هليكوبتر، ولا مدفعية، ولا مواضع جاهزة، حتى مدينة ديبري سينا، على بعد ١٠ كيلومترات من آخر موضع للقتال، والموقع الدفاعي الأكثر احتمالاً لهجوم قوات التيجراي قبل الانطلاق إلى أديس أبابا.

استعداد للفرار

ومن واقع التغطية الحية أكد جريج ميلز، أن هذه المؤشرات تعكس تيقن قوات آبي أحمد من عدم قدرتهم على التصدي لقوات التيجراي وأنهم بهذا الوضع، فى موضع الاستعداد للفرار إلى داخل العاصمة أديس أبابا فور وصول قوات التيجراي.

واستبعد ميلز تدخل قوات الجيش الإريتري لدعم آبى أحمد مؤكدًا أن العقوبات الأمريكية المفروضة على جنرالات الجيش الإريتري بسبب التورط فى جرائم التيجراي تجعل من المستحيل حصول آبي أحمد على هذا الدعم.

وكشف أن تعنت آبي أحمد ورفضه الاستجابة للتحذيرات الدولية تدفع بنهاية مأساوية لآبي أحمد ونظامه، مؤكدًا أن الأدلة تشير إلى اقتراب اللحظة الحاسمة لصالح التيجراي.

مزايا نوعية

أكد المحلل السياسي المتخصص فى قضايا منطقة القرن الإفريقي، فى صل روبل، أن مقاتلي جبهة التحرير الشعبية لتحرير تيجراي، نجحوا فى استنزاف الجيش الإثيوبي، بالاعتماد على حرب العصابات خلال تنفيذ هجمات كر وفر، مما مكنهم من تطويقه، وأرجع فى صل روبل

فيصل روبل محلل سياسي متخصص في الشئون الإفريقية: التخطيط الاحترافي للجنرالات المنشقين نجح في استنزاف القوات الفيدرالية

لوران لارشيه محلل سياسي: رفض آبي أحمد تحذيرات القوى الدولية له تداعيات شديدة الخطورة

نجاح قوات التيجراي فى استنزاف وتطويق قوات آبي أحمد إلى العديد من الأسباب من أهمها التخطيط الاحترافى لجنرالات الجيش الإثيوبي المنشقين والمتقاعدين، مشيرًا إلى أن هؤلاء القادة ذهبوا إلى جبال وكهوف تيجراي لتشكيل قوة دفاع تيجراي (TDF) كجناح عسكري لـ TPLF لضمان تنظيم عشرات الآلاف من المجندين الجدد، وتدريبهم بشكل احترافى، وذلك ردًا على الضربات الجوية للجيش الإثيوبي، التي تسببت فى سقوط العديد من الضحايا فى تيجراي، وقال روبل: «شعر هؤلاء الجنرالات بأنه من واجبهم حماية مواطني تيجراى، بمعرفتهم الداخلية بالجيش تآمروا على هزيمته».

وأضاف أن وجود مقاتلين من التيجراي على بعد أقل من ٣٠٠ كيلو متر (١٨٥ ميلاً) من العاصمة، يعد مؤشرًا على أن قوات التيجراي أصبحت تسيطر على الجيش الإثيوبي الذي كان فى السابق أحد أقوى الجيوش فى إفريقيا على حد وصفه، قائلاً: «ذهبوا إلى القتال لإنهائه».

ويتفق مع هذه الرؤية صموئيل غبرهيوت، محلل سياسي بالعديد من وسائل الإعلام الدولية ومقاتل سابق بالجيش الإريتري، قاتل نظام مينغيستو هايلي مريم الإثيوبي حتى الإطاحة به فى عام ١٩٩١، مؤكدًا أن قوات التيجراي لديها خبرات فريدة فى القتال بالأسلحة الخفيفة ويتميزون بالرشاقة، والعيش والقتال فى أصعب الظروف، قائلاً: «يعتمدون على غذاء للبقاء على قيد الحياة ويظهرون صمودًا وتصميمًا عميقين».

وأضاف أنه فى ظل هذه القدرات، استطاع الجنرالات الإثيوبيين المنشقين عن آبي أحمد والجنرالات المتقاعدون استنفار شعب التيجراي للرد على جرائم آبي أحمد فى إقليم التيجراي خاصة الاغتصاب الجماعي وجرائم العنف الوحشية، مما دفع بتفوق قوات التيجراي فى أرض المعركة.

حروب دامية

ومن جانبه أكد لوران لارشيه، محلل سياسي فرنسي، أن آبي أحمد الحاصل على جائزة نوبل للسلام تقديرًا لجهوده فى تحقيق السلام والتعاون الدولي أصاب المجتمع الدولي بخيبة أمل كبيرة، بسبب الصراعات الأهلية الدامية التي تعيشها إثيوبيا، مشددًا على أن إصرار آبي أحمد على عدم التراجع عن حربه ضد التيجراي، ورفضه التفاوض، والتحذيرات الأخيرة، له تداعيات شديدة الخطورة، تدفع بالبلاد إلى استمرار الصراعات الأهلية والحرب الدامية التي يموت بها الآلاف، وهو ما يثير قلق المجتمع الدولي من دخول البلاد فى حرب أهلية تستمر لسنوات.

إشراف: داليا كامل

وسط تصاعد التوترات بين أكبر اقتصادين على مستوى العالم بشأن قضايا مثل تايوان، والشئون التجارية، وحقوق الإنسان، مازالت قضية «تايوان» تمثل نقطة الخلاف المتزايد بين البلدين، فالصين تعتبرها ولاية تابعة لها، بينما تنظر تايوان الديمقراطية إلى نفسها كدولة ذات سيادة، فى الوقت الذى أعلنت الولايات المتحدة أنها ملتزمة بالدفاع عن تايوان، وهو ما اعتبر تخليا عن نهج «الغموض الاستراتيجى» الذى تتبعه أمريكا تجاه تلك القضية.

منذر جاهين

«تايوان» تشعل الصراع بين أمريكا والصين

بعد القمة الافتراضية المباشرة، الأولى من نوعها، التى جمعت الرئيس الأمريكى جو بايدن، ونظيره الصينى شى جينبينج مؤخرا، ذكر تقرير صادر عن الكونجرس الأمريكى، أن الجيش الصينى فى وضع يؤهله لغزو تايوان، وذلك بحسب لجنة مراجعة العلاقات الأمنية والاقتصادية، مؤكدًا أن الجيش الصينى حصل على القدرات اللازمة لفرض حصار بحرى وجوى علي جزيرة تايوان، كما حصل على إمكانية أخرى تمكّنه من شن هجمات إلكترونية وأخرى صاروخية ضد الجزيرة التى تعتبرها بكين جزءًا من أراضيها، بحسب التقرير.

وفى السياق ذاته، اعتبر قائد القيادة الأمريكية بمنطقة المحيطين الهندى والهادئ، الأدميرال جون سى أكويلينو، أن بلاده وحلفاءها بحاجة للعمل بوتيرة أسرع، وسط التوترات المتزايدة التى تسببها الأنشطة العسكرية الصينية التوسعية .وجدد أكويلينو، التأكيد خلال منتدى «هاليفاكس» الدولى للأمن الذى عقد الأسبوع الماضى، على التزام بلاده بأن تكون منطقة المحيطين الهندى والهادئ حرة ومفتوحة، بحسب «أسوشيتد برس».

بداية الأزمة تعود إلى عام ١٩٤٩، مع نهاية الحرب الأهلية الصينية، حين فر القوميون المنهزمون، والمعروفون باسم «الكومينتانج»، إلى تايوان وجعلوها مقرًا للحكومة، بينما بدأ الشيوعيون المنتصرون حكم الصين، وأسموها جمهورية الصين الشعبية، وأذاع كلا الجانبين إنهما يمثلان الصين كلها، ومنذ ذلك الحين، هدد الحزب الشيوعى الحاكم فى الصين باستخدام القوة إذا أعلنت تايوان استقلالها رسميًا.

وتصدرت الأزمة مؤخرا بعدما زاد توغل القوات الجوية الصينية فى منطقة تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجوى، وهى مجال جوى تسعى فيه الدولة المعنية إلى تحديد هوية الطائرات وموقعها لأسباب تتعلق بالأمن القومى، ومع اعتزام بكين القيام باستعراض قوة دخلت أكثر من ٥٠٠ طائرة حربية صينية مجال الدفاع الجوى التايوانى هذا العام فى مقابل ٣٨٠ العام الماضى، وهو عدد قياسى.

وفى الوقت ذاته، أقرّت واشنطن بأن «قوات خاصة أمريكية حاضرة على الجزيرة فى مهام تدريبية، وأنها كثفت المناورات متعددة الجنسيات فى المنطقة، كجزء من التزامها المعلن بالمحافظة على منطقة المحيطين الهندى والهادئ حرة ومفتوحة».

وتعهد الرئيس الصينى شى جين بينج، فى التاسع من أكتوبر الماضى، بـ «إعادة الاتحاد» مع تايوان، قائلا: إن «ذلك الاتحاد يجب أن يتحقق وسيتحقق»، معتبراً أن ذلك «يتفق مع المصالح الأساسية للشعب التايوانى»، فى وقت دعت تايبيه الصين إلى وقف «الاستفزازات».

وكتب المستشرق الروسى والبروفيسور فى جامعة الصداقة مع الشعوب، يورى تافروفسكى، مقالا بعنوان: «أمريكا تهدد الصين بضربة نووية بسبب تايوان»، فى صحيفة «موسكوفسكى كومسوموليتس» اليومية، بشأن الشىء الوحيد الذى يمكن أن يوقف سيناريو هجوم أمريكى متزامن على الصين وروسيا، وتطرق إلى سيناريوهات الأزمة بين بكين وواشنطن وتايبيه.

وسلط تافروفسكى الضوء على القنبلة الذرية التايوانية، موضحًا أن واشنطن من أجل تطوير الشراكة مع بكين، أجبرت تايبيه على طى برنامجها النووى، أما الآن، فيتغير الوضع من حيث المبدأ، وقد تكون لواشنطن مصلحة فى تحفيز إنتاج أسلحة نووية خاصة بها فى الجزيرة.

وأشار إلى أنه عند تحليل حالة أمننا القومى — أى الروسى- لا يمكن استبعاد إمكانية تفعيل الحشود على «الجبهة الصينية» بالتزامن مع هجوم الناتو على «الجبهة الروسية»، ويمكن تجنب خسارة الحرب على جبهتين من خلال بناء شراكة إستراتيجية مع الصين، بحسب قوله.

وتحدث عن سيناريو «حاملة الطائرات غير القابلة للإغراق»، ويقصد بها تايوان، ففى السنوات الأخيرة، يقود تكثيف الاتصالات العسكرية والدبلوماسية بين الولايات المتحدة والسلطات التايوانية، وبيعها معدات عسكرية بمليارات الدولارات وحتى نشر «مدربين» من «المارينز» بملابس مدنية، يقود إلى إعادة إحياء تايوان بوصفها «حاملة الطائرات غير القابلة للإغراق»، فسوف تكون هناك حاجة إليها فى حال انتقال «الحرب الباردة» المتنامية مع الصين إلى طور ساخن.

الكونجرس الأمريكي: الجيش الصيني في وضع يؤهله لغزو تايوان

الرئيس الصينى: «إعادة الاتحاد» مع تايوان يجب أن يتحقق وسيتحقق!

مستشرق روسى: أمريكا تهدد الصين بضربة نووية بسبب تايوان

فى الجهة المقابلة، ذكر خبراء أمريكيون، أنه إذا استولت الصين على إحدى جزر تايوان النائية، فلن يكون أمام الولايات المتحدة سوى القليل من الخيارات الجيدة للرد، بخلاف المخاطرة بتصعيد كبير وحرب بين البلدين.

جاء ذلك وفقًا لسيناريو مفترض أعده خبراء بمجالى السياسة الخارجية والدفاع، صدر ضمن تقرير صادر عن مركز الأمن الأمريكى الجديد، ويفترض هذا السيناريو استخدام الصين القوة العسكرية للسيطرة على «دونجاشا»، وهى جزيرة مرجانية صغيرة فى بحر الصين الجنوبى بين تايوان وهونج كونج، حيث يتمركز نحو ٥٠٠ جندى تايوانى، بحسب تقرير لـ «سى إن إن».

وكتب معدو التقرير: «يجب أن تبدأ الولايات المتحدة وتايوان التنسيق اليوم، لبناء رادع ذى مصداقية ضد العدوان الصينى المحدود أو الإجراءات القسرية تجاه تايوان، وأنه فى كل سيناريو، كان التعاون مع اليابان حاسمًا لإنشاء عامل ردع فعال».

وتناول موقع «ناشونال إنترست» الأمريكى فى تقرير له، الحديث عن سيناريو آخر، مشيرًا إلى الأزمة التى نشبت بين الصين والولايات المتحدة، فى العام ١٩٥٨، عندما نشرت واشنطن صواريخ فى جزيرة تايوان المتاخمة للصين، وكادت تتحول إلى حرب، على غرار أزمة «الصواريخ الكوبية» بين واشنطن وموسكو فى العام ١٩٦٤.

وكانت الولايات المتحدة هددت الصين بصواريخ بعيدة المدى وقتها، عندما أرسلت بطاريات صواريخ «ماتادور» إلى تايوان، وهذه الصواريخ مزودة برءوس نووية وقادرة على الوصول إلى ألف كيلومتر، لكن واشنطن سحبت هذه الصواريخ فى العام ١٩٦٢، بسبب تقادمها، وأنهت وجودها العسكرى فى الجزيرة عام ١٩٧٩، بعد تطبيع العلاقات بين واشنطن وبكين.

وأوضح التقرير، أن «العقد المقبل قد يشهد سيناريو مماثل، مع تصاعد التوتر بين واشنطن وبكين، ومع تخلى أمريكا عن القيود التى فرضتها معاهدة الثمانينات على إنتاج الصواريخ النووية المتوسطة المدى سيكون لدى الولايات المتحدة فى غضون سنوات قليلة «كروز» جديدة تطلق من الأرض وتصل إلى مسافات متوسطة، وفى حال استمرت العلاقات فى التدهور بين البلدين، فقد تبحث واشنطن عن مكان لنشر هذه الصواريخ».

واعتبر التقرير، أن نشر صواريخ «كروز» الجديد فى تايوان يعتبر أحد أكبر مخاوف الصين، وربما تشكل ورقة ضغط تستغلها واشنطن ضد بكين قبل خوض حرب مباشرة، ومع ذلك فإن السيناريو سيقرب البلاد من أخطر مواجهة نووية كما حدث فى عام ١٩٦٢.

بالرغم من تأكيد حركة «طالبان باكستان» التزامها بوقف إطلاق النار بعد دخولها فى محادثات مع الحكومة الباكستانية، ما يعزز الآمال فى نجاح المفاوضات بين الجانبين هذه المرة فى التوصل إلى اتفاق سلام، فإن الشكوك ما زالت تحيط بإمكانية نجاح إسلام آباد فى مفاوضاتها مع «طالبان باكستان» فى تحقيق ما فشلت فيه أمريكا مع «طالبان أفغانستان»، خاصة أن نجاح الأخيرة فى العودة إلى السلطة فى كابول أعطى زخمًا لنظيرتها فى باكستان.

بعد فشل أمريكا..

داليا كامل

هل تنجح مفاوضات (باكستان - طالبان) ؟

وكان وزير الإعلام والإذاعة الباكستانى فؤاد حسين شودرى، أعلن عن التوصل إلى اتفاق مع حركة «طالبان باكستان» لوقف إطلاق النار حتى ٩ ديسمبر المقبل، إلا أن شودرى لم يكشف عن تفاصيل الهدنة، مكتفيا بالقول إنه سيتم تمديد وقف إطلاق النار بناء على التقدم الذى يتم تحقيقه خلال المحادثات بين الجانبين، موضحا أن الحكومة الأفغانية المؤقتة تقوم بتسهيل المحادثات.

وفى وقت سابق، كشفت مصادر إعلامية، استنادًا إلى مصادر فى الحكومة الباكستانية و«طالبان باكستان»، عن مفاوضات بين الطرفين بوساطة وزير الداخلية فى حكومة «طالبان» الأفغانية، وهو زعيم «شبكة حقانى» المولوى سراج الدين حقانى، سعيا للتوصل إلى اتفاق سلام لإنهاء أعمال العنف فى البلاد، لكن فى إشارة إلى عدم سهولة المفاوضات بين الجانبين، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر متعددة فى حركة طالبان الباكستانية قولها، إن الحركة طالبت حكومة إسلام آباد بالإفراج عن عدد من عناصرها المحتجزين فى السجون الباكستانية كشرط مسبق لإجراء المفاوضات، مؤكدين أن الإفراج عن السجناء سيكون «إجراء لبناء الثقة» بين الطرفين، مضيفين أن نتيجة المحادثات لا تزال غير مؤكدة.

وقال قائد فى الحركة إن قيادة الحركة تشاورت مع جميع الفصائل فيها ولدى بعضها تحفظات جدية بشأن إجراء محادثات مع الحكومة الباكستانية، لكنه قال إن العديد من المقاتلين العاديين يريدون العودة إلى ديارهم.

وعلى الجانب الآخر، يعارض الكثير من الباكستانيين التفاوض مع الحركة المتشددة المتهمة بالتورط فى الكثير من الهجمات على المدنيين، وعندما كشف رئيس الوزراء الباكستانى عمران خان فى بداية شهر أكتوبر الماضى، فى تصريحات تليفزيونية، عن استئناف محادثات السلام مع «طالبان باكستان» لأول مرة منذ ٢٠١٤، بغية تسليم السلاح والمصالحة مقابل العفو، «وحتى يتمكنوا من العيش كمواطنين عاديين»، اندلعت حالة من الجدال الحاد على وسائل التواصل الاجتماعى، حيث رفض عدد كبير من الباكستانيين إعلان رئيس الوزراء الباكستانى أن الحكومة مستعدة «للعفو» عن المسلحين إذا تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وطالبان باكستان، المدرجة فى قائمة وزارة الخارجية الأمريكية والأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية، هى حركة منفصلة عن حركة طالبان الأفغانية، وتضم أكثر من ١٢ جماعة إسلامية متشددة فى باكستان، وقد بدأت قتالها للإطاحة بحكومة إسلام آباد منذ عام ٢٠٠٧، وتتهمها السلطات الباكستانية بقتل الآلاف من المدنيين ومن عناصر قوات الأمن الباكستانية.

وكانت عملية عسكرية نفذها الجيش الباكستانى فى عام ٢٠١٤ أدت إلى إضعاف الحركة بشدة وطردها من معقلها فى وزيرستان الحدودية، إلى داخل أفغانستان، لكن تقديرات تقول إن الحركة تملك قوة تضم ما يتراوح بين أربعة آلاف وخمسة آلاف مقاتل يتمركز كثير منهم عبر الحدود فى أفغانستان.

وبعد سيطرة طالبان الأفغانية على كابول فى أغسطس الماضى، شهدت باكستان زيادة فى عدد الهجمات على قوات الأمن الباكستانية والتفجيرات الانتحارية التى تنفذها الحركة، حيث يؤكد مسئولون أمنيون أن «أفغانستان ما بعد ١٥ أغسطس» صارت أكثر أمنا لنشطاء حركة «طالبان باكستان»، حيث يتنقلون بحرية عبر أفغانستان دون خوف من أن تعتقلهم قوات الأمن الأفغانية، ويمكنهم الانتقال بسهولة إلى داخل باكستان. كما أنه وقت استيلاء «طالبان» على كابول، أفادت تقارير بأن طالبان الأفغانية أطلقت سراح عدد كبير من عناصر حركة «طالبان باكستان» من السجون الأفغانية، ولعل هذا ما دفع الحكومة الباكستانية إلى اختيار طريق المحادثات مع «طالبان باكستان».

لكن السؤال الآن: ما هى فرص نجاح المفاوضات بين الجانبين، فى ظل فشل محاولات عديدة سابقة قبل عام ٢٠١٤؟

عمران خان

«طالبان باكستان» تضم أكثر من 12 جماعة إسلامية متشددة

اسوشيتد برس: الحركة تشترط السيطرة على أجزاء من المناطق القبلية وحكمها بالشريعة الإسلامية

إسلام آباد تتهم الحركة بقتل الآلاف من المدنيين وعناصر الأمن

نيويورك تايمز: حتى لو بدأت المحادثات بجدية.. من الصعب التوفيق بين مواقف الجانبين

فى هذا السياق، ذكر تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أنه حتى لو أخذت المحادثات بجدية، يبدو من الصعب التوفيق بين مواقف الجانبين. وأوضحت الصحيفة الأمريكية أن أحد كبار مسئولى الأمن الباكستانيين قال إن المحادثات لن تتم إلا «فى حدود القانون والدستور الباكستانيين».

ومعروف أن الحركة المسلحة لا تقبل الدستور الباكستانى وتطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأكدت هذا الموقف الشهر الماضى عندما رفضت عرضا بالعفو من كبار المسئولين الباكستانيين.

ونقلت الصحيفة عن عبد السيد، وهو متخصص أمنى وباحث فى شئون الجماعات المسلحة فى أفغانستان وباكستان، أن «طالبان باكستان» تضع شرطين رئيسيين للمفاوضات: تطبيق الشريعة وإطلاق سراح معتقليها. وأضاف: «يبدو أنه من الصعب للغاية مع مثل هذه المطالب المتشددة أن تستمر مفاوضات الحركة مع الدولة».

فى نفس السياق، قال بيل روجيو من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهى مؤسسة فكرية مقرها الولايات المتحدة، إن باكستان تهدف من وراء فتح محادثات مع طالبان، إلى وقف الهجمات المتزايدة على قواتها الأمنية، لكنه حذر من أن الحكومة الباكستانية تفتح بذلك صندوق باندورا.

وأضاف روجيو لوكالة «اسوشيتد برس»، أن «حركة طالبان باكستان لن تكتفى بحكم جزء صغير من باكستان، فهى ستريد حتماً أكثر مما سيتم منحه لها»، موضحا أنه «مثلما كانت حركة طالبان الأفغانية تريد حكم أفغانستان، فإن حركة طالبان باكستان تريد أن تحكم باكستان».

وتأكيدا لكلام روجيو، ذكرت «اسوشيتد برس» أن حركة «طالبان باكستان» تشترط لوقف إطلاق النار السيطرة على أجزاء من المناطق القبلية وحكمها من خلال تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية، وكذلك الحق فى الاحتفاظ بأسلحتها، وذلك وفقًا لشخصيتين باكستانيتين، على دراية بمطالب الحركة، تحدثا إلى الوكالة الأمريكية بشرط عدم الكشف عن هويتهما.

برلمان التحرير

سوسن أبو حسين





تحصين الفترة الانتقالية فى السودان بداية لحل الأزمة

يبدو أن توقيع الاتفاق السياسي بين الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي والدكتور عبد الله حمدوك رئيس مجلس الوزراء الانتقالي يوم ٢١ نوفمبر ٢٠٢١، قد يكون بمثابة تحصين الفترة الانتقالية وبداية لحل الأزمة، وقد رحب بذلك كل دول العالم، وفى المقدمة مصر، حيث أشادت بالحكمة والمسئولية التي تحلت بها الأطراف السودانية فى التوصل إلى توافق حول إنجاح الفترة الانتقالية، بما يخدم مصالح السودان العليا. وتمنت أن يمثل الاتفاق خطوة نحو تحقيق الاستقرار المستدام فى السودان بما يفتح آفاق التنمية والرخاء للشعب السوداني الشقيق، ولكن مازال الانقسام فى الشارع السودانى ولدى بعض الأطراف الخارجية التى تغذى كل ما من شأنه إشعال الساحة السودانية؛ ولذا تأتى دعوة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان بضرورة تضافر الجهود الإقليمية والدولية لاستكمال عملية السلام وإنجاح الفترة الانتقالية والتحول الديمقراطي، وكذلك الحرص على أهمية عودة السودان للأسرة الإفريقية وإزالة الفهم المغلوط عن الخطوات الأخيرة التي وضعت الثورة فى مسارها الصحيح، وقد تضمنت الديباجة الأولية للاتفاق رسائل واضحة وهى تجنب المخاطر التى تهدد البلاد وتهدد نجاح الفترة الانتقالية، ونتيجة للصراعات التي حدثت بين القوى السياسية، وأصبحت مهددًا لوحدة وأمن واستقرار البلاد، ونتيجة لفشل كل المبادرات فى احتواء الأزمة السياسية، ترتب على ذلك اتخاذ إجراءات وقرارات بواسطة القائد العام للقوات المسلحة بتاريخ الخامس والعشرين من ٢٠٢١، مع التأكيد على أن الأزمة فى جوهرها أزمة سياسية تتطلب قدرًا من الحكمة، واستشعارًا للمسئوليات الوطنية، وعليه تعهد الطرفان بالعمل سويًا لاستكمال مسار التصحيح الديمقراطي، بما يخدم مصلحة السودان العليا، واتفقا على ضرورة تعديل الوثيقة الدستورية بالتوافق، بما يحقق ويضمن مشاركة سياسية شاملة لمكونات المجتمع كافة، عدا حزب المؤتمر الوطني المحلول، والتأكيد بأن الشراكة الانتقالية القائمة بين المدنيين والعسكريين هي الضامن والسبيل لاستقرار وأمن السودان، وبناءً على ذلك اتفقا على إنفاذ الشراكة بروح وثقة، مع الالتزام التام بتكوين حكومة مدنية من الكفاءات الوطنية المستقلة (تكنوقراط)، وأن يكون مجلس السيادة الانتقالي مشرفًا على تنفيذ مهام الفترة الانتقالية الواردة بالمادة (٨) من الوثيقة الدستورية، دون التدخل المباشر فى العمل التنفيذي، وضمان انتقال السلطة الانتقالية فى موعدها المحدد لحكومة مدنية منتخبة، وإدارة الفترة الانتقالية بموجب إعلان سياسي يحدد إطار الشراكة بين القوى الوطنية (السياسية والمدنية) والمكون العسكري والإدارة الأهلية ولجان المقاومة وقوى الثورة الحية وقطاعات الشباب والمرأة ورجالات الطرق الصوفية.

الشراكة الانتقالية القائمة بين المدنيين والعسكريين هي الضامن والسبيل لاستقرار وأمن السودان

كما اتفق أيضًا على تنفيذ اتفاق سلام جوبا، واستكمال الاستحقاقات الناشئة بموجبه، وإلحاق غير الموقعين على اتفاق السلام، والحرص على الحوار الموسع بين القوى السياسية وقوى الثورة بما يؤسس لقيام المؤتمر الدستوري، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، والعمل على بناء جيش قومي موحد.

وأعتقد أن هذا الاتفاق يحتاج لمتابعة فى التنفيذ حتى يضمن الجميع تجنب الفوضى وحقنا للدماء والاحتكام إلى الحوار والتفاهم، بدلا من الصدام فى الشارع السودانى وتعطيل الحياة اليومية للمواطنين والتى تكلفهم الكثير من المعاناة خاصة فى ظل الأوضاع الاقتصادية الهشة التى يعانى منها السودان.

وأعتقد أن المجتمع الدولى مطالب بدعم الاقتصاد السودانى للخروج إلى مستقبل أفضل خلال المرحلة الانتقالية، وما بعدها وكذلك دعم الاتفاق السياسى والابتعاد عن التدخلات الخارجية السلبية التى تستهدف أمن واستقرار السودان.

نكون أو لا..

ماجد بدران

الأقصر.. بلدنا بلد سواح

تعددت الأسماء التى أطلقت على الأقصر خلال تاريخها العريق.. فهى مدينة المائة باب، مدينة الشمس، مدينة النور، مدينة الصولجان، طيبة.. أسماء كثيرة تشير إلى الأقصر. الرحلة إلى الأقصر مختلفة فهى مدينة متعددة الأوصاف، فهى موقع أثرى كبير أو متحف مفتوح يضم أشهر آثار العالم بمعابدها الفرعونية وأعمدتها الشاهقة ونقوش جدرانها الأخّاذة.. فلا يخلو مكان فى الأقصر من أثر ناطق بعظمة قدماء المصريين. والأقصر بمظاهر الحياة اليومية العادية والمعدية التى تحمل أهالى المدينة من البر الشرقى للغربى عبر النيل والمناطيد الملونة السابحة فى السماء الصافية، والأسواق الشعبية والحِرف التقليدية، كل ذلك جعل الأقصر أشبه بلوحة فسيفساء جمعت الماضى بالحاضر.

❑❑❑

وفى مشهد أسطورى خطف العقول والقلوب باحتفالية أبهرت المصريين والعالم أجمع، ظهرت الأقصر فى ثوب جديد بعد توحيد ألوان واجهات المنازل ورفع كفاءة الطرق وتجديد وتطوير الكورنيش.

الاحتفالية جعلت العالم يكتشف الأقصر بشكل مبهر ولون جديد جمع الماضى بالحاضر

احتفالية طريق الكباش بدأت من معبد الكرنك مرورًا بمعبد خنسو وموت، وصولا لمعبد الأقصر بطول ٢٧٠٠ متر، عبر ممر حجرى تتراص على جانبيه تماثيل الكباش فى مشهد إبداعى حوَّل الأقصر لأكبر متحف مفتوح فى العالم.

طريق الكباش فى قلب الأقصر هو طريق احتفالات تاريخى.. فى العصور القديمة كان عدد الكباش على الجانبين ١٣٠٠، والموجود حاليًا ٣٠٠ فقط، الطريق كان لموكب ملوك الفراعنة لإحياء الأعياد المختلفة. وترجع فكرة افتتاح طريق الكباش لعام ٢٠٠٧ لكن واجهتها عقبات من بينها وقوع الطريق وسط مبان سكنية وأراض زراعية، إلى أن تم استئناف العمل بالمشروع عام ٢٠١٧ من خلال التنظيف الميكانيكى والكيميائى، إضافة إلى جمع أعداد من الكباش وبقايا أى أجزاء منها وترميمها بألوانها الأصلية، واستمر العمل فى تطوير الطريق حتى موعد الاحتفالية.

❑❑❑

الأقصر هى أشهر المدن الأثرية فى العالم، فيها أكثر من ٨٠٠ مزار أثرى وتضم أهم مزارات التراث الإنسانى، أهمها معبد الأقصر ومعابد الكرنك ومقابر وادى الملوك والملكات وغيرها الكثير من الآثار الخالدة.

وقد سجلت اليونيسكو مدينة الأقصر كتراث عالمى عام ١٩٧٩ بناء على عدة معايير، فتمثل الأقصر نموذجًا للروائع فى تكوينها الفريد كعاصمة للحكم بمبانيها على البر الشرقى والغربى، وتقف شاهدًا فريدًا على معتقدات الحياة والموت فى عهد المصريين القدماء.

وقد دلت الاكتشافات الأثرية على أن مدينة طيبة ترجع إلى تاريخ أقدم مما يظن البعض، فقد عثر بمنطقة الكرنك على بقايا معبد من الأسرة الثانية ووجود بناء قديم يرجع إلى عصر ما قبل الأسرات.

❑❑❑

هذه الاحتفالية العالمية أبرزت كل مقومات الأقصر السياحية من تاريخية ونيلية وشعبية، لقد اكتشف العالم الأقصر بشكل مبهر ولون جديد جمع بين الماضى والحاضر، فالاحتفالية تستهدف الترويج السياحى للأقصر وتعزيز وضع المدينة على خريطة السياحة العالمية كواحدة من أهم المدن الأثرية والسياحية فى العالم.

افتتاح طريق الكباش سيحول الأقصر إلى متحف أثرى مفتوح، وهو ما يرفع أعداد السُيَّاح إلى أكثر من ٣٠٪ من الأعداد المتوقع زيارتهم للمدينة خلال العام الأول من افتتاح الطريق.

الاحتفالية تم نقلها على الهواء مباشرة لجميع دول العالم لتكون وسيلة دعائية للسياحة الأثرية بالصعيد بأكمله، وترسل رسالة للجميع أن مصر الآن قادرة على إبهار العالم كما أبهرته قديمًا.

دعونا نفكر
مهنى أنور



الأمن والاستقرار والتنمية أضلاع مثلث الجمهورية الجديدة

شهادة دولية تتلقاها مصر كل يوم بالدليل القاطع وبإجماع العديد من الدول على المستوى الأممى كانت أساسها نجاح المنظومة الأمنية التى حققت الاستقرار ونجاح مصر فى القضاء على الإرهاب بجهود أبطال الشرطة والجيش والمواطنين ونجاح التنمية التى امتدت على مدار السنوات السبع من تولى الرئيس السيسي قيادة البلاد، فقد تحققت التنمية والإصلاح وكل يوم تحصل مصر على شهادة دولية، فقد كانت موافقة المجتمع الدولى فى اسكتلندا على عقد مؤتمر المناخ القادم عام ٢٠٢٢ فى شرم الشيخ برئاسة مصر أكبر دليل على نجاح أضلاع مثلث الجمهورية الجديدة، التى تحققت بنجاح منقطع النظير فى كل مجالات التنمية من زراعة وصناعة وطرق وتعمير وإسكان ومشروعات عملاقة واستزراع سمك وتطوير صحى وطبى، ساعد فى حصول مصر على قيادتها الإقليمية والإفريقية والدولية فى مجالات كثيرة حتى تكللت أيضا بفوز مصر بعضوية لجنة القانون الدولى فى الأمم المتحدة، وسيتكلل هذا النجاح بعقد منتدى شباب العالم ٢٠٢٢ فى يناير المقبل بشرم الشيخ تحت رعاية الرئيس السيسي.

❑❑❑

الوزير الطيار خبير الطيران، ومشروعات تطوير المطارات المصرية، إنه الكابتن طيار محمد منار خبير الطيران ووزير الطيران الذى يملك الرؤية المستقبلية لقطاع الطيران المدنى المصرى وشركاته الوطنية، حيث يقوم الوزير بتنفيذ خطته بالترويج للمشروعات الاستثمارية بالمطارات المصرية القائمة والجديدة والنهوض بها وتطويرها، حيث جاءت مشاركة وزارة الطيران المدنى ممثلة فى الشركة المصرية للمطارات وهى إحدى الشركات التابعة للشركة القابضة للمطارات والشركة القابضة لمصر للطيران فى فعاليات معرض «إكسبو ٢٠٢٠» فى دبى بالإمارات العربية المتحدة حيث قدم الوزير أحدث مستجدات قطاع الطيران المدنى فى مصر لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية وتعزيز مكانة قطاع الطيران المدنى المصرى فى تنمية الاقتصاد القومى المصرى، وقد نجحت جهود قطاع الطيران المدنى بقيادة الوزير النشط الطيار محمد منار فى توقيع عقود جديدة فى هذا المعرض مع شركات روسية وليبية؛ لتقديم خدمات أرضية بالمطارات المصرية عن طريق الشركة الوطنية مصر للطيران وأكاديمية مصر للطيران للتدريب.

عقد منتدى شباب العالم ومؤتمر المناخ خلال عام 2022 أيضا بشرم الشيخ أكبر دليل على نجاح منظومة الأمن والاستقرار

❑❑❑

رجال من ذهب:

كل يوم يمر يبذل رجال الشرطة جهودًا جبارة؛ لتوفير الأمن حيث تعمل المنظومة الأمنية بقيادة اللواء محمود توفيق وزير الداخلية بدقة متناهية وبدعم كبير من القيادة السياسية لدعم الأمن والاستقرار والقضاء على الإرهاب ومكافحة المخدرات وجرائم المال العام والجريمة المنظمة وغسل الأموال، ففى كل القطاعات تسير هذه المنظومة كما خطط لها حيث يتابع الوزير محمود توفيق ساعة بساعة جهود كل قطاعات الداخلية على جميع المستويات، فقد نجحت جهود قطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة بقيادة اللواء معتز توفيق مساعد الوزير لقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة وبالتنسيق مع أمن القاهرة بقيادة اللواء أشرف الجندى مساعد الوزير لأمن القاهرة فى ضبط ٦٠ تاجر مخدرات فى حملات مشتركة بمحيط المدارس والجامعات.

وفى حملة مكبرة أخرى قام قطاع الأمن العام بإشراف اللواء علاء سليم مساعد الوزير لقطاع الأمن العام وبالتنسيق مع قطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة بإشراف اللواء معتز توفيق، مساعد الوزير لقطاع مكافحة المخدرات والأسلحة غير المرخصة فى القضاء على تاجر سلاح فى تبادل لإطلاق النار مع رجال الشرطة بأسيوط بعد أن أقام هذا التاجر ورشة لتصنيع الأسلحة غير المرخصة وبيعها لأطراف الخصومات الثأرية فى محافظات الصعيد، حيث تم تنفيذ الهدف بنجاح بالتنسيق مع مديرية أمن أسيوط.

❑❑❑

ولكن الضربة الأمنية الناجحة التى توقفت عندها نجاح أجهزة الأمن فى ضبط مسجل خطر هارب من ١١٩٥ سنة فى ١٢٤ قضية وهو متواجد بفيلا فى التجمع.

كل التحية لمباحث قسم الأزبكية ومباحث تنفيذ الأحكام بقيادة اللواء حسام الباز، مدير الإدارة العامة لمباحث تنفيذ الأحكام بقطاع الأمن العام.

سطر وسطر
حسين خيري



مصائب قوم عند آخرين فوائد

من باب التورية والسخرية قال أجدادنا: "مصائب قوم عند قوم فوائد"، وبمعنى أدق إن معاناة حياة السوريين من دمار وخراب أصبحت ديكورًا لمطاعم ومقاه فى الصين، ويلقى قبولاً من الزائرين، والمثير فى الأمر تناول رواد تلك المطاعم طعامهم وسط أشكال من الهلاك والأطلال.

يتضمن تصميم الديكور أجهزة محطمة لتلفازات وألعاب أطفال، ويا لها من كارثة حلت على المشاعر الإنسانية، أن يكون الاستمتاع بأحزان الأطفال، ويعد بمثابة شذوذ نفسي، أن يصير التلذذ ببقايا حطام الجدران، وهي تحمل فتحات تشبه آثار القذائف.

والمشهد الأشد اشمئزازًا التقاط رواد هذه الحانات صورًا تذكارية وهم بجوارها، وحاليًا يتسابق على تقاليع الخراب السوري أماكن سياحية ومحلات مختلفة فى عدة مقاطعات صينية، تقع فى شمال البلاد وجنوبها، ويعكس دلالة ومؤشرًا على استخفاف فصيل من البشر بمعاناة ضحايا سوريا، أو كل من يشاركونهم فى ذات المصيبة كأهل اليمن، ولا يختلف مشهد الاستخفاف كثيرًا عما يتعرض له لاجئو سوريا والعراق وغيرهم الآن من انتهاكات على حدود بيلاروسيا وبولندا.

ومن ناحية أخرى دول أوروبية تضفى مزيدًا من الاهتمام على أطفال لاجئى سوريا، وتسعى حثيثًا فى إدماجهم داخل مدارسهم ومؤسساتهم، حتى تؤهلهم فى المستقبل لسوق العمل ببلادهم، الذي أصابته الشيخوخة الناتجة عن نقص المواليد، ويعتبر ذلك المبرر الوحيد لمواربة بوابة أوروبا لدخول اللاجئين إليها.

تطعيم كورونا يحمي من أضرار كورونا على القلب

نصيحة غالية:

حرصًا على زيادة المناعة وسلامة قلوبنا، أرسل لي الدكتور مجدي بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة والمنظمة العالمية للحساسية، وضمّن فى رسالته روشتة للوقاية من أمراض القلب، التي تحصد حاليًا وفيات بنحو ١٧,٩ مليون شخص، وتمثل ٣٢٪ من إجمالي وفيات العالم، ويأتي ارتفاعها خاصة بعد تفشي فيروس كورونا.

وكانت أول محاذيره لزيادة مناعة القلب تجنب التدخين والسمنة والخمول البدني، ويهدف بذكر مصطلح الخمول البدني، أن الكسل يُضعف الدورة الدموية، وأن الانتظام فى ممارسة الرياضة يرفع من كفاءتها.

ويدق ناقوس الخطر أمام ظاهرة العصر والمنتشرة فى وقتنا الحاضر، وهي تردد الشكوى من الاكتئاب، الذي يكمن خطورته طبقًا لكلام دكتور بدران فى تكسيره لأدوات جهاز المناعة، ويقول أفضل الطرق للتغلب عليه، الفضفضة مع أهل الثقة، ولا يدع الابتسامة تفارقه، وأن يسجل المتوتر بصوته أو بقلمه أسباب توتره، وبهذا يهتدي لحلول للسيطرة عليه.

ويقر أن التوتر والإجهاد النفسي والتشاؤم ثلاثي يرتبط بأمراض القلب، واتباع السلوك السابق يؤدي إلى مضاعفة مناعة الجسم، ويختم بنصيحة غالية، وتعد مفاجأة، ويصرح بأن التطعيم ضد كورونا، يحمي من أضرار الفيروس على القلب، ويقف حائلاً أمامه فى تكوينه للجلطات.

تحية تقدير:

من الضرورة توجيه تحية تقدير إلى مسئولي الدولة لسرعة الوفاء بالوعود فى وقت قياسي، جراء تداعيات السيول التي أصابت قرى ونجوع بأسوان، واستضافة الأسر المتضررة بحي السلام بصورة عاجلة، وكان مشهدًا إنسانيًا رائعًا، حين استقبلت المحافظة قوافل مساعدات من جمعيات أهلية ورجال أعمال، ويجري حاليًا وفقًا لمشروع حياة كريمة، تجهيز وحدات سكنية يتوافر فيها وسائل الراحة والأمان، وتسجل الصور مشهد مواصلة الجميع الليل بالنهار بدءًا من محافظ أسوان إلى كل فرد فى أجهزتها التنفيذية، من أجل استقرار المتضررين فى بيوتهم.



أنا حر

حسن زعفان

احذروا مشايخ السبوبة.. بتوع الفضائيات!

إن مـا يحدث على الساحة الإعلامية من انفلات فى برامـج تدعي أنها برامج دينية وتهـدف إلـى التوعية والدعوة لصحيـح الدين، لكن الحقيقة أن معظـم هذه البرامج موجهـة مـن جهـات بعينها لها أهـداف خبيثة من خلال أشـخاص يدعـون أنهم من العلماء أو الفقهاء، والحقيقة معظمهم تجار دين وبعضهم موجه من الخارج ويتقاضى آلاف الـدولارات والهـدف إثارة قضايـا بعينها بغرض البلبلة والتشـكيك أو التعرض لبعـض المشـاكل فى المجتمـع لخلق صراع بين مؤيـد ومدافع.!! وطبعـا الأمثلة كثيرة منهـا الحديث عن النقاب والحجاب.. فوائد البنوك .. تغيير المنكر باليد .. أصحاب الديانات الأخرى مؤمنين ولا كفار هيدخلوا الجنة ولا النار.

وهكذا إثارة قضايا قديمة بأسلوب خبيث وراءه أغراض دنيئة رغم أن كل هذه القضايا قد حسـمت وهي فى الأصل أمور تخص حرية الناس فى مسلكهم واعتقادهم ولا يجوز التعرض لها.. وقد حدث منذ أيام أن قام أحد الفضائيين من تجار الدين بإذاعة تسجيل قديم لأحد القساوسة المشلوحين والمطرودين من الكنيسة القبطية بل ومن مصر كلها.. وكان مقطـع التسـجيل مأخوذ من موقـع على اليوتيوب.. وهذا الموقـع لا يهتم به أحد ولا يعيـره أي اهتمـام، كونه يخص القسـيس المشـلوح والمطرود، وأن كل ما يتم بثه من إساءات للدين الإسلامي لا يعبر إلا عن رأي هذا القس المشلوح والذي تبرأت منه الكنيسة المصرية.

> **الجبهة الداخلية المصرية صلبة ولا يمكن كسرها أو حتى خدشها**

وإذا كان مقطـع الفيديـو الـذي إذاعـة أحـد تجـار الديـن الفضائييـن، هـو مقطع قديم ومعظمنا لم يكن يعلم عنه شـيئًا، بل ولا يهتم به أصلا.. فما الغرض من إعادة إذاعته على إحدى القنـوات ومن برنامـج بعينـه؟! الإجابة واضحة وهـي محاولة خلـق جو مـن الاحتقان الطائفي أو العقائـدي ولعل وقت إذاعة هـذا الفيديـو لـه دلالات كثيرة لا نريد الخوض فيها الآن! وإلا نكون قد سـاعدنا فى بـث ما يريد هـؤلاء من أغراض خبيثـة وأهداف دنيئة يقف خلفها مخطط سياسـي لا يهدأ أبدا فى بث ونشر وإذاعة كل ما يعكر صفو حياة المصريين أو ينال من النسيج الوطنـي والسـلام الاجتماعي!! وتناسـى هـؤلاء أن الجبهة الداخليـة المصرية صلبة ولا يمكن كسرها أو حتى خدشها.. ونسى هؤلاء الشياطين أن النسيج الوطني المصري كان ولا يزال عصي على الاختراق أو التشـويه.. فقد حاولت قوى كثيرة أن تلعب على وتر الوحدة الوطنية أو الفتنة الطائفية، لكنها فشـلت فشـلا ذريعا ولم تحقق أي من أهدافهـا، بل على العكس أصبحت وحدة المصريين أكثر صلابة وأصبح الشـعب أكثر وعيـا وإدراك لـما يحاك ضـده من مؤامرات للنيل من نسـيج وحدتـه الوطنية، والتي صمدت عبر آلاف السنين وبعد دخول المسيحية والإسلام إلى مصر أصبحت الوحدة الوطنية أكثر صلابة وقدرة على مواجهة المؤامرات والفتن.



صباح جديد

بهاء زيتون

سنة رابعة ابتدائي !

لا يمكن إغفال شـكوى واسـتغاثات الكثير من أوليـاء الأمور والتلاميذ الصغـار من التطوير الجديد، الذى أدخلته وزارة التربية والتعليم على سـنة رابعة ابتدائى هذا العام، ومن صعوبة المناهـج الجديدة التى وصفوها بأنها فوق القـدرة العقلية لهذه المرحلة العمرية.. الأمر الذى جعـل الكثير من أولياء الأمور يطلق عليها «بكالوريوس سـنة رابعة ابتدائى».. والبعض الآخر منهم تساءل متهكمًا ومازحًا هل فيها علمى وأدبى؟!

وقد وصل الحال بأن كل طفل أوقعه حظه العاثر أن يكون فى سـنة رابعة ابتدائى هذا العام يطالب بالدعاء له؛ لتصبح سنة رابعة ابتدائى هى «البعبع» الجديد بعد الثانوية العامة.

هـذا لا يعنـي أننـا ضد التطوير، الذى أحدثته الـوزارة أو أنها أخطأت بهـذا التطوير، بل على العكس فإننا من أشـد المتحمسـين لـه وكان ضروريًا إحـداث هذا التطوير.. ولكـن ليس بهذا الثقل، وهذه الصعوبة فى المناهج والتى تتضمن بعضها مناهج من سنة ثانية ثانوى على تلاميذ صغـار لم تتجاوز أعمارهم الـ ١٠ سـنوات، فبعد أن كانوا يدرسـون قبـل التطوير ٥ مواد فقط أصبحـوا وفقًـا للتطوير الجديد يدرسـون ١٢ مادة.. ويدرسـون لأول مـرة الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية غير الامتحانات الشـهرية وأعمال السـنة والغياب والحضور وغيرها وكأنهم طلاب فى كلية الطب أو الهندسـة وليسـوا أطفالا فى أول السـلم التعليمي، وهو ما يتنافى مع حقوق الطفل التى من أهمها بجانب التعليم هو اللعب، فما يحدث قد يجعل الكثير من التلاميذ يكرهون التعليم ويتسـربون منه، فضلا عن أنه سيزيد من الدروس الخصوصيـة.. والأيـام بيننـا.. وفى الوقـت الذى لم يتـم تدريب المعلميـن على هـذا التطوير وعلى المناهج الجديـدة، التى تتضمن بعضها مناهج من سـنة ثانية ثانوى.. ومعلم المرحلة الابتدائية غير مؤهل لتدريسها فضلا عن النقص الشديد فى المعلمين.

> **بعض أولياء الأمور أطلقوا عليها «بكالوريوس سنة رابعة ابتدائى» من صعوبة المناهج**

وحتى لا يُفهم كلامنا غلط.. فإننا من أشد المؤيدين لهذا التطوير الـذى أدخلته الوزارة على سـنة رابعة ابتدائـى ولكن كل ما نطلبه أن يراعـى المرحلة العمرية بتقليـص المعلومات بالمناهج وإزالة الحشـو.. والاكتفاء بنوعين من الامتحانات فقط نصف العام ونهاية العام وليكون عليهما ٦٠٪ من الدرجة.. على أن تخصص الـ ٤٠٪ الباقية للأنشـطة والحضـور والغياب وأن تكون الامتحانات فى المواد الأساسـية مثل (اللغـة العربية والإنجليزية والعلوم والرياضيات والدراسـات الاجتماعية).. ولا تحسـب المواد المتعلقة بالسلوكيات مثل منهج القيم واحترام الآخر وغيرها مواد رسوب ونجاح.

إننـا نريـد لهؤلاء الأطفال تعليمًا مطورًا يتناسـب مـع المرحلة العمرية لهـم.. ويحببهم فى التعليم ولا يكرههم فيه.. ونريد مناهج حديثة تواكب العصر، مشـوقة تعتمد على الصور والأمثلة وإعمال العقـل وتعظيم اللغة الإنجليزية فى الدراسـة وزيادة الأنشـطة التربوية، التـى تحبب التلاميذ فى المدارس وتنمى شـخصيتهم من الرسـم إلى الألعـاب الرياضية بمختلف أشـكالها وغيرها، فضلًا عن اسـتخدام أسـاليب جديدة فى الامتحانات لتقيس قدراتهم بشكل لا يجعل الامتحانات (بعبعًا) لهم.. وكفانا «باللى بيحدث فى الثانوية العامة»، فعلى الوزارة أن تراعى فى التطوير الجديد بأنهم أطفال فى الأول والآخر.. وبأنهم فى رابع سنة فى السلم التعليمي وليس فى سنة رابعة جامعة.

إننـا فـى حاجـة إلى مؤتمر قومى عاجـل يحضره الخبـراء لتقييم ما يحدث فى سـنة رابعة ابتدائى.. وهل الوزارة تسـير فى الطريق الصحيح بهذا التطوير أم لا؟.. حتى لا نفاجأ بأننا «لبسنا فى حيطة سد».

الذوق العائم



معاني

أحمد النومي

القـوة الناعمـة أحد عناصـر القوة الشـاملة للدول، ذراع طولية للهيمنة والحفاظ على أمنها القومـي، وصفهـا الرئيس الأمريكي الأسـبق «بـاراك أوبامـا» بأنهـا «السـلطة الحقيقية»، القادرة على إقناع الآخرين بفعل ما تريد، دون الحاجة إلى استخدام القوة أو الإكراه.

الحقيقة أن مفهومها ليس بجديد فالمصطلح ذاته ابتكره أسـتاذ العلوم السياسية «جوزيف ناي»، وذلك فى تسعينيات القرن الماضي.

وتنفـرد مصـر بقوتهـا الناعمـة، فهـي التي صاغـت عقل ووجدان العـرب وامتد نفوذها إلى إفريقيا وآسـيا؛ بفضـل فنونها وثقافتها ومؤسسـاتها الدينية والتعليمية، فمصـر هوليوود الشرق، وصاحبة التاريخ العريق فى صناعة السينما، ورائدة الدراما التليفزيونية، وعمـود الخيمة فـى الأدب والشـعر، بكتابها وكتبهـا سـيطرت على عقـول المنطقة، وعبر شاشـتها سـادت لهجتها، موجاتهـا الإذاعية سـحرت آذان العـرب والعجـم، أوبراهـا ومتاحفها قبلة المبدعين.

فمصر التي صدّرت روحها ولهجتها عبر وفود التعليم وشاشـات السينما وأصوات مطربيها ونغمات موسيقييها، للأسف تتعرض لمخطط لتدمير ذوقها العام.

لا نبالـغ عندمـا نقول إن هنـاك مافيا، تريد تغييب العقول عبر «حفنة مسـاطيل» أطلقوا على أنفسهم زورًا مغني مهرجانات، فصاروا مثل الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها.

لسـت من أنصار سن تشـريع لحماية الذوق العـام، فالحـل يكمن فى إنتـاج لقاحات ضد فيـروس القبـح، وهى مسـئولية مؤسسـات رسمية مهتمة بصياغة الوجدان.

تفعيل حصص الموسـيقى والرسـم مطلوب، اسـتعادة دور ماسبيرو كرمانة الميزان فرض، إنتـاج برامـج للأطفال مهـم، إعـادة برامج سلوكيات وكلمتين وبس حتمي، إيقاظ قصور الثقافـة من سـباتها ضـرورة، إحياء حفلات أضواء المدينة ودعم الأوبرا واجب الجميع.

إفسـاد ذوق المصريـين إحـدى جرائم الأمن القومي والمطلوب أن تسـترد الدولة «ريموت» صياغـة الوجدان من «تجـار الكيف» لضبط الذوق العائم.



إشراف: شيماء مكاوى

«دراما المرأة» هل تنصفها ؟!

«عُرضت في الفترة الأخيرة مجموعة من المسلسلات الدرامية التي تناولت مجموعة من القضايا الاجتماعية التي تواجه المرأة والأسرة بشكل عام، مثل التحرش فى بيئة العمل، سوشيال ميديا خراب البيوت، الخرس الزوجي، الزواج فى بيت العيلة، الطلاق بعد العِشرة الطويلة والوصاية التعليمية وغيرها من المشاكل، واعتبر البعض أنها تغيُر إيجابي نحو تناول قضايا المرأة وتحسين الصورة الذهنية عنها، بينما رآها البعض سببا رئيسيا في ارتفاع معدلات الطلاق بالمجتمع من خلال دس الأفكار المسمومة اجتماعيا في عسل الدراما الواقعية.. وفي السطور التالية نتعرف إلى المزيد».

دعاء عبد العزيز

د. مايا مرسى رئيسة المجلس القومى للمرأة، تقول إن اهتمام صناع الدراما المصرية فى الفترة الأخيرة بعرض قضايا المرأة فى أعمالهم الدرامية، من الأشياء الإيجابية كما أن تخصيص مسلسلات كاملة محورها الأساسى قضايا المرأة وذلك فى أكثر من موسم، ومن أبرز هذه المسلسلات المهتمة بقضايا المرأة مثل «زى القمر» و«إلا أنا» و«ورا كل باب»، معبرة عن سعادتها بالفكرة والكتابة والإخراج والتمثيل.

مسئولية

وتوضح مايا أن الدراما لها سحر خاص وخطير فى نفس الوقت وتدخل لكل أسرة مصرية فى بيتها ولهذا يجب أن تكون دراما صادقة ومعبرة عن الواقع وتعالج السلبيات فى المجتمع.

صورة ذهنية

وتقول إيمان خضرى مستشار إعلامى حر، ومختصة بقضايا المرأة، أشعر أن الدراما عامل مهم لتغيير الأفكار السلبية فى المجتمع وأحد الأركان الأساسية فى الحملات ويطلق عليها الحملة غير المباشرة والجمهور المستهدف هو الجمهور العام General Public وقد تجاهل الإعلام وضع هذا البند فى خططه خلال السنوات السابقة، وأناشد المجلس القومى للمرأة والهيئة الوطنية للإعلام بإصدار بعض التوصيات التى تخص هذا الشأن، كما أطالب من خلال عملى على التسويق الاجتماعى Social Marketing بتعميم فكرة تسويق الأفكار الاجتماعية وتحويل الأفكار من أفكار سلبية لإيجابية، ومن أهمها قضايا المرأة على جميع الأعمال الدرامية.

تواجد قوي

فيما تقول الكاتبة إيمان سراج الدين، إن صورة المرأة فى الدراما تحسنت بشكل كبير، ولم تعد المرأة الضعيفة والمستسلمة أو المرأة التي توضع فى قالب الخائنة واللعوب، الشريرة، مقارنة بالأعمال الدرامية السابقة فقد كان هناك تهميش وتشويه متعمد لصورة المرأة المصرية والتقليل من شأنها وحصر أدوارها فى كونها سلعة تسعى لتحقيق رغبة الرجل، فى الوقت الذي أصبحت المرأة المصرية تعتلي وتنافس على أكبر المناصب.


د.مايا مرسى

الدراما لها سحر خاص وخطير فى نفس الوقت ولهذا يجب أن تكون دراما صادقة ومعبرة

أجندة غير وطنية

ومن زاوية أخرى وصفت د. سوسن فايد أستاذة علم النفس الاجتماعى، أن ما يحدث على الساحة الدرامية الآن أشبه بالمعركة الشرسة التي تعتمد اعتمادا أساسيا على «سياسة النفس الطويل»، ويعد وعى المشاهد هو الرهان الكاسب فى هذه المعركة الخطيرة، لأننا لا نستطيع الوقوف أمام الأهداف التجارية والأهم من هذا وذاك هو إدراك الأهداف الموضوعة من خلال الأجندة السياسية غير الوطنية التى تخطط لإسقاط وهدم المجتمع وتفكيك الأسر.

ماريانا زخاري أول مصرية «ضابط» في شرطة نيويورك

أساعد أبناء بلدي قدر استطاعتي

محمد الدوى

ماريانا زخارى مصرية برتبة ملازم فى شرطة نيويورك، مرت بالعديد من المواقف الصعبة خلال حياتها العملية وبالتأكيد لم تكن الأمور بالسهلة للوصول لهذا المنصب إلى أن تحقق هدفها، وكان لمجلة أكتوبر هذا الحوار معها فإلى نص الحوار..

أين ولدت ماريانا ؟

أنا من مواليد الإسكندرية بمصر، عشت بها حتى انتهاء المرحلة الابتدائية ثم هاجرت أسرتي إلى نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، عندما وصلت مع أسرتي إلى الولايات المتحدة كان عمري ١١عاما، استكملت دراستي فى مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والجامعة ثم حصلت على درجة الماجستير فى العلوم السياسية.

كيف فكرتي فى الدخول لشرطة نيويورك ؟

أنا مغرمة منذ الصغر بالقراءة، خاصة ما يتعلق منها بالتحقيقات فى الجرائم والبوليس وحكايات الحوادث، فذاكرت وحصلت على العديد من الدورات التدريبية التي جعلتني قادرة على الانخراط فى هذا العمل بل والمنافسة والتميز.

كيفية استفادة المصريين من جهدكم؟

نحن نتعامل مع المصريين ونساعدهم فى إطار القانون، وما يسمح به القانون الأمريكي، ودائما يكون فى مناقشات لمساعدة بلدنا مصر وتم إرسال مساعدات للأيتام بمصر، وهناك تواصل مع الشباب لتعريفهم كيفية الانضمام لجهاز الشرطة، والتعامل الصحيح معه، ونعمل كحلقة وصل بين الجالية المصرية فى أمريكا وجهاز الشرطة للتعريف بالتقاليد والعادات والتاريخ.

هل قمت بالتحقيق فى قضايا للجالية المصرية؟

نعم ومعظم القضايا التى قمت بالتحقيق فيها كانت بالقانون ولكن كنت دائما أقدم لهم النصائح، ومشاكل المصريين فى أمريكا بسيطة فهم يحترمون القوانين ولم يقوموا بعمل مشاكل والمجنى عليهم أقوم بمساعدتهم وأتابع معهم أولا بأول.

هل تنوى اقتحام المجال السياسي فى مصر أو الولايات المتحدة الأمريكية؟

السياسة مجال كبير بالتأكيد ولكني فى الوقت الحالي أعمل بجهاز شرطة نيويورك والذي يستنفد كل طاقاتي، وأود أن أشير إلى أن العديد من قيادات نيويورك، كانوا من قيادات الشرطة وعلى سبيل المثال أريك آدم عمدة مدينة نيويورك المنتخب، فالعمل العام والسياسي فى النهاية هما نتاج للعمل على الأرض .



أعشق القصص البوليسية منذ الصغر

ما رأيك فى السياسات الأمريكية التي تتعلق بالشرق الأوسط؟

السياسات الأمريكية دائما تتغير حسب مصلحة الشعب الأمريكي عموما وتابعت فى الفترة الأخيرة التقارب الشديد للسياسة الأمريكية مع العديد من دول العالم ومنها مصر وسعدت كثيرا بتهنئة الحكومة الأمريكية لمصر بمناسبة تنظيمها مؤتمر التغيرات المناخية ٢٠٢٢

هل واجهتى أى تمييز عنصرى؟

أعيش بمدينة نيويورك والتي تتميز عن باقي مدن العالم بقبولها للتنوع، فالمدينة هنا تحمل نموذجا مصغرا لكافة الثقافات والديانات والحضارات، فالتميز العنصري موجود بالطبع حول العالم كله.

عاجل إلى



حروف من ذهب

قال رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلـم: «لا تقوموا لى كما تقـوم الأعاجم يعظمون ملوكهم»

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيـل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

عـام ٢٠١٩ أصـدر حـى السيدة زينب قـرار إزالـة للعقـار رقـم ١١ حارة الشـربينى خلـف مصلحة الطب الشـرعى لخطورتـه الداهمـة وامتثل السـكان للإخـلاء على أمـل الحصول على شـقق بديلة من المحافظة وتحملوا السكن قانون جديد لحين تسلمها ولكن لم يجدوا اهتمامًا من المسئولين.

ونظـراً لصعوبـة ظروفهم المادية اضطروا للعودة إلى شـققهم بالعقار ذى الخطورة الداهمة ليعيشوا فى حالة رعب يومية ويتلون الشهادة قبل نومهم.

سـكان العقار يناشـدون السـيد محافظ القاهـرة ويتمنون أن يشملهم برعايته بتسكينهم فى شقق بديلة وفى حالة الانتظار لفترة محدودة وتركهم العقار أن يتم منحهم بدل سكن أسوة بما أتبع مع سكان تل العقارب قبل تسليمهم شقق بديلة بروضة السيدة.

شريف عبد القادر محمد

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نعانى نحن أهالى منطقة السـادات بالقومية العربية فى إمبابة التابعة إلى محافظـة الجيزة، من انتشـار الورش المهنية التى غزت الشـوارع وتعمل على زيـادة العـوادم والأدخنـة التـى تؤدى إلـى تدهور صحـة المواطنين للمنطقة السـكنية بالكامـل ممـا حـول حيـاة السـكان لجحيـم لا يتوقـف، وأصبحنا نحن وأولادنا سجناء المنازل تحولت الشوارع إلى مستنقع للزيوت الفاسـدة وامتلأت الأرصفة والشـوارع ومداخـل العمارات بكتل الحديد والخردة، بالإضافة الضجيج والبلطجة والأدخنة الضارة.

تقدمنـا بالعديـد مـن الشـكاوى لرئاسـة الحى ولكـن لم تتم الاستجابة.

السيد حسن

محافظ دمياط

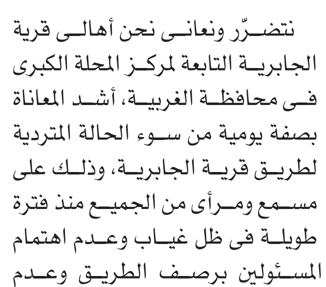

الدكتورة منال عوض

نسـتغيث نحـن سـكان دميـاط الجديـدة الحـى الثالث مجـاورة ١٥ مركـز الحـى خلـف البواكـى، مـن انتشـار الكلاب الضـالـة التى تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السـكان، وتضطرنـا للامتنـاع عـن الخـروج إلى الشـارع بعد الغـروب، بالإضافة إلـى أنها تجعل النوم مسـتحيلا نظرا لنباحها المستمر طوال الليل.

نناشد السـادة المسـئولين بالوحدات البيطرية ورئيس الحى ومحافظ دمياط العمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالى.

أحمد عثمان

محافظ الشرقية


الدكتور ممدوح غراب

نتضـرّر ونعانـى نحن أهالـى قرية الجابريـة التابعة لمركـز المحلة الكبرى فـى محافظـة الغربيـة، أشـد المعاناة بصفة يومية من سـوء الحالة المتردية لطريـق قريـة الجابريـة، وذلـك على مسـمع ومـرأى من الجميـع منذ فترة طويلـة فى ظل غيـاب وعـدم اهتمام المسـئولين برصـف الطريـق وعـدم صلاحيته للسـير عليه، وهو ما يؤدى لكثير من الحوادث، خاصة لقائدى المركبات، ويؤدى إلى تدمير السيارات.

المعاناة تزداد فى فصل الشـتاء بسبب مياه الأمطار التى تؤدى لعدم قدرتهم على السـير فيه، وللأسـف علـى الرغم من معاناة الأهالى، إلا أن الطريق خارج حسابات المسئولين ورئيس المدينة.

كما نعانى أشـد المعاناة من تهالك أعمـدة الإنارة بالطريق ولا يوجـد بهـا أى إنارة تذكر على الطريق وعنـد دخول الليل تتحول إلـى ظلام دامس، وذهبنا مرارا وتكرارا وأكثر من مرة إلى رئيس الوحدة المحلية لعرض الأزمة والمشـكلة عليه ولم يتم تنفيذ شـيء حتى الآن.

محمود دسوقى

محافظ الدقهلية


الدكتور أيمن مختار

نعانى نحن سـكان شـارع النخلة المتفرع من شـارع مستشفى الصدر التابعـة لحـى غرب المنصـورة، من تراكـم تـلال القمامـة التـى تهدد حياتنـا وتـؤدى لانتشـار الأمراض بصفة مسـتمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشـار الحيوانـات الضالة بهـا ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

لـم نعـد نتحمل هـذا المنظر، ولا هـذا الإهمال بسـبب تراكم القمامة والمنطقة التى تكسـوها القـاذورات والنفايات، ما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة، خاصة فى ظل انتشار فيروس كورونا.

نناشـد السـادة المسـئولين، التدخل لإزالة مخالفـات القمامة لإنقـاذ أهـل المنطقـة من الأمـراض التـى تصيبهم بسـبب هذه القمامة.

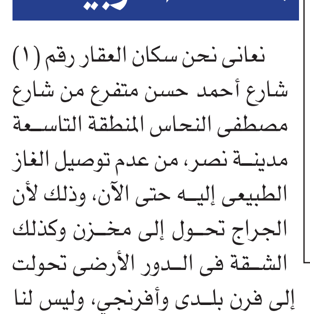
ولاء مجدى

نسـتغيث نحن سكان شـارع الجيش منطقة السـعرانة التابع لمركـز بلقاس محافظـة الدقهلية، من انتشـار الباعـة الجائلين الموجوديـن بشـكل عشـوائى واحتلـوا الأرصفـة وأصبحـوا فى الشارع الرئيس والأعلى كثافة سكانية، وأقاموا فرشًا بشكل غير لائـق وتم إغلاق الطريق العام بشـكل كامل، مع انتشـار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة طوال الليل والنهار وسط حالة من الفوضى المستمرة على مدار الساعة فى الطريق العام.

الشارع أصبح محتلا من قبل بعض الباعة الجائلين وافتراشهم الشارع وتضييقه على السيارات والمشاة جميع أيام الأسبوع.

علاء الدين محمد

محافظ الغربية


طارق رحمى

نعانى نحن سكان العقار رقم (١) شارع أحمد حسن متفرع من شارع مصطفى النحاس المنطقة التاسـعة مدينـة نصر، من عدم توصيل الغاز الطبيعى إليـه حتى الآن، وذلك لأن الجراج تحـول إلى مخـزن وكذلك الشـقة فى الـدور الأرضى تحولت إلى فرن بلـدى وأفرنجى، وليس لنا نحن سكان عدد ١٥ شقة بالعقار علاقة بهذا الأمر.

مـع العلم بأن مقايسـة الغـاز مدفوعة منذ أكثـر من ثلاث سـنوات، والحى يرفض إعطاء تصريـح حفر لوجود المخالفات السابقة.

نناشـد السـادة المسـئولين، التدخل العاجل لمسـاعدتنا وأن يرحمونـا من غلاء أنابيب البوتاجـاز، وعدم توافرها بالمنطقة، لأن كل العمارات بها غاز طبيعى ما عدا عمارتنا.

سكان العقار

شكرًا للرد

بشـأن ما تم نشـره بمجلتكم الغراء تحت عنوان «عاجل إلـى محافـظ الإسـكندرية» بتاريـخ ١٨-٩-٢٠٢١ يرجـى التفضل بالإحاطة أن شركة الصرف الصحى بالإسكندرية، قد أفادت بأنه بالمعاينة على الطبيعة تبين أن المنشـأة محل الشكوى خاصة وليسـت عامة وبها خدمات متكاملة تخص المدينـة وخدمتهـا، ودخـول المدينـة بأمر شـغل لأن المدينة منشأة خاصة وليست عامة.

*****

كما أن شـركة مياه الشـرب والصرف الصحى بالأقصر قـد أفادت بأن منطقة البلـوكات التابعة لعزبة أبو دغار فى قرية حاجر أرمنت هى منطقة مرتفعة جبلية وهى أيضا تقع آخر نهاية أطراف الشـبكة، والجدير بالذكر أنه تم دخولها ضمـن مبادرة رئيس الجمهورية «حياة كريمة» ضمن إحلال وتجديد منطقة السـيول (البلوكات) بمسافة ٧٠٠ متر وجار عمل بوستر أبو دغار لتحسين الضغوط بالمناطق المرتفعة.

*****

كما أن شـركة مياه الشـرب والصرف الصحى بسـوهاج قد أفادت أنه بالتواصل مع الجهة المختصة تبين أن مطابق الصـرف الصحى بقرية خارفة مركز المنشـأة جار تنفيذها ضمن مبادرة «حياة كريمة» والشركة ليست جهة اختصاص.

* ****

كما أن شـركة مياه الشرب والصرف الصحى بالدقهلية، قد أفادت بأن قرية البيضاء التابعة لمركز تمى الأمديد غير مخدومة بالصرف الصحى حتى تاريخه، والصرف الصحى الموجود بها عشوائى، علمًا بأنه جار إنشاء مشروع الصرف الصحى بالقريـة ضمن برنامج خدمـات الصرف الصحى المسـتدامة بالمناطق الريفيـة القائم على النتائج والممول من البنـك الدولى بمحافظة الدقهليـة وفور الانتهاء من تنفيذه ستنتهى المشكلات الواردة بالشكوى.

أ. هناء عامر
مدير عام العلاقات العامة



إعــلان

تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بالممولين التابعين للمأموريات الضريبية التي تم دمجها بمنطقة القاهرة رابع الدخول برقم التسجيل الضريبى على الرابط التالي :

https://www.eta.gov.eg/ar/file_transfer_inquiry

- وذلك : للاستعلام عن المأمورية الجديدة التابع لها طبقا للملف الرئيسى للممول نظرا لبدء تطبيق منظومة الأعمال الضريبية الرئيسية الجديدة بهذه المأموريات

اعتبارًا من 2 يناير 2022

- مأمورية ضرائب السيدة زينب (دخل)
- مأمورية ضرائب الدرب الأحمر (دخل)
- مأمورية ضرائب مصر القديمة (دخل)
- مأمورية ضرائب البساتين (دخل)
- مأمورية ضرائب حلوان (دخل)
- مأمورية ضرائب مصر القديمة (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب المعادي (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب الخليفة (دخل)
- مأمورية ضرائب المنيل (دخل)
- مأمورية ضرائب دار السلام (دخل)
- مأمورية ضرائب المعادي (دخل)
- مأمورية ضرائب ١٥ مايو (دخل)
- مأمورية ضرائب حلوان (قيمة مضافة)
- مأمورية ضرائب السيدة زينب(قيمة مضافة)

لمزيد من المعلومات برجاء الاتصال بالخط الساخن 16395

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

إشراف: يوسف رفعت

تورتة المونديال تشعل الحرب العالمية الكروية

محمد هلال

قبل عام تقريبًا من انطلاق منافسات كأس العالم لكرة القدم «قطر ٢٠٢٢» زاد الخلاف واشتعل الصراع بين كبار قادة الساحرة المستديرة ممثلين فى الاتحاد الدولي «فيفا» وباقي الاتحادات القارية، وذلك بشأن إقامة البطولة كل عامين بدلاً من ٤ أعوام، مما يمكن اعتباره «حرب عالمية كروية».

وكان رئيس «فيفا»، السويسري جيان إنفانتينو، قد أعلن عن رغبته فى إقامة كأس العالم كل عامين مؤكدًا أن فى ذلك مميزات كثيرة وأمر إيجابي من أجل زيادة شعبية اللعبة ومضاعفة الموارد المالية للاتحاد الدولي، ليشن رئيس الاتحاد الأوروبي «يويفا»، السلوفيني أليكسندر تشيفرين هجومًا عنيفًا متهمًا إنفانتينو و«فيفا» بالطمع.

وأوضح تشيفرين إقامة المونديال كل عامين سوف يزيد من ضغط المباريات على الأندية والمنتخبات ويهدد صحة اللاعبين، مؤكدًا استعداد المنتخبات الأوروبية لمقاطعة كأس العالم والاكتفاء بالمشاركة فى كأس أمم أوروبا.

في المقابل، وصف «فيفا» الاعتراض الأوروبي بـ«الأناني» وأن أوروبا لا تقبل بفكرة ليس هي مصدرها، وتريد وحدها أن تدير كرة القدم وأن تنتفع بمكاسبها ونجاحاتها وأن يظل باقي العالم يشاهدها فى انبهار، مشيرًا إلى أن الأرباح المتوقع تحقيقها من وراء فكرة إقامة المونديال كل عامين ضرورية لتطوير كرة القدم فى إفريقيا وآسيا.

وانقسم عالم كرة القدم بين ٣ معسكرات، الأول يتبنى مقترح الـ«فيفا» متمثلاً في الاتحاد الآسيوي واتحاد أمريكا الشمالية، وآخر يؤيد «يويفا» متمثلا فى اتحادات أمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا، بينما المعسكر الثالث وهو الاتحاد الإفريقي «كاف» إلى الآن يقف محايدًا ويدعو للمناقشة ودراسة المقترح.

وسوف تحسم نتيجة تلك الحرب الكروية يوم ٢٠ ديسمبر عندما يعقد «كونجرس فيفا» للتصويت على إقامة المونديال كل عامين مع تخفيض عدد مباريات التصفيات لحل أزمة ضغط الروزنامة على اللاعبين.

ومن المنتظر أن يكون مونديال ٢٠٢٢ الأخير فى أشياء كثيرة، أبرزها زيادة عدد المنتخبات من ٣٢ إلى ٤٨ بداية من نسخة ٢٠٢٦ التي أيضًا ستشهد عودة تنظيم البطولة فى أكثر من دولة هي الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، على أن يستمر هذا الأمر فى النسخ التالية.

ديسمبر عندما يعقد «كونجرس فيفا» للتصويت على إقامة المونديال كل عامين



جوائز كأس العرب 2021

750 ألف دولار
كل منتخب المشاركة

مليون دولار
دور ربع النهائي

1,5 مليون دولار
المركز الرابع

2 مليون دولار
المركز الثالث

3 ملايين دولار
للوصيف

بعد غياب 29 عامًا..
الفراعنة
في رحلة استعادة عرش الكرة العربية

5 ملايين دولار للبطل

يستعد منتخب مصر الأول لكرة القدم لخوض مغامرة عربية جديدة يسعى من خلالها لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ ٢٩ عامًا، عندما يشارك فى بطولة كأس العرب للمنتخبات ٢٠٢١، المقرر إقامتها فى قطر خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر حتى ١٨ ديسمبر.

وتقام النسخة العاشرة من البطولة العربية لأول مرة تحت رعاية الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، حيث تشهد مشاركة قياسية بتواجد ١٦ منتخبًا تم تقسيمها من خلال القرعة على ٤ مجموعات على أن يتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى دور ربع النهائي حيث تبدأ مرحلة خروج المغلوب حتى تحديد الفائز باللقب.

وقد أسفرت القرعة عن تواجد منتخب مصر ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب «الجزائر – السودان – لبنان»، بينما المجموعة الأولى تضم «قطر – العراق – عمان – البحرين»، الثانية «تونس – الإمارات – سوريا – موريتانيا»، والثالثة «المغرب – السعودية – الأردن – فلسطين».

ويبدأ الفراعنة مشوار البطولة بمواجهة لبنان يوم الأربعاء ١ ديسمبر، ثم السودان يوم السبت ٤ من الشهر ذاته، قبل أن يختتموا دور المجموعات بصدام مع الجزائر يوم الثلاثاء ٧ ديسمبر.

ونظرًا لعدم إقامة البطولة خلال فترة التوقف الدولي لم تتمكن المنتخبات المشاركة من استدعاء اللاعبين المحترفين خارج الدوريات العربية، واختار البرتغالي كارلوس كيروش، مدرب الفراعنة قائمة مكونة من ٢٣ لاعبًا جميعهم من الدوري الممتاز وهم «محمد الشناوي – محمد صبحي – محمود جاد – أكرم توفيق – أحمد فتوح – محمود الونش – أيمن أشرف – أحمد ياسين – محمد عبدالمنعم – مروان داوود – حمدي فتحي – عمرو السولية – مهند لاشين – إمام عاشور – عمر كمال عبد الواحد – أحمد رفعت – محمد مجدي أفشة – مصطفى فتحي – أحمد سيد زيزو – محمد شريف – مروان حمدي – أسامة فيصل – حسين فيصل».

ويدرك كيروش أهمية طمأنة الجماهير المصرية على مستوى منتخب بلادهم من خلال تقديم أداء مميز فى البطولة العربية ومحاولة الظفر باللقب خاصة أنه غائب عن خزائن الفراعنة منذ الفوز بنسخة ١٩٩٢ فى سوريا، حيث تغلب الفراعنة على المنتخب السعودي بنتيجة ٣-٢ فى المباراة النهائية.

وتم تصميم مجسم خاص بكأس العرب، يتميز بصنعه من الذهب الخالص وتحتوي على خريطة الوطن العربي ونقوش من الحروف الأبجدية، خاصة المستلهمة قصيدة «موطني» للشاعر إبراهيم طوقان، بجانب تموجات تحاكي طرق تجارة العرب قديمًا.



لغز عودة مرتضى منصور إلى الزمالك

حالة من الاستغراب أصابت جماهير كرة القدم المصرية بشكل عام والزملكاوية على وجه التحديد عقب قرار وزارة الشباب والرياضة بعودة أعضاء مجلس إدارة مرتضى منصور بالكامل إلى مناصبهم داخل نادي الزمالك، الأمر الذي أثار تساؤلات كثيرة حول أسباب رحيله من البداية قبل عودته الآن؟!

وكانت وزارة الشباب الرياضة، فى نوفمبر ٢٠٢٠، قد قررت تجميد مجلس إدارة الزمالك بسبب مخالفات مالية جسيمة تستدعي التحويل إلى النيابة العامة على حد تعبيرها، وخلال عام مضى لم تتم إدانته فى شيء مما فتح الباب أمام مرتضى منصور للحصول على حكم قضائي بالعودة إلى منصبه.

وبحسب اللوائح، يحق لمرتضى منصور ومجلسه خوض الانتخابات الجديدة للقلعة البيضاء فى ظل عدم إدانته من جانب جهات التحقيق فى المخالفات المالية، لكن لا يزال الغموض يحاصر موعد الانتخابات.

وعقد وزير الشباب والرياضة، الدكتور أشرف صبحي، اجتماعًا مع مرتضى منصور من أجل وضع خارطة طريق كانت تقضى بعودته للدعوة إلى الانتخابات لكن رئيس الزمالك رفض اقتراحًا بعودته لمدة قصيرة للدعوة إلى العملية الانتخابية.

ويفكر مرتضى منصور حاليًا وبشكل جدي فى رفع قضية جديدة للمطالبة باستمراره فى منصبه لمدة عام قادم تعويضًا عن المدة التي تم تجميد مجلسه خلالها دون أي إدانة.

وتواجد مجلس الإدارة فى نادي الزمالك بنهاية الأسبوع الماضي، حيث بدأ العمل على قدم وساق لتطوير جميع الأمور الإدارية والاجتماعية استعدادًا لخوض الانتخابات القادمة.

«الكرة الذهبية» و«THE BEST»

SALAH

ينافس عمالقة الساحرة المستديرة

يواصل النجم المصري العربي محمد صلاح، هداف نادي ليفربول الإنجليزي، كتابة التاريخ باسمه في سجلات الساحرة المستديرة بعدما رُشح للمرة الثالثة ضمن القوائم النهائية للفوز بجائزتي الأفضل في العالم، «الكرة الذهبية» المقدمة من مجلة «فرانس فوتبول» الشهيرة و«THE BEST» المقدمة من الاتحاد الدولي «فيفا».

محمد هلال



وتواجد صلاح فى قائمة المرشحين لحصد «الكرة الذهبية» للمرة الثالثة فى مسيرته الكروية، علمًا بأنه احتل المركز السادس فى الترتيب النهائي للجائزة التي حصدها الكرواتي لوكا مودريتش، لاعب ريال مدريد الإسباني عام ٢٠١٨.

وواصل نجم ليفربول تألقه ليترشح مجددًا فى قائمة الكرة الذهبية عام ٢٠١٩، ليحقق إنجازًا كبيرًا بحصوله على المركز الخامس بين أفضل لاعبي العالم خلف النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الفائز بالجائزة ومن ورائه الهولندي فيرجيل فان دايك، البرتغالي كريستيانو رونالدو والسنغالي ساديو ماني، ويعد صلاح صاحب أفضل مركز يحققه لاعب عربي فى التاريخ.

وبسبب جائحة فيروس كورونا المستجد تم حجب «الكرة الذهبية» لعام ٢٠٢٠، ليدخل صلاح ضمن قائمة العام الحالي إلى جانب «سيزار أزبيليكويتا، باريلا، كريم بنزيما، بونوتشي، دى بروين، كيليني، كريستيانو رونالدو، روبن دياز، دوناروما، برونو فيرنانديز، فيل فودين، إيرلينج هالاند، جورجينيو، كانتى، هارى كين، سيمون كاير، روبرت ليفاندوفسكى، لوكاكو، رياض محرز، لاوتارو مارتينيز، مبابي، ليونيل ميسي، مودريتش، جيرارد مورينو، ماسون مونت، نيمار، بيدرى، سترلينج، لويس سواريز».

ومن المنتظر أن تعلن «فرانس فوتبول» عن هوية الفائز بـ«الكرة الذهبية» يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر الحالي، ويظل ترشح صلاح إنجازًا وشرفًا كبيرًا رغم أن حظوظه ضئيلة للفوز بالجائزة وسيكون صلاح على موعد مع فرصة أخرى لإثبات أنه الأفضل عندما يعلن «فيفا» عن هوية الفائزة بجائزة «THE BEST» يوم ١٧ يناير المقبل، وقد اختير النجم المصري ضمن قائمة الـ١١ المرشحين.

أسرار صناعة «الكرة الذهبية»

أطلقت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية جائزة «الكرة الذهبية» عام ١٩٥٦، وتولى مصنع عائلة «ميليريو» الفرنسية مهمة تصنيعها.

وتزن «الكرة الذهبية» ١٠ كيلو جرامات وارتفاعها ٣١ سنتيمترًا وبعرض وعمق ٢٣ سنتيمترًا، والمفاجأة أنها ليست ذهبًا، فهي مصنعة من «النحاس والكبريت والحديد» وتبلغ قيمتها المالية ١٣ ألف يورو فقط، لكن قيمتها المعنوية بالتأكيد لا تقدر بثمن.

وتبدأ عملية تصنيع «الكرة الذهبية» بتشكيل طبقين نحاسيين «نصف دائرة» عن طريق الطرق، ثم يتم لحام الطبقين باستخدام موقد لحام لتكوين شكل «كرة»، قبل ملئها بمادة مركبة سوداء اللون تشبه «القار».

وترسم ملامح كرة القدم بواسطة قلم رصاص على الجائزة قبل أن يتم النقش عليها بواسطة أزميل ومطرقة، ثم تسخن الكرة ويتم استخراج المادة السوداء التي بداخلها.

وتغمس الكرة في الذهب السائل «ماء الذهب»، وفي النهاية يتم تجميع الكرة وقاعدتها باستخدام معدن «البيريت».

وداخل المصنع يتم تجهيز ٣ لوحات بأسماء اللاعبين المرشحين ويتم تثبيت اسم الفائز فور الإعلان عنه.

الأكثر فوزًا بـ«الكرة الذهبية»



mostafa8961@gmail.com

مصطفى على محمود



كلام جرايد

دفتر الأحوال

◆ أستاذى محمد حسنين هيكل أنقذنى من مستنقع الضياع الذى سقطت فيه خلال ثلاث سنوات أدمنت فيها القمار.
صلاح منتصر
فى مقاله (مجرد رأى) بجريدة (الأهرام)

◆ الوسواس القهرى من ألعن الأمراض النفسية.. واللجوء إلى الله ليس علاجا.
د. حسام موافى
فى كلمة عبر برنامجه التليفزيونى (رب زدنى علما) على شاشة (صدى البلد)

◆ الفنان والمجتمع فى حالة صراع دائم.
الفنان أحمد حلاوة
فى حوار مع جريدة (المصرى اليوم)

◆ آبى أحمد مستعد أن يقتل نصف الشعب الإثيوبى حتى يبقى حاكما على أنقاضه.
عادل حمودة
فى مقاله (طلقة حبر) بجريدة (الفجر)

◆ المحامون ليسوا ملائكة.
سامح عاشور
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (مصر جديدة) على شاشة (etc)

◆ بناء الوعى شرطٌ لازم لتكون الجمهورية الجديدة جديدة فعلا.
عمرو موسى
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (فيس بوك)

◆ أعضاء مجلس النواب والشيوخ هجروا دوائرهم فور نجاحهم.. يرجعوا بالسلامة!
أحمد النمر
(القاهرة)

◆ الشباب فى واد والشيوخ فى واد آخر.. والمجتمع يدفع الثمن.
يحيى السيد النجار
(دمياط)

مشكلة نفسية أكبر!



اللى ما بيعشى حياته بصورة طبيعية ويتجوز.. بيبقى عنده مشكلة نفسية!
واللى بيعيش حياته بصورة طبيعية ويتجوز.. بيبقى عنده مشكلة نفسية أكبر!!

حفلة تنكرية!



الحياة حفلة تنكرية.. مليئة بالشياطين.. اللى متنكرين وعاملين فيها بنى آدمين!!

الكفن له جيوب!

يستوقفنى كثيرا المثل الشعبى المصرى الشهير: (الكفن مالوش جيوب).. الذى يقال فى مواجهة ممارسات الحرامية والمرتشين والفاسدين!
فحتى لو كان الكفن له جيوب..
حيعملوا إيه بالفلوس يوم الحساب؟!
حيرشوا ملائكة الجنة علشان يدخلوا..
ولا حيشتروا ملائكة النار علشان ما يدخلوش؟!!



سين سؤال جيم جواب



◆ **سين سؤال:**
متى يعود الطرب الأصيل بتاع زمان؟
طلعت عبد الباقى (المنوفية)

◆ **جيم جواب:**
(قول للزمان ارجع يا زمان)!

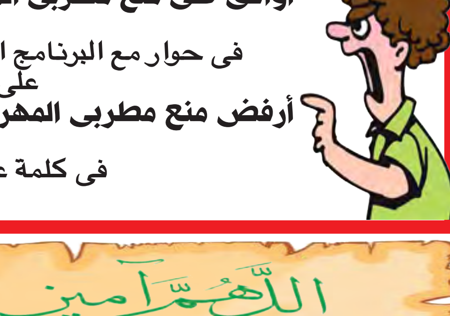
فكر واربح





نائب برلمانى أكد فى حوار تليفزيونى أن الأسعار أصبحت (جحيما)!
ماذا يفعل المواطن فى مواجهة (جحيم) الأسعار؟
١ - (يخرج من هدومه)!
٢ - (يولع فى نفسه)!
٣ - يطلب (المطافى)!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وادعو معنا الله على الحكومة تروح (النار)!!

اشتباك!



أوافق على منع مطربى المهرجانات من الغناء.
الموسيقار حلمى بكر
فى حوار مع البرنامج التلفزيونى (الحكاية) على شاشة (mbc) مصر

أرفض منع مطربى المهرجانات من الغناء.
نجيب ساويرس
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

نزيف الحبر!

إنسان بلا أعداء..
إنسان بلا مواقف!



ما فيش عازب ما فكرش فى الجواز..
وما فيش متجوز ما فكرش فى الطلاق!

أمثال حلمنتيشية:
الوحدة خير من جليس الأذية..
والعزوبية خير من الزوجة النكدية!

اللهم آمين



اللهم ارحمنا من ولاد التييت.. اللى محترفين شقلبه وتنطيط.. فى كل مرحلة بيظبطوا مع اللى بيظبط.. ومش داريين أننا عملنالهم من زمان ديليت!!

فى ذكرى رحيلها.. ابنة شقيقتها تكشف لـ «أكتوبر» أسراراً جديدة

«الشحرورة».. امرأة التحديات وسيدة الاستثناءات

بعذوبة صوتها ذاب الجمال، وبأدائها الساحر أسرت قلوبا، وبجمالها الآخاذ أحييت أفئدة وضُلت عقولا، وبأناقتها خلعت عيونا من شُريانها، فصارت أيقونة عصرها فى عالم الموضة، هى عَلَمٌ من أعلام الأغنية العربية عموما واللبنانية خصوصا، حلقت بالغناء الجبلى بعيدًا، ليصبح لونًا مألوفًا ومرغوبًا من الجمهور العربي، انفردت عن غيرها بمذاق الغناء الخاص بصوتها وبروحها المنطلقة التى تسعد مسامع الروح والقلب، لما لا وقد لونتها الطبيعة اللبنانية فعرف الفن معها طعماً جديداً يجمع بين الأصالة والحداثة، بين الصوت العذب النابع من القلب الذى يخيّل إلى كل سامع أن هذه الباقة من الأغنيات قد صيغت من أجله هو وحده ومن أجل من يحب وما يحلم به.

بيروت - إيهاب القسطاوي

ومثلما كانت حياتها تتميز بالسعادة والبهجة، فقد أوصت ابنة شقيقتها المخرجة كلوديا عقل أن تشيع جنازتها على أنغام الأغانى الخاصة بها وهو ما تحقق بالفعل، فعلى وقع أغنيات «راجعة على ضيعتنا ع الأرض للى ربتنا» و «ع الضيعة يما ع الضيعة» وصل جثمان الشحرورة إلى منطقة وادى شحرور على بعد ١٥ كيلو مترا عن بيروت حيث يوارى الثرى فى مسقط رأسها فى قريتها بدادون، ومر موكب التشييع بجبال لبنان التى غنتها صباح وأرغمت الناس الموكب على التوقف فى كل قرية للترحيب بالجثمان فيما كانت أصوات أجراس الكنائس تقرع وأغنيات صباح تتعالى عبر مكبرات الصوت، واستقبلت صباح بالألعاب النارية وبزفة فى ساحة شحرورة الوادى التى سميت على اسمها فى السبعينيات.

تمر خلال تلك الأيام، ذكرى رحيل «الصبوحة» التى سحرت بصوتها أذان العاشقين للأنغام، وحازت بجمالها الأخّاذ وأناقتها المعهودة وأدائها التمثيلى الذى اتسم بخفة الظل، على أفئدة وعقول الباحثين عن التفرد ففاقت شهرتها حدود المكان، ووصلت إلى كل أركان العالم، خلال مشوارها الفنى الذى تجاوز نصف قرن من الزمان.

قالت قبل لحظات من رحيلها: «حطوا الأغاني وارقصوا وافرحوا ما بدي حزن»

رحلت جانيت فغالى — الاسم الحقيقى للفنانة الراحلة صباح –، فى ٢٦ نوفمبر ٢٠١٤، وارتبط اسمها أيضا بـ «الشحرورة»، تيمنًا باسم «طائر الشحرور» ذو الصوت الجميل مشهور فى هذه البلدة، وقد رحلت فى ٢٦ تشرين الثانى عام ٢٠١٤، وتركت خلفها إرثا كبيرا من الأعمال الفنية إذ بلغ عدد أفلامها ٨٥ فيلمًا بين مصرى ولبناني، و٢٤ مسرحية، وأكثر من ٣٠٠٠ أغنية لبنانية ومصرية.

«أكتوبر» فى هذا العدد تحتفى بذكرى رحيل الصبوحة، على طريقتها، فتنفرد بحوار مع ابنة شقيقتها المخرجة كلوديا عقل، تكشف لنا فيه جوانب لم تعرف من قبل.

أغلى الأحباب

بداية ماذا يحمل كتابك الجديد «صباح.. أغلى الأحباب»، والذى تعتزمين طرحه بين طياته؟

إصدارى لهذا الكتاب، جاء بناء على رغبة خالتى صباح التى طلبت منى شخصيا أن أكتب سيرتها، لاسيما وقد عشت معها فى منزلها آخر ١٥ عاما من حياتها، وامتلك جميع المعلومات عن الصبوحة معزّزة بالصور والوثائق المكتوبة والشهادات الشخصية والمفاجآت النادرة، منها ما عاصرته ومنها ما روته لى والدتى الفنانة لميا فغالي، ووالدى الصحفى فاضل سعيد عقل الذى

يمتلك أرشيفا غنيا جدا للشحرورة بكل ما عايشته من أحداث. فقد واكب صباح فنيا منذ البدايات فالكتاب سردى توثيقى يؤرخ لسيرة حياة الفنانة الكبيرة صباح أسطورة القرن العشرين فى الفن الغنائى والسينمائى والمهرجانى العربى والدولى على مدى أكثر من ٧٠ عاما. ويروى عن صباح حكايات واقعية عن شخصيتها النادرة المشرقة بالابتسام والمحبة والجمال والأناقة والإطلالات الباهرة والكرم وحسن الحديث والتعامل واللباقة والذوق واللياقة وبالأخص منها الوطنية. كثيرة جدا هى الأحداث والوقائع.. لا بل الأخبار والأسرار التى سيكشفها هذا الكتاب بالأسماء والتواريخ والوثائق المكتوبة، ممّا سيشكل سلسلة مفاجأة للجميع الذين طبعا سيعرفونها للمرة الأولى وعلى الرغم من أن «قصة حياة صباح» عرضت على الجمهور (مكتوبة ومصورة) أكثر من مرة، لكن ليست كلها صحيحة والبعض منها، بنى على الشائعات التى لا تمت للحقيقة بصلة.

ومتى الصدور؟

انتهيت من كتابته ولكن طبعا ينقصنى التمويل لانتهى من بقية الخطوات الفنية لإخراجه وطباعته، وهى تكاليف باهظة بالنسبة لي، ولكن ما باليد حيلة.. أتحلى بالصبر لكى يصدر الكتاب فى أرقى صوره بما يليق بأسطورة صباح.

هنا القاهرة

كيف كانت طفولتها وكيف أثرت مدرسة الراهبات فى موهبتها؟

كانت طفولة طبيعية، نشأت فى كنف والديها مع شقيقاتها الثلاث وشقيقها الاثنين، تأثرت بعمها شحرور الوادى أمير المنبر الزجلى اللبنانى الذى كان يملأ الآذان والقلوب برقة ألفاظه، وحسن إنشاده، ومن هنا بدأت موهبتها، أصقلتها دراستها فى مدرسة الراهبات، التى كانت تتسم بالاهتمام بكافة أنواع الفنون، وفيها تعلمت أصول الغناء والتمثيل وعرفت كيف تكتسب جرأة الوقوف على المسرح ، إذا كيف لا تتأثرجانيت (صباح) فى هذا الجو الإنشادى الزجلى العائلى وهى تعيش مراحله كافة.

كيف بدأت علاقتها بمصر؟

كانت جل أمنيات صباح السفر إلى مصر أم الدنيا، التى كانت تمثل ملتقى النخبة السياسية والثقافية والأدبية المميزة فى تلك الحقبة، وكانت الفنانة ليلى مراد، هى مثلها الأعلى كانت شغوفة بكل ما تغنيه وتقدمه من أعمال فنية.

وتحقق لها ما حلمت به بعمر الـ ١٦عندما شاهدها قيصر يونس (قريب من المنتجة آسيا داغر المتواجدة فى مصر) فى أحد أدوارها، وأعجب بشخصيتها الظريفة المفعمة بالحيوية وجمالها الفطرى وصوتها المؤثر والمميز، فحدث عنها آسيا داغر، ورحلت الشحرورة إلى مصر لمقابلتها بدأ مشوارها الفنى سنة ١٩٤٤ ونالت أول بطولة فيلم سنة ١٩٤٥، أمام أنور وجدى وغنت فيه من ألحان رياض السنباطى ومحمد القصبجى ومن أشعار بيرم التونسى وصالح جودت ومأمون الشناوي، وتوالت بعدها البطولات.

«فخ فرنسي» كلفها حظر حفلاتها ودخولها بعض الدول العربية لسنوات



ليلى مراد كانت مثلها الأعلى.. وحضورها إلى مصر كان أعظم أحلامها

سحر عيونك

حدثينا عن الرجل فى حياة صباح؟

صباح كانت فنانة مبهرة فى طلتها وجمالها وشخصيتها وكانت محط أنظار الجميع والكل يرغب فى التقرّب منها فكانت تجد أنه لا بد من أن يكون إلى جانبها زوج كحماية لها، فالزواج بالنسبة لها ليس نزوة أو موضة، بل هى شراكة وتعاون ولكن كونها فنانة مشهورة ومحبوبة فهى كانت دائمة السفر والعمل وتلبى جميع المناسبات، وكان الجمهور بالنسبة لها أولوية، ولا اعتقد أن هذه الطريقة يمكن أن تساهم فى حياة مستقرة بين الزوجين لذلك كانت حياتها الزوجية مهددة.

تزوجت الصبوحة ٧ مرات، لأنها كما كانت تقول كانت بحاجة لرجل يشاركها حياتها الحافلة، ورغم ذلك فقد قالت قبل رحيلها فى عدة مناسبات، إنه لو عاد بها الزمان للوراء لما كانت تزوجت أبدا، غير أنها أكدت أن كل إنسان دخل حياتها وقلبها، كانت له شخصية مختلفة ومميزة عن الأخر وجميعهم ساهم فى فترة من الفترات بأن يكون سندا لها فنيا وشخصيا ولكن كل على طريقته الخاصة.

تردّد كثيراً أن أغنية «من سحر عيونك»، غنتها صباح لتتغزل فى عيون الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وأنها تلقت تحذيرات من غنائها، ما الحقيقة فى الأمر؟

الأغنية غنتها صباح ضمن أحداث فيلم «إغراء»، عام ١٩٥٧، من كلمات مأمون الشناوي، وألحان محمد عبد الوهاب، كما رددتها فى عدة حفلات، ولكنها لم تكن موجهة للزعيم الراحل، فعندما كتبها «الشناوي» أرسلها إلى محمد عبد الوهاب الذى أعجب بالكلمات، ورشح لغنائها صباح، التى أبرزت رؤية عبد الوهاب، ولكن هذا النجاح الذى تحقق، أثار شهية بعض الحاقدين، وأشاعوا أنها موجهة للرئيس عبد الناصر، وأتذكر قول صباح: «لو إنها للرئيس عبد الناصر.. يستاهل لأن عيونه حلوين».

تلك الشائعة تكررت على أغنية «الغاوي»، من تأليف كمال عطية وألحان محمد الموجي، وبسبب الشائعات أوغروا لمسئولى الإذاعة بمنع بثها لكن تدخل الرئيس «ناصر» شخصيا لصالح الفنانة صباح وأعيد بثها مجددا.

الجنسية المصرية

منح الزعيم جمال عبد الناصر الجنسية المصرية لصباح، لكنه عاد وسحبها، قبل أن يعيدها الرئيس أنور السادات حدثينا عن ملابسات الأمر؟

المعلومة خاطئة، فالرئيس عبد الناصر منح الجنسية المصرية لصباح فى الستينيات لما قدمته لمصر من خلال مسيرتها الفنية الراقية ومساهمتها فى العديد من المناسبات الوطنية والحفلات لصالح المجهود الحربي، ولكن بعد طلاقها من زوجها أنور منسى ومنحها حضانة ابنتها هويدا، رأت أنه من المستحسن لها العودة إلى لبنان، خوفا على الصبية، ومن ثم تنازلت عن جنسيتها المصرية بحسب القوانين المصرية آنذاك، لكنها وبعد سنوات عادت مجددا إلى مصر، وعاشت فيها فأعاد إليها الرئيس السادات الجنسية المصرية مجددا عام ١٩٧٨.

الفخ اليهودي

● **ومـا حقيقة حظـر إذاعة أغانى الشـحرورة فـى عـدد مـن الـدول العربيـة بسـبب لقائها مع مطرب يهودي؟**

تلك واحدة من الشائعات المغرضة التى لاحقت صبـاح، دون سـند مـن الحقيقـة فهى لـم تعرف يهوديا قط فى حياتها..

لكن الصحيح، أن التلفزيون الفرنسى طلب منها المشاركة فى برنامج كان شهيرا هناك باسم «رقعة الشـطرنج»، من تقـديم الإعلامى المشـهور جاك شانسـيل، ووجدتهـا صباح فرصـة لتعرض الفن العربى خارج نطاقه،...

معتقدة أنها سـتكون نقلة نوعية لها فى الطريق نحـو العالمية، ولكن مشـاركتها فى هـذا البرنامج شـكل تهديداً خطيراً لحياتهـا الفنية وكان ممكنا أن تكـون خطيـرة على حياتها الشـخصية أيضا، إذ تبين أن البرنامج يشـارك فيه المطرب اليهودى الجزائـرى الأصل انريكو ماسـياس، وهو ما أثار حفيظـة العالـم العربـى كلـه ضدهـا، وتعرضت لحمـلات إعلاميـة، وارتفعت الأصـوات المطالبة بمنعها مـن إحياء حفلات أو دخـول بعض الدول العربية.

ممـا جعلها تعقد مؤتمـرا صحفيا تشـرح فيه موقفهـا ممـا حـدث، وأكـدت أن معلوماتهـا عن انريكـو ماسـياس، فقـط أنـه مغنى فرنسـى من أصل جزائرى بقيت المقاطعة لصباح عدة سنوات، وأبقيـت على القائمة السـوداء على سـبيل المثال فى سـوريا لمدة ٥ سنوات حتى ١٩٨٥ حيث قررت أن تكتـب خطابا للرئيس السـورى حافظ الأسـد تشـرح فيه وضعها الحقيقي والظلم الذى لاحقها طوال هذه المدة.. فأرسل بطلبها الرئيس السوري، آنـذاك، وحصـل اللقـاء ودام لسـاعات، وعندما عرف الحقيقة رفع المقاطعة والحظر عنها نهائيا.

اللحظات الأخيرة

● **مـاذا عـن اللحظـات الأخيـرة فـى حيـاة الشحرورة؟**

كان صباحـا حزينـا، شـعرت فيـه أنـه وقت الرحيـل، فاسـتدعيت الطبيـب، الـذى أخبرنى بعد فحصها أن كل شـيء بخيـر، لكنى لم اقتنع، أمـا هى فكانت هادئة مبتسـمة وناعمة، بل إنها كانـت تطلب منى أن لا أبذل مجهودا.. بقيت إلى جوارها طوال هذا اليوم، قبل أن يحين الأجل فى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي..

وكانت أوصتنـى أن أبلغ العائلة وكل من أحبها ومعجبيهـا، وجميع وسـائل الإعـلام، أن لا يكون وداعها حزينا، بل قالت «حطوا الأغانى وارقصوا وافرحوا هيك بدا الصبوحة ما بدها حزن».

كانت وصية بقدر ما كانت تستهدف إسعاد كل مـن أحبها بقدر ما كانت قاسـية صعبة التنفيذ، كيـف لا نحزن علـى رحيل، من منحتنـا كل تلك السـعادة والبهجة، كيف لا نحزن على من جعلت حتى الموت، «لحظة فرح»!!

وبالفعـل كان يوم رحيلها يوم عرس وفرح، يوم وفـاء ومحبة.. توافدت فيـه الناس من كل أنحاء المعمـورة علـى كل الطرقات المؤديـة للمدفن من بيـروت الى ضيعتها بدادون.. أغانيها تصدح فى كل مكان.. تسـلم يا عسـكر لبنـان.. راجعة على ضيعتـا.. جاء الكثيـر من الفنانيـن اللبنانيين.. مـن الفنانين المصريين.. من عـدة دول عربية... مـن السياسـيين.. رؤسـاء الجمهورية.. رؤسـاء الـوزارة.. النـواب.. رجـال الأعمـال.. رجـال الديـن.. الإعلاميـين والصحفيـين .. مـن لبنان ومن خارجه... شكرا من القلب لجميع من شارك وودّع صبـاح وقال كلمته الحلـوة وصلى من أجل روحها الطاهرة.

● **حكاية الرسالة الأخيرة لصباح يوم وفاتها؟**

فـى شـهر سـبتمبر سـنة ٢٠١٣ وبنـاء لطلب ورغبـة خالتى صبـاح فوضتنى للاهتمـام بكافة شـئونها الخاصـة والعامة ومن ضمنها الشـئون الفنية والإعلامية لأكون همزة الوصل بينها وبين الصحفييـن والجمهور الكريم وكان ذلك بضرورة إنشاء صفحة تحمل اسمها على الفيسبوك تكون صفحتها الرسـمية لتهتم بنشر أخبارها وتصبح مرجعاً رسـمياً لها والصفحـة كان لها دور فعال وأساسى فى التواصل وكانت تطلب منى يوميا رؤية المراسـلات والتعليقات على الصفحة..

تريـد أن ترى مـاذا كتبوا ومـاذا قالوا عنها وتعطينى الإرشـادات اللازمة بطريقـة الـرد علـى المحبـين والمشـاركين بالصفحـة وكانـت ترسـل كل يـوم «بوسـت» لتحية المتابعين عبر الصفحة.

كمـا افتتحنـا لاحقـا «جـروب» تابـع للصفحـة الرسمية لمشاركة أكبر عدد ممكن مـن أصدقاء صباح وليتمتعـوا أكثـر وأكثر بأرشيفها الذى لا ينتهي.. والأدمـن المسـئول عـن الصفحـة صديق عزيز من مصر- الإسـكندرية الفنان والرسام أدهم رجب.. شكرا لجمهور صباح ولجميع المنتسبين لصفحتها الخاصة.. لكم دائما من صباح كل المحبة والعرفان..





علاقة بين أغنيتها «سحر عيونك» والزعيم الراحل جمال عبد الناصر

وفـى يوم رحيلها كان متابعو الصفحة فى حالة كبيرة من الحزن والدهشـة ولأنها كانت بطبيعتها لا تحـب الحزن أوصتنى بعدم الحزن على وفاتها وأن يتم نشر هذا المعنى على صفحتها يوم وفاتها، وبالفعل تم نشـر «بوست» على صفحتها الرسمية تطالب فيه بعدم الحزن.

الجانب الخفي

● **مـاذا عـن الجانـب الخفـى مـن حيـاة الشحرورة؟**

بقدر ماكانت تبدو ضاحكة ومبهجة وبسـيطة، كانـت فى عملها بالمسـرح والحفـلات، صارمة جدا، تتابع كل التفاصيل بدقة، ولا يفوتها تفصيلة مهمـا بدت صغيرة، فى كل مـا يخص العمل من إضاءة وديكـور وملابس ومجاميع وموسـيقيين، كانـت تكـره الخطأ، وتتمتع بذاكـرة تحفظ كافة التفاصيـل، إضافة إلـى أن لديها حـسّ مرهف وذوق رفيع فى انتقاء الأشـياء وأيضا بتعاملها مع الأشخاص.

● **مـاذا عن العلاقـة الخاصة التـى جمعتك بالشحرورة؟**

كنت أراها «أسطورة» فى كل شيء، وكنت أفهم جيدا ماذا يجول بفكرها دون أن تتكلم، وأنفذ لها مـا أراه مناسـبا لها دون ان تطلـب كانت تثق بى وتقول لى «يعجبنى طريقة تفكيرك، أنت يا كلودا ذكيـة وتفهمى عالطاير ماذا أريد»، كانت أفكارنا وأذواقنا متشـابهة، أخبرتنى الكثيـر عن حياتها الخاصـة وعنـدى الكثيـر مـن الأسـرار التى لا استطيع البوح بها.. وحتى رغم مرضها وبخاصة فـى آخـر سـنتين، ورغـم أوجاعها كانـت قوية ومناضلة وصامدة، جبارة بعقلها وبقلبها وبروحها الحلـوة الظريفة.. البقاء إلـى جوارها كان متعة حتى وهى مريضة.. البسـمة لم تفارقها.. كرمها الذى لم ينتهـى يوما.. تحب الناس ولا تفرّق بين إنسان وآخر، فهى تشعر الجميع بأنهم من أفراد أسـرتها.. هذه المرأة التى ما استطاعت أن تقاوم حبهـا للحيـاة.. لا تسـتطيع أن تكرههـا حتى لو أخطأت فأنت تعذرها.. إنها كانت كنور الشـمس مـلأت حياتنـا بالسـعادة، إنها امـرأة التحديات الكبيرة والصعبة.. سيدة الاستثناء فى كل شيء.

بقدر ما كانت تبدو مبهجة وبسيطة كانت في عملها صارمة تهتم بأدق التفاصيل

رحلت واحدة من أهم الفنانات الكوميديات، والتي استطاعت أن تترك بصمة في قلوب محبيها، وعرفت بأدوارها المميزة، إنها الفنانة الراحلة سهير البابلي، والتي برعت في جميع أدوارها، ولم يكن دخولها الفن صدفة كالبعض، إلا أنها التحقت بمعهد الفنون المسرحية بعد حصولها على الثانوية العامة، حبا في الفن، وكان من أساتذتها حمدي غيث وعبد الرحيم الزرقاني.

سارة رفعت



بعد مسيرة فنية حافلة بالأعمال المميزة..

رحيل سيدة المسرح الكوميدي سهير البابلي

التحقت بمعهد الموسيقى، ودفعها المخرج المسرحي الراحل فتوح نشاطي لاحتراف الفن، وساهم في انضمامها للمسرح القومي، وهناك عملت مع نجمتي المسرح سناء جميل وأمينة رزق، وهو ما كانَ يضعف فرصتها في الحصول على دور البطولة.

وعرض عليها المنتج المسرحي سمير خفاجي الانضمام إلى فرقة «الفنانين المتحدين» عام ١٩٦٦، وشاركت في العديد من العروض المسرحية. وحققت مشاركتها في مسرحية «مدرسة المشاغبين» عام ١٩٧٣ نجاحًا كبيرًا لها، حيث جسدت خلالها شخصية المدرسة «عفت عبد الكريم». كما شاركت في أحد أهم أعمالها المسرحية «ريا وسكينة» مع الراحلة القديرة شادية، والتي حققت نجاحا كبيرا حتى وقتنا هذا.

بينما كانت أول مشاركاتها السينمائية، في عام ١٩٥٧ من خلال فيلمي «إغراء» و«صراع مع الحياة»، ثم شاركت في العديد من الأفلام، ومنها: المرأة المجهولة، لن أعود، لوكاندة المفاجآت، حياة امرأة، البنات والصيف، يوم من عمري، السيد قشطة، حدوتة مصرية، المرأة المجهولة، أميرة حبي أنا.

وفي عام ١٩٨٧ قدمت عملها الدرامي الأهم «بكيزة وزغلول» مع الفنانة إسعاد يونس «مؤلفة المسلسل»، ولم يتوقعا نجاحه إلا أن رد فعل الجمهور فاجأهما، ما دفع أبطال المسلسل لإعادته كفيلم «ليلة القبض على بكيزة وزغلول» بعدها بعامين.

وكان لها العديد من الأعمال التليفزيونية، منها: الشاهد الوحيد، عش المجانين، ومشيت طريق الأخطار، وتوالت الأحداث عاصفة، عم حمزة، وغيرها.

ويذكر أن نجوميتها تحققت على خشبة المسرح مع تخصصها في مجال الكوميديا الاجتماعية ومن أبرز أعمالها، مسرحيات (شمشون وجليلة)، (سليمان الحلبي)، ولمعت في مسرحيات (مدرسة المشاغبين)، و(نرجس)، و(ريا وسكينة)، و(على الرصيف)، و(نص أنا ونص أنت)، و(الدخول بالملابس الرسمية)، و(عطية الإرهابية).

حرص عدد من الفنانين على نعيها وتحدثوا عن أبرز ذكرياتهم مع الراحلة

وفي عام ١٩٩٢، فاجأت الجميع وأعلنت اعتزالها الفن وارتداء الحجاب تقليدا لابنتها الوحيدة التي ارتدت الحجاب بعمر ١٧ عاما، ثم عادت لتعلن عودتها للفن من خلال مسلسل «قلب حبيبة»، ثم غابت مجددًا عن الظهور لمدة ١١ عامًا وعادت عام ٢٠١٦ بمسلسل «قانون سوسكا».

زيجاتها

تزوجت سهير البابلي ٥ مرات أولها من محمود الناقوري والد ابنتها الوحيدة نيفين والملحن منير مراد وتاجر المجوهرات أشرف السرجاني ورجل الأعمال محمود غنيم والفنان أحمد خليل وفي عام ١٩٩٧ قررت اعتزال الفن وارتداء الحجاب وعادت في ٢٠٠٥ بالحجاب في مسلسل قلب حبيبة ثم عادت للاختفاء الفني مرة أخرى.

التحقت بمعهد الموسيقى ودفعها المخرج المسرحي الراحل فتوح نشاطي لاحتراف الفن وساهم في انضمامها للمسرح القومي

وفاتها

كشف زوج ابنتها نيفين الناقوري، عن تفاصيل اللحظات الأخيرة للفقيدة، قائلا إن سهير البابلي فاقت من غيبوبتها قبل دقائق من الوفاة ونطقت الشهادة ٣ مرات ثم لفظت أنفاسها الأخيرة. أما عن وصيتها، قال إن الفقيدة لم تترك وصية حول تقسيم ثروتها، ولكنها طلبت استمرار المنح التي كانت تصرفها لطلاب كليات الطب من الفقراء، وعدم وقف الدفعات الشهرية لبعض المشروعات الخيرية، بينما تركت وصية خاصة لابنتها الوحيدة.

ذكريات النجوم معها

حرص عدد من الفنانين على نعيها وتحدثوا عن أبرز ذكرياتهم مع الراحلة سهير البابلي، وتحدثت إلهام شاهين، قائلة إنها تعاونت معها في فيلم «السيد قشطة» مع الفنان عادل أدهم، مشيرة إلى أنها فنانة عظيمة من طراز خاص، فكانت مبدعة على المسرح وأمام الكاميرا، وخلف الكاميرا في الكواليس، فهي من الفنانات التي لها قدر كبير في قلبي.. رحمها الله.

طلبت استمرار المنح التي كانت تصرفها لطلاب كليات الطب من الفقراء وعدم وقف الدفعات الشهرية لبعض المشروعات الخيرية

ومن جانبها، قالت عنها الفنانة جومانا مراد، كانت بداياتي الفنية في مصر مع الفنانة الراحلة العظيمة سهير البابلي التي قدمت أدوارا متميزة طوال مشوارها الفني، وكنت خائفة جدا أن أمثل أمامها، رغم سعادتي بهذا الأمر، فهي أول من استقبلني في مصر وكانت ست عظيمة ولن تتكرر ونعم السند والأم واحتوتني واتعلمت منها كتير ومحبة للخير ومعطاءة وكريمة ومحبة للفرح وتملأ المكان التي تتواجد به بهجة.

كما أشارت الفنانة إسعاد يونس إلى أن سهير البابلي من أقرب الناس إلى قلبها، لما لها من مكانة خاصة، وعملنا معا في مسلسل «بكيزة وزغلول»، وهو من أمتع الذكريات التي عشتها خلال مسيرتي الفنية، فالحب والفن الذي جمعنا، انتقل على الشاشة عن غير عمد، إلا أن هذه الحقيقة، فهي من الفنانات المحبين للفن والمخلصين لعملهم. وقالت يسرا عن رحيل الفنانة سهير البابلي: «خسرنا فنانة عظيمة وصديقة من أوفى وأعز الناس على قلبي».





والذى منه



مع بديعة مصابنى كانت بداية عادة أن تحمل النجمة أو النجم لقبا من عمل فى تاريخهما.

فى عام ١٩٣٤ كان أول ظهور لبديعة مصابنى على شاشة السينما.

ظهرت (مصابنى) فى فيلم (ابن الشعب) من إخراج (مخرج يونانى الأصل) اسمه موريس ابتكمان قصة الفيلم عن ابن لأسرة فقيرة يدعى مكانة أرستقراطية ويسعى للزواج من فتاة من طبقة راقية غنية يموت أبوه بأزمة بعد أن يتنكر له الابن وتتكشف حقيقته.

لعب البطولة فى هذا الفيلم أمام بديعة سراج منير.

كانت بديعة تملك وقتها صالة بمنطقة الأزبكية منها خرج العديد من نجوم الغناء والسينما (فريد الأطرش وكارم محمود وإسماعيل ياسين وتحية كاريوكا وببا عز الدين وسامية جمال وحكمت فهمى).

وكانت بديعة فى ذات الوقت عضوة فى فرقة الريحانى المسرحية قبل أن تتزوج منه.

فى ذات الفترة (الثلاثينيات) أسست بديعة شركتها عام (١٩٣٧) قدمت من بطولتها فيلم ملكة المسارح — فيما بعد بات اسم الفيلم لقباً لها- (تلك كانت بداية عادة أن تحمل النجمة لقباً من فيلم أو عمل لها)

فى تلك الفترة نجح الوسط الفنى فى استقطاب العائلات... بهيجة حافظ (المنتجة والممثلة والمخرجة) أبوها كان ناظر الخاصة السلطانية وقت السلطان حسن كامل وابن خالتها اسماعيل صدقى باشا، تزوجت بهيجة من أمير إيرانى وانفصلت عنه بعد فترة قصيرة، درست بهيجة الموسيقى فى باريس وحاصلة على دبلومة التأليف (أسست أول نقابة للموسيقيين فى مصر عام ٣٧)..

فيلم الضحايا من أوائل تجارب الإخراج السينمائى لسيدة.. ظهر فى نسختين. صامت) عام ٣٢. وفى النسخة الناطقة عام ٣٥ غنت ليلى مراد أغانى من ألحان بهيجة حافظ (أول ظهور لليلى مراد فى السينما وكان بالصوت فقط).

محمد ناصر العمدة





فيلم الافتتاح إسباني بطولة أنطونيو بانديراس وبنيلوبي كروز

أفلام تستحق المشاهدة فى مهرجان القاهرة السينمائي

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

رغم تعدد مهرجانات السينما مصريًا وعربيًا، ورغم أننا ما زلنا فى زمن فيروس كورونا اللعين، الذي غيّر ظروف مشاهدة الأفلام، وأنماط التردد على دور العرض، إلا أن مهرجان القاهرة السينمائي، لا يزال يحتفظ باهتمام عشاق السينما، ويحاول رئيس المهرجان محمد حفظي، وفريقه الشاب المتميز من الزملاء النقاد والمنظمين، أن يختاروا أفلامًا مختلفة تستحق المشاهدة كل عام.

يعرض فى هذه الدورة رقم 43، والتي تستمر من 26 نوفمبر إلى 5 ديسمبر، 98 فيلمًا طويلاً وقصيرًا من 63 دولة. رئيس لجنة التحكيم المخرج أمير كوستريتسا، وتضم اللجنة نيللي كريم، ويكرم المهرجان نيللي بجائزة الهرم الذهبي لإنجاز العمر، كما يكرم كريم عبد العزيز بمنحه جائزة فاتن حمامة، ويكرم أيضا المخرج الفرنسي تيري فريمو، والموسيقار الهندي أرحمان.

أما أقسام المهرجان فهي متنوعة: من المسابقة الرسمية، إلى العروض الخاصة خارج المسابقة، ومن أفلام المسابقة العربية إلى الأفلام المختارة فى قسم النقاد، ودائما هناك ما يستحق التوقف عنده ومناقشته اتفاقا أو اختلافا، وهذا سحر وجمال الفن عموما، والسينما على وجه الخصوص.

ربما يكون أول ما يستحق المشاهدة هو فيلم الافتتاح الإسباني «المسابقة الرسمية»، وهو فيلم يكتسب أهمية خاص بسبب شهرة بطليه اللذين يعرفهما الجمهور جيدًا، وهما النجم أنطونيو بانديراس، والنجمة بنيلوبي كروز، كما أن موضوع الفيلم غريب ويعد بفيلم مختلف، حيث يقرر مليادير أن يصنع فيلما ليترك بصمة، بعيدا عن عالم الثروة والبيزنس، وقد تعودنا فى السنوات الماضية أن تكون أفلام الافتتاح مهمة وممتازة، مثل أفلام «الكتاب الأخضر»، و«الإيرلندي»، ونتمنى أن يكون فيلم «المسابقة الرسمية» أيضا عملاً متميزًا.

نتوقف ثانيًا عند الفيلم الذي سيمثل السينما المصرية فى المسابقة الرسمية للمهرجان، وهو فيلم «أبو صدام»، الذي يعتبر الفيلم الروائي الطويل الثاني للمخرجة نادين خان، بعد فيلمها الأول «هرج ومرج»، والفيلم الجديد بطولة محمد ممدوح الذي يلعب دور سائق تريلا يخوض مغامرة مفاجئة، أثناء رحلة له إلى الساحل الشمالي، ونتمنى أن يكون الفيلم على مستوى المسابقة، وعلى مستوى توقعات الجمهور والنقاد.

هناك كذلك عدد معتبر من الأفلام، العربية والعالمية، فى عروضها الدولية الأولى فى المهرجان، وتثير فضولاً فى مشاهدتها، نذكر منها:

«غُدوَة» من تونس، وهو أول إخراج للممثل ظافر العابدين، وتدور أحداثه حول حبيب الذي لديه ماض مرتبط بزمن الرئيس السابق بن علي، وتحليل علاقة هذا الرجل بنجله أحمد، والذي أنجبه من زوجته السابقة.

ومن الأردن يشارك، فيلم «بنات عبد الرحمن» إخراج زيد أبو حمدان، والذي تدور أحداثه حول أربع شقيقات يعدن إلى منزل العائلة بعد سنوات من غيابهن، وذلك لحل لغز الاختفاء المفاجئ لوالدهن.

ومن الأرجنتين يشارك فيلم «سبع كلاب» إخراج رودريجو جيريرو، والذي تتناول أحداثه قصة «إرنستو» الذي يعيش مع كلابه السبعة فى شقة صغيرة، بينما يحاول جيرانه دفعه للتخلص من كلابه التي تسبب لهم الإزعاج.

أما فيلم «بنات» إخراج نانا نيول، من (ألمانيا، إيطاليا، اليونان)، فبطلتاه «مارتا وبيتي» تعرفان بعضهما منذ عشرين عامًا لكن حينما تعرف مارتا سرا يغير حياتها، تبدأ فى الفيلم رحلة طويلة عبر نصف أوروبا.

لدينا كذلك الفيلم الوثائقي المصري المنتظر «من القاهرة» إخراج هالة جلال، والذي تدور أحداثه حول هبة وآية الشابتين اللاتي تعيشان وحدهما فى القاهرة، حيث تتخذان قرارات صعبة وسط العديد من المخاوف.

ومن فلسطين يشارك فيلم «يوميات شارع جبرائيل» إخراج رشيد مشهراوي، والذي تتناول أحداثه فترة الحظر فى باريس بسبب جائحة كورونا، والذاكرة الخصبة للمخرج عن فلسطين، والتي تتقاطع مع هذه الأزمة الصحية العالمية.

ومن المغرب يشارك فيلم «لو انهارت الجدران»، إخراج حكيم بلعباس.

ومن تونس يشارك «قدحة» إخراج أنيس الأسود.

واختارت إدارة المهرجان أن تفتتح مسابقة آفاق السينما العربية، بفيلم لن يتنافس على جوائزها، حيث منحته صفة «خارج المسابقة»، وهو «بلوغ» من السعودية، إخراج هند الفهاد، جواهر العامري، نور الأمير، فاطمة البنوي، سارة مسفر.

الفيلم يقدم خمس قصص نسائية تعكس صورة حقيقية للمرأة فى المجتمع، حيث تناقش كل مخرجة موضوعا اجتماعيا مختلفا.

وفى قسم «البانوراما الدولية» يشارك فى عرضه الدولي الأول فيلم «قطيع خراف» إخراج ديمتريس كانيلوبولوس، من (اليونان، ألبانيا، صربيا)، والذي تدور أحداثه حول «ثاناسيس» الذي لا يستطيع سداد دينه لـ «ستيليوس»، وعندما يكتشف أن «أبوستوليس» فى نفس الموقف، يطلب منه الانضمام إليه من أجل عقد صفقة أفضل مع ستيليوس.

وفى قسم العروض الخاصة يشارك من مصر، فى عرضه العالمي الأول، الفيلم الوثائقي «تمساح النيل»، إخراج نبيل الشاذلي، والذي يتابع عدة مراحل فى حياة السباح المصري العالمي عبد اللطيف أبو هيف، على المستويين الرياضي والإنساني. ونرشح للمشاهدة فى قسم المسابقة الرسمية أفلاما أخرى كثيرة منها:

من سلوفاكيا وجمهورية التشيك وأوكرانيا فيلم «١٠٧ أمهات – Mothers 107».

من كوريا الجنوبية: يعرض الفيلم الروائي «انطوائيون – Aloners». من إيطاليا وفرنسا وسلوفينيا: يعرض فيلم «جسد ضئيل – Small Body»

وتدور أحداثه فى دولة إيطاليا عام ١٩٠٠.

من فرنسا يعرض فيلم «رقيق – Softie»، بطله جوني البالغ من العمر عشر سنوات.

ومن إيطاليا وفرنسا يعرض فيلم «كيارا – A Chiara».

ومن رومانيا والتشيك ولاتفيا يعرض فيلم «معجزة – Miracle».

كل التمنيات للمهرجان وجمهوره بمشاهدة ممتعة، وبإجراءات صحية تضمن سلامة الجميع.

«أبو صدام» يمثل مصر فى المسابقة الرسمية

أول إخراج لظافر العابدين فى فيلم تونسي.. والمخرج رشيد مشهراوي يعود للمهرجان بفيلم عن كورونا وذكريات فلسطين

حكايات هبة وآية فى فيلم وثائقي للمخرجة هالة جلال

#الجمهورية_الجديدة



يراهن الفنان محسن محيي الدين على الشخصية الجديدة التي يقدمها من خلال المسلسل الجديد الذي يشارك فى بطولته بعنوان «نقل عام»، لافتًا إلى أنه يغير جلده الفني تمامًا من خلال هذا العمل ويبتعد عن أدوار الإنسان الطيب التي اعتاد الجمهور على مشاهدته فيها مؤخرًا.

غيرت جلدي فى «نقل عام»

وقـال محيـي الدين إنه سـيلعب مـن خلال المسلسـل، الذي انطلق تصويـره مؤخرًا للعرض فى الموسـم الشـتوى، شـخصية شـقيق حميدة الذي يتسبب له هو وزوجته فى المسلسل، الفنانة نهلة سـلامة، فى مشـكلات كثيـرة ويورطه فى العديد من الصراعات العائلية والأزمات المالية.

«نقـل عـام»، من تأليف ورشـة مـن المؤلفين الشـباب وإخـراج عـادل أديب، بطولـة محمود حميـدة، سوسـن بـدر، سـميحة أيـوب، أحمد بديـر، دينـا، ميريهان حسـين، محمـد محمود عبـد العزيـز، إيمـان أيـوب، عابد عنانـى، نور خالـد النبوى، هاجر الشـرنوبى، أميـرة أديب، وعـدد كبيـر مـن الفنانـين، وتـدور أحداثه فى ٣٠ حلقة.

مـن ناحيـة أخرى، يسـتعد «محيـي الدين»، للبـدء فى تصوير مسلسـل جديد بعنوان «ولاد عابـد» تأليف سـماح الحريـرى وإخـراج أكرم فريـد، ومـن المقـرر عرضـه فى شـهر رمضان المقبـل، وهو بطولة آيتن عامـر، رياض الخولي، صبـري فـواز، صفـاء الطوخي، فراس سـعيد، صفـوة، فيـدرا، سـما إبراهيم، جميل برسـوم، تاتيانـا، محمـد رضوان، سـارة ناجـى، عفاف مصطفى، أسامة عبد الله وعدد كبير من شباب معهد فنون مسرحية.

يذكـر أن محسـن محيى الدين يشـارك فى العـرض المسـرحى «زقـاق المدق» بطولـة دنيا عبـد العزيـز، أمـل رزق، نهـال عنبـر، كـريم الحسـينى، ضيـاء عبـد الخالق، بهـاء ثروت، عبدالله سـعد، أحمد صادق، حسـان العربى، سـيد عبد الرحمن، مروة نصيـر مراد فكرى، عصـام مصطفى، صابـر رامى، رؤيـة درامية وأشـعار محمد الصواف، إخراج واستعراضات عادل عبده.

مسـرحية «زقاق المدق»، مأخـوذة عن رواية مـن أهـم روايات نجيب محفوظ نشـرت عام ١٩٤٧، وتتخذ اسـمها من أحد الأزقة المتفرعة من حـارة الصنادقيـة بمنطقة الحسـين بحي الأزهـر الشـريف بالقاهـرة، وتـدور أحـداث الروايـة فى هذا الزقاق الصغير فى أربعينيات القـرن الماضى، وحولت هـذه الرواية إلى فيلم سـينمائي حمـل نفـس اسـم الروايـة، قامت ببطولته الفنانة المصرية شـادية، تدور أحداث القصـة فى فترة الأربعينيـات والحرب العالمية الثانية وتأثيرها على المصريين.

المسلسل يبتعد عن أدوار الإنسان الطيب التى اعتاد الجهور على مشاهدتى فيها

«زقاق المدق»، مأخوذة عن رواية من أهم روايات نجيب محفوظ نشرت عام 1947



أدواري الأخيرة تمس قلوب الناس

أعربـت الفنانـة نرمـين الفقي عـن سـعادتها بتصدرها لــ «الترند» على مواقـع التواصل الاجتماعي، بمجرد إعلانها عن مشـاركتها فى الجزء الثالث من مسلسـل «أبو العروسـة»، مؤكـدة أنهـا تعيش فترة مـن أجمل مراحل عمرها خلال مشـوارها كممثلة بعد التفاعل الكبير من الجمهور معها وإشـادة النقاد والمشاهدين بأدوارها الاجتماعية الأخيرة التي تعالج قضايا المرأة وتمس قلوب الناس. وقالت «نيرمين»، إن النجاح الجماهيري الكبير الـذي تحققه مسلسـلات مثل «أبو العروسـة» و«إلا أنا»، دليل علـى أن الجمهور فى حاجة شـديدة إلى تلك النوعية من الدراما الاجتماعية، التي تناقش هموم الناس وتمس حياتهم بشكل صادق وحقيقي وتعكس واقع المجتمع بمختلف طبقاته على الشاشة، وأنه متعطش للغاية لمشاهدة تلك النوعية من الأعمال.

وبـدأ فريق عمل مسلسـل «أبو العروسـة» تصوير أول مشـاهد الجزء الثالث الأسـبوع الماضـى، والعمل كان قد حقق نجاحًا كبيـرًا مع الجمهور أثناء عرض الجزأيـن الماضيـين منه، حيث تم تقديمهما على شاشـة قناة dmc، ويتولى إخراج الجزء الثالث هانى كمال الذى يكتب العمل أيضًا.

والمسلسل، تدور أحداثه حول المشكلات داخل الأسرة المصرية بين الآباء والأبنـاء، نظرًا لاختلاف الأجيال والتطور الكبير الذى طرأ على المجتمع، ويركز المسلسـل على الطبقة الوسطى والتحولات التى أصابتها، وشخصية الموظف المصرى وكيف تغيرت فى الفترة الأخيرة.

وكان قـد عرض لـ «نرمين» حكاية «على الهامش» من مسلسـل «إلا أنا» والذي يشـاركها بطولته عدد كبير من الفنانين.

مـن ناحية أخـرى، وثقـت الفنانة نرمـين الفقي صفحتهـا الرسـمية علـى موقـع «فيس بـوك»، بعد تعرضها لنشـر الكثير من الشائعات بسبب الحسابات المزيفة التي تنتحل اسـمها، مؤكـدة اتخاذها الإجراءات القانونية مع هذه الصفحات، وكتبت عبر حسابها بموقع «انسـتجرام»: «تم توثيق الصفحة الوحيدة ليا على فيس بوك وسـيتم إغلاق باقي الصفحات وأخذ كل الإجراءات القانونية لكل الصفحات المنتحلة شخصيتي.

كلام فى الفن

أغاني الأفلام.. موضة أم ضرورة ؟

السـينما المصريـة ولدت فى حضـن الغناء، وتأثـرت إلى حد بعيد بأفلام الكوميديا الموسـيقية فى هوليوود، واسـتقطبت منذ بدايتها الأولى نجوم ونجمات الغناء، من موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، وحتى مطرب الجيل تامر حسنى!

وكانت الأغانى فى معظم الأفلام مقحمة على السياق الدرامى وتسـتغرق مسـاحة زمنية طويلة تخل بالإيقاع السـينمائى، لكنها تخلصـت من هذه العقدة مع مرور الوقت، وأصبحت الأغانى فى الأفلام أقصر وأكثر رشـاقة، ومعبرة أحيانًا عن الحدث الدرامى مثـل أغنيـة عبـد الوهـاب «إجـرى.. إجرى» فـى فيلـم «الوردة البيضـاء» والتـي كتبها الشـاعر الغنائـي المبدع الراحل حسـين السـيد، وفى معظم أفلام العبقـرى المجدد محمد فوزى صاحب أشـهر «الدويتوهات» الغنائية فى السينما المصرية، وبعض أفلام العندليب الأسـمر الراحـل عبد الحليم حافـظ، وخصوصًا تلك التى شـاركته بطولتها الرائعة شـادية، قبـل أن تتوقف عن الغناء فى الأفلام وتتفرغ للتمثيل وتثبت أن موهبتها كممثلة لا تقل روعة وإجادة عن مكانتها كمطربة.

وظلت الأغانى فى الأفـلام مقصورة على المطربين والمطربات الذيـن يجربـون حظهـم فـى التمثيـل، ولا يخرجون فـى معظم أعمالهـم عن «تيمة» درامية واحدة تتكرر دائمًا بتنويعات مختلفة وهى تيمة المطرب الذى يصعد من القاع إلى القمة ويساعده فى الوصول إلى الشـهرة والمـال أهل حارته الطيبـين، وهو الموضوع الأثيـر لـدى معظم المطربين الممثلين الذى لا يزال مسـتمرًا حتى الآن بتنويعات مختلفة.

ومنذ سـنوات قليلة غزت السـينما «خاصة أفلام السـبكية»، موضـة جديدة وهى إعداد أغنية أو أكثر تكون جزءًا من الدعاية للفيلـم الجديـد، ويقـوم بأدائها مطـرب أو مطربة لا يشـاركون بالتمثيـل فـى الفيلم، وليـس مهما بالطبع أن تكـون هذه الأغنية معبرة عن الموضوع أو خارجة عن السـياق، فالمهم أن يكون هناك أغنيـة يتـم تسـويقها للمحطات الفضائيـة الموسـيقية لتذاع مع لقطات مـن الفيلم، وتدر ربحًا إضافيًا للمنتج.. والغريب أن هذه «التقليعـة» انتقلت إلـى الدراما التليفزيونية خاصة المسلسـلات التي يقوم ببطولتها الفنان محمد رمضان، وساهمت فى اكتشاف وشهرة عدد من المطربين الشعبيين مثل الليثي وآدم وأحمد شيبة.

والمشـكلة أن أفلام الموجة الجديدة لم تلجأ إلى الأغانى سـوى بدافـع الجذب التجـارى، جريًا وراء المعادلة الفنية السـائدة فى الأفـلام التجارية وهى قصة وأغنيـة ومجموعة إفيهات مع قصة مستهلكة تنتهى بمحاضرة أخلاقية فارغة المضمون، وهى المعادلة التى اسـتهلكتها لسـنوات طويلة مسـرحيات «الكباريه»، قبل أن تختفى وتبطل «موضتها» وتنتقل إلى سـينما الإسفاف والضحك على الذقون.

أما الفيلم الاستعراضى الغنائى الحقيقى الذى يوظف الأغنية فـى سـياقها الصحيح، ويسـتخدم الإبهـار والإضـاءة والملابس والاسـتعراضات لتقـديم عمل فنـى حقيقى فلا يـزال غائبًا عن الشاشـة، ليس لأننا لا نملك مواهب استعراضية تستطيع تقديم هـذا اللون فـى الأفلام، لكن لأننا نجرى دائمًـا وراء «التقليعات» ونتوهـم أن الجمهـور «عايز كده».. والحقيقـة أن الجمهور بريء من هذا العبث!

محمد رفعت



مذكرات يكتبها:
رجب البنا

ذكرياتى فى دمنهور (2)

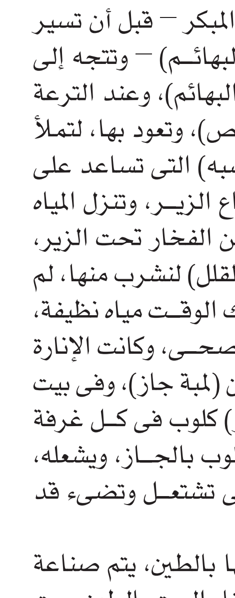
كانت أسعد أيام الطفولة هى الأيام التى كنت أقضيها عند أخى (السيد) فى قرية دميرة، محافظة الدقهلية، وكان هو ناظر الدائرة فى مزارع الأمير عمر طوسون، ومعه وكيل الدائرة ويشرف على أعداد من الخفر وعمال الزراعة، ومن الصباح يخرج مبكرا على حصان أو على (الركوبة)، وهى حمار متميز عليه بردعة فاخرة، ويحمل فى يده شمسية كبيرة، ولا يعود إلا بعد العصر لنجتمع على (الطبلية) وعليها (برام) الأرز وبطة أو (جوز فراخ)، أما اللحم فكان مخصصا له يوم الخميس حين يقوم جزار القرية بذبح عجل بعد أن يطوف به أنحاء القرية ويتأكد أهل القرية من أنه سليم وليس معيبا.

وفى المساء كان أخى (السيد) فى (المضيفة) مـع الوكيـل وكبـار رجـال القريـة يتبادلـون الأحاديث عن أخبار القرية وأهلها، فإذا جاءت سيـرة والد مـن القرية مريض قامـوا جميعا لزيارته، لا أذكر مـن أحاديثهم إلا النكت التى كانـوا يضحكون عليها، وبعد ذلك ينقلبون إلى مشاغبة أحـد الحاضرين ليضحكوا ويضحك معهـم وهو يقـول (يا سلام يا حضـرة الناظر الله يحظك).

وكانـت زوجـة أخى (أبلـه فتحيـة الكاتب) هادئة الطبـع وطيبة القلب، كانت تبدو مهتمة بى ربما أكثـر من أبنائها، وقد يكون ذلك لكى ترضـى زوجهـا الذى يسألها عنـد عودته عن تفاصيـل يومى، ماذا أكلـت، وأين ذهبت، ومع من لعبت، وكانت حريصة على أن تقدم لى كل مـا لديها من أصناف الطعـام، حتى أصبحت بدينـا، وكـان ذلك يسر أخى ويـرى أن زوجته (عملت الواجب).

أذكـر أنها سألتنى يوما: (تحـب تاكل إيه؟) فقلت لها ببساطة الطفل: (الكسكسى)، فكان ذلـك وبالا علىّ وعلى الجميـع لأننى شاهدت فـى اليـوم الثانـى سيدتين تجلس كـل منهما أمـام (طشت) وتفـرك الدقيـق والعجين إلى أن يملأ (الحلل) وليـس (حلة) واحدة، وبقيت عدة أيـام أفطـر (كسكسى) بالسكـر واللبن، وأتغـدى (كسكسى) بالكفتة والدمعة، وأتعشى (كسكسـى) بالسكر والمكسرات حتى أصبحت لا أطيـق رؤيـة الكسكسى، لكنهـا ظلت تقول للسيدتين مـن حين لآخر: (نعمـل كسكسى.. رجـب بيحبه) وندمـت ومازلت نادما على أنى طلبته.. وكلما تذكرت ذلك أضحك، وبعد ذلك أقرأ لها الفاتحة عند تذكر هذه الأيام.

أمـا أنا فقد كنـت أصحو من النـوم مبكرًا جـدًا، توقظنى زوجـة أخى، وإذا لم تفعل كنت أبكـى لأنى كنـت أستمتع بالخـروج فى رحلة الصبـاح المبكـر، بعـد الفجـر وقبـل أن تطلع الشمـس، كانت السيدة التـى تعمل فى البيت تلـف وجهى بشال كبيـر خوفا من البرد، وتعد (الحمارة) وتحملنى عليها، وتحمل على رأسها (البـلاص) وتسير إلـى جانبى ومعهـا فتيات وسيـدات من القرية يحملن (البلاص)، ويتجه الموكب فى هـذا الوقت المبكر – قبل أن تسير قوافـل الرجـال مـع (البهائـم) – وتتجه إلى الحقول للعمل وإطعام (البهائم)، وعند الترعة تملأ السيـدات (البلاليص)، وتعود بها، لتملأ (الزير) وتضع فيـه (الشبه) التى تساعد على ترتيـب الرواسب إلى قاع الزيـر، وتنزل المياه (نقطة نقطة) فى إناء من الفخار تحت الزير، ومـن هذا الماء يملأن (القلل) لنشرب منها، لم يكـن فى القـرى فى ذلك الوقـت مياه نظيفة، ولا كهربـاء، ولا صرف صحـى، وكانت الإنارة فـى بيوت الفلاحين مـن (لمبة جاز)، وفى بيت أخـى (حضـرة الناظـر) كلوب فى كـل غرفة يأتى خفيـر ليملأ كل كلوب بالجـاز، ويشعله، وإذا وجـد (الرتينة) التى تشتعـل وتضىء قد احترقت يقوم بتغييرها.



كانت بيوت القرية كلها بالطين، يتم صناعة الطـوب بالطمى، ويتم بناء البيت بالطين، بيت حضـرة الناظر، وحضرة الوكيل فقط بالطوب الأحمر، ومن دورين، وملحق بكل منهما حديقة و(زريبة) للحمار والجاموسة، وطبعا كانت أمتع اللحظـات حين أجلـس لمشاهـدة (أم مرعى) وهـى تحلب الجاموسة وتضـع جزءا من اللبن فـى إناء خاص لتشرب منه، والباقى يملأ آنية من الفخار تحفظ فى دولاب ليكون فى كل إناء اللبن الرائب، والقشدة، وكنت أسعد بأكل اللبن الرائب والقشدة، وتذهـب (أم مرعى) بالآنية لتحـول اللبن الرائب إلى جبن، وتحول القشدة إلى زبد..

□□□

وكـان بيت الوكيـل ملاصقـا لبيـت أخى، وكانـت له طفلة فى مثـل سنى أظن أن اسمها (نـوال) على ما أذكر، كانـت تأتى إلينا لتلعب، أو أذهب إليهـا، ويبدو أنها كانت أول حب فى حياتى، لأننـا كنا لا نفترق إلا عند النوم، وفى أوقات الطعام كـنا نأكل معا عندنا أو عندها، وكأن البيتيـن بيت واحد، وفى يوم اختفينا أنا وهـى، وعندما طـال غيابنا بـدأ القلق يساور الكبـار، وانطلـق الخفراء بحثا عنا ظنا بأننا قد نكون خرجنـا وبعدنا عن البيت ولم نعرف طريـق العودة، وبعد ساعات عثـروا علينا فى مخبأ أعددناه على سطوح بيتها لم يخطر على بالهـم.. وبيـن الغضب والضحـك والتعليقات والغمـزات قضى الجميع ليلتهـم، وظلت هذه الحادثة موضع تندرهم يشغلون بها فراغهم..



مع أخى عبد الوهاب فى الإسكندرية لأول مرة

كانت الرقابة علىّ مشددة سواء فى البيت أو الطريق أو فى (الغيط).. وأخى ينبه على الخفر: (خلو بالكم منه عاوزينه يرجع سليم)

كانت بيوت القرية كلها بالطين يتم صناعة الطوب بالطمى ويتم بناء البيت بالطين بيت حضرة الناظر وحضرة الوكيل فقط بالطوب الأحمر

هـكـذا كانت أيامى فى الشهور التى أقضيها عنـد أخى، وطبعا كـان يصحبنـى أحيانا فى جولاتـه فأشعـر بالنشـوة مـن رؤيـة المـزارع والأشجار، ومشاهـدة الفلاحين وهم يقومون بعملهـم بهمـة كبيـرة ويمسحـون العـرق فى ملابسهـم.. كانـت أدوات الزراعة بدائية كلها مـن الأخشاب.. الـرى يتم بالساقيـة من بئر عميقـة والساقية تـدور بهـا (جاموسة) على عينيهـا غمامة، وتتدفق الميـاه من الترعة إلى ترع فرعية لتروى الأرض، والمساحات الصغيرة القريبـة من الترعة الكبيرة تـروى بالشادوف وهو عبارة عن رافعة فى طرفها (جردل) وفى الطـرف الآخر قطعة من الحجـارة أو الطين، ويتـم إنزال الجردل إلـى الترعة يجذب حبلا ويرتفـع الجردل عند تـرك الحبل وتلقى المياه لـرى الأرض، وأحيانـا كان رى هـذه الأراضى بالشـادوف، كذلـك كـان حـرث الأرض يتـم بالمحـراث الحديـد المربـوط بقطعـة خشـب

كبيـرة تجرهـا البقرة أو الجاموسـة، ويدوس المـزارع علـى المحـراث ليتعمـق فـى الأرض، وكذلـك كانت دراسة القمـح والأرز بعربة من الخشب تسيـر على إطـارات حديد، وتجرها البقـرة أو الجاموسة فـى شكل دائرى لتفصل الحبوب عـن (القش) ويقوم المزارع باستخدام (المدراة) ليرفع المحصول ويفصل الحبوب عن القش وينقل الحبوب إلى البيوت، أما محصول (البرنس) فهو الأكثر وينقل إلى المخازن.

كـان (الخبيـز) يوميا، وتجلـس (أم مرعى) أمـام الفـرن وتساعدهـا إحـدى الفتيـات فـى العجـين وإعـداد الأرغفة، وعمـل فطير باللبن والزبـد للإفطار، وبـرام الأرز وصينية (الهريسة) التى كنا نحبها.

كانـت تسليتى أن أشاهد الأطفال وأنا فى طريقـى وهـم يتسلقون الأشجـار ويجمعون التـوت والجميز وكنـت أحسدهم وأتمنى أن أفعـل مثلهم لكن ذلك كـان ممنوعا بالنسبة لـى.. كانـت الرقابة علىّ مشـددة سواء فى البيـت أو الطريـق أو فى (الغيـط).. وأخى ينبـه علـى الخفر: (خلو بالكـم منه عاوزينه يرجع سليم).

أيـام لا أنساهـا.. حـين أتذكرهـا تخفـف عنى لحظـات الضيق، ولكننى أذكر معها حال الفلاحين فى ذلك الزمن.. أذكرهم بملابسهم الرثـة الملوثـة بالطـين، ورءوسهـم المعصوبـة بمنديـل كبيـر، وهم يسيـرون حفـاة (لم يكن يسيـر بالأحذية إلا عدد محدود جدا)، وكانوا يعانون مـن الأمراض، ومن الطبيعى أن نسمع أن فلانـا ذهب إلـى (الإنكلستوما) لأنه يعانى من نزيـف، وكانت الإنكلستومـا بعيدة وتعالج مرضـين يصـاب بهـا معظـم الفلاحـين هما البلهارسيـا والإنكلستومـا، ويتحول المرض مع كثيـر منهم ليكـون مرضا مزمنـا يتلف الكبد ويؤدى إلى ضعف يعجز معه الفلاح عن العمل فى الغيط، وتتولى زوجته وأبناؤه وبناته العمل، وأذكـر مشهد عمال التراحيل، يأتى رجل على سيـارة نقل ويجمع عددًا مـن الرجال والنساء والأطفـال للعمـل فى المـزارع البعيـدة مقابل خمسة قروش (للنفر).

واليوم، وأنا أسترجع الذكريات عاد إلى يوم السوق، يوم ترى الفلاحين والفلاحات يحملون كـل ما يخطر على البـال للبيع، كان هذا اليوم بالنسبـة لـى (فسحـة) أشاهـد فيهـا جميع أنـواع الحيوانـات والطيـور وزحامًـا شديدًا، وعشـرات الرجـال والنساء يعرضـون الطيور والخضراوات والفاكهة والفطير وجزار القرية يرفـع (الذبيحة) على خطـاف وصبيه ينادى، وتختلط الصيحات..

وحتـى اليـوم أحتـار فـى فهـم كيـف كان الفلاحون يشتـرون احتياجاتهم بدون نقود — فلـم يكن لديه نقـود إلا قلة قليلـة — والباقى يشتـرى بالمقايضة.. بالبيض، والذرة، والجبن، والزبـد.. إلا اللحـم فهـو بالنقـود، ولـم يكن الفلاحون يقبلون عليـه لأنهم لا يأكلون اللحم إلا فـى العيـد وفى مولـد النبـى، والعائلات (المقتـدرة) فقـط هى التى تشتـرى اللحم فى يـوم السـوق، كيـف كـان الفلاحـون يحددون (القيمـة) التـى حيـرت الاقتصاديـين، كيـف كانـوا يشتـرون احتياجاتهم بالبيـض والذرة، كيـف كانوا يحـددون أن هذا البيـض يساوى هـذه البضاعة.. هكذا كانوا يتعاملون فى زمن تعايشوا فيه مع الفقر والحرمان.

حياة قاسيـة فيها الحرمـان، وفيها المشقة فـى السعى للحصول على لقمة العيش، وفيها المعاناة فى توفيـر الاحتياجات اليومية، وفيها المعانـاة مـن الأمـراض التى تجعـل الرجل أو المرأة فـى سن الأربعين كأنهمـا فى السبعين، والموت المبكـر فى سـن الشباب ليـس غريبا يتقبلـه الفلاحـين باستسلام (والأعمـار بيد الله)، ومـع ذلـك لا أذكر أنـى سمعت شكوى مـن الفلاحون، كما أسمـع اليوم من الموظفين وأصحـاب المحـلات.. كانت حالـة الرضا فى الجميـع (وكل حاجـة قسمة ونصيـب، واللى يجيبـه ربنا كـل كويس، والحمـد لله على كل حـال).. وأظـن أنـى تعلمـت فى هـذه الفترة أن أقتـرب من الفقـراء والمظلومين وأصحاب الحاجات وأشعر بمعاناتهم، والفضل فى ذلك أيضا لتأثيـر أمى التى كانت تحـب (الغلابة) وتفتح لهم البيت، وهذه قصة أخرى.

ونقـل أخى مـن قريـة (دميرة) إلـى قرية فـى المحمودية، ويبـدو أن هـذا النقـل كان مصحوبا بترقيـة لأن أخى كان يبدو مسرورًا بالعمـل الجديـد، وتحسنـت أحوالـه أكثـر، وبعـد سنـوات عـاد إلـى دميـرة، وكنت قد حصلـت علـى الابتدائيـة وأستعـد للذهاب إلـى المدرسـة الثانوية، وفى هـذه المرة كانت المفاجـأة أو وكيل الدائرة مازال هناك، وابنته (نـوال) كبـرت طبعا، وظل أخـى يعيد ويزيد فـى قصة هروبـى معها واختفائهـا، والوكيل يضحـك حتى يكاد يستلقـى على قفاه، وجاء يوما مـع ابنته (نـوال) فوجدتهـا قد وصلت إلى مرحلـة الأنوثة بجسمها الممتلئ، ووجهها المـورد، وطولها الفـارع، وابتسامتها الدائمة، وشعورهـا بالخجـل عندمـا سلمـت علـىّ، ولكـن بعد عـدة أيـام أصبحت تتـردد علينا ونجلـس معا فـى المضيفة نتبـادل الحكايات والأحاديـث دون أن ينتهـى الكـلام، وفى يوم قـال الوكيل: إيه رأيكم نـوال لرجب؟ وأجابه أخـى ضاحكا: (اتفقنا بس لمـا ياخد الثانوية العامـة).. وانتهـت الإجازة ودخلـت المدرسة الثانويـة، ومـرت سنوات نقل فيهـا أخى إلى الإسكندرية مرة أخرى (عمل فى الإسكندرية مرتين بينهمـا سنوات دميرة والمحمودية) فى المـرة الأولى كنـت صغيرا، وفى المـرة الثانية كنت فى المرحلة الثانوية..

ولم يمض وقت طويل حتى سمعت من أخى أن (نوال) تزوجت، وعلّق على ذلك بأن البنات يكبـرن بسرعة ويصلن إلـى سن الزواج، بينما الصبيـان لا يصلـون إلى سن الـزواج إلا بعد عمر طويل (!).

❑❑❑

وفـى الذاكـرة الأيـام التـى كـان أخـى (عبـد الوهـاب) يأخذنـى معـه لنسافر إلى الإسكندريـة ونسيـر فـى شوارعهـا، ونركب التـرام (أبـو دورين) ونسير علـى الكورنيش، ونتنـاول الغداء فى مطعـم شهير فى محطة الرمـل، ونقضـى اليوم كلـه ونعـود بالقطار آخـر الليـل ومعنا علبة (جاتـوه) كانت تسعد بهـا أخواتى البنـات وينتظـرن قدومنا مهما تأخرنـا، ويتقاسمـن محتويـات العلبـة حتى تفرغ تمامـا.. كان أخى (عبد الوهاب) يتردد كثيـرا على الإسكندرية لمقابلـة التجار الذين يتعامـل معهم وللفسحـة، وفى بعض الأحيان كـان يقبل عزومة أحدهم على الغداء، ويكون هـذا الغـداء فى حـد ذاته مـن ذكريات هذا الزمان، كانت المبالغة فى تقديم أنواع الطعام دليـلا على الكـرم والترحيـب بالضيف، ولم نكـن نعرف السمان إلا فـى الإسكندرية، كما كنـا لا نعرف الجمبـرى والكابوريا والسبيط إلا هنـاك، فلم يكن فـى دمنهور إلا الأسماك بأنواعها، وبعد ذلك أصبح التجار يستوردون هذه الأصناف من الإسكندرية ولا يقبل عليها إلا عـدد محدود من رجـال المدينة، ولم يكن غريبـا أن تسمع من يقـول إن الجمبرى مثل الجـراد، وأن الكابوريـا مثـل العقـارب، وأن السبيـط ليس من الأسمـاك.. أما نحن فكنا نحبهـا، ربما لأننـا تأثرنا بأهـل الإسكندرية بعد مخالطتهم سنوات.

كانت تسليتى أن أشاهد الأطفال وأنا فى طريقى وهم يتسلقون الأشجار ويجمعون التوت والجميز وكنت أحسدهم وأتمنى أن أفعل مثلهم



صديقة الطفولة



كانت أدوات الزراعة بدائية كلها من الأخشاب.. الرى يتم بالساقية من بئر عميقة والساقية تدور بها (جاموسة) على عينيها غمامة وتتدفق المياه من الترعة إلى ترع فرعية لتروى الأرض

الرئيس الأب



أنا الطفلة السمراء التى كنت أجلس بجوار الرئيس.

أنا الأم التى تحدثت وجها لوجه مع الرئيس..

أنا الجدة التى قبل رأسها الرئيس..

وأنا العجوز الفصيحة الطليقة التى دعت وتحصنت باللّه من أجل الرئيس..

نحن الأسر الأسوانية البسيطة التى تباسط معها الرئيس وشرفها بالزيارة وشرب مع أهلها الشاى الصعيدي..

نحن الأسر التى اختارها الرئيس لتكون طرفا للحديث معه ليقول ما يريد لأهل أسوان والجنوب كله: نورت أسوان كلها يا سيادة الرئيس.

الرئيس عبد الفتاح السيسى كان قد التقى صباح يوم الخميس الماضى مع أفراد أسر أسوانية خلال جولته بقرية الشهامة، إحدى القرى المتضررة من السيول بمحافظة أسوان، غمرت الأجواء العائلية الزيارة، وكعادته دائما جابرا للخواطر، تباسط الرئيس معهم وجلس بينهم، وتناول الشاى وتبادل الحديث فى أجواء أبوية رائعة قائلا لهم «اطمنوا»، هنوفر ليكم كل احتياجاتكم ودا كله من خير مصر بلدكم». تركت الزيارة أثرا كبيرا، ظهر فى حفاوة الترحيب وبلاغة كلمات التوديع الممزوجة بالدعاء والشكر.. شكرا سيادة الرئيس.

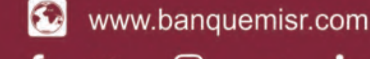
سعيد صلاح


عميل
رقم:
01
Thank you


BM Online
الموبايل البنكي
Download on the App Store
GET IT ON Google Play


بنك مصر
BANQUE MISR
نعمل معاً لخير بلدنا


BM Phone 19888
بي إم فون


www.banquemisr.com





